المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم القرآن وعلومـــه

اختيارات أبي حاتم السِّجِسْتاني في القراءات

جمعاً ودراسةً

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه

إعداد

سعود بن عبد العزيز الغنيم

إشراف

أ د / إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري

الأستاذ بقسم القرآن وعلومه

العام الجامعي

١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجاً ، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن كتاب الله المنزل على سبعة أحرف هو حبل الله المتين ونوره المبين ، ولهذا عكف علماء الأمة على التأليف في كل ما يتصل به اتصالاً مباشراً وغير مباشر ،ومن أخص ما يتصل بالقرآن الكريم وجوه قراءاته واختلاف حروفه، فقد ورّث لنا علماء القراءات تراثاً عظيماً حفظت من خلاله الطرق و الأحرف والوجوه؛ هذا إلى جانب الرواية التي عليها المعوَّل في الحفظ والتلقي .

وممن أبلى بلاءً حسناً في هذا المضمار إمام البصرة في القراءة والنحو واللغة والعروض؛ أبوحاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني (ت٢٥٥هـ) ، الذي وصف بأنه كان يُخَرِّجَ المُعَمَّى، صاحب التصانيف الكثيرة وإمام جامع البصرة، وقال عنه الحافظ ابن الجزري: "وأحسبه أول من صنف في القراءات ... وله اختيار في القراءة رويناه عنه، و لم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾" [آل عمران:١٢٠] (غاية النهاية ،لابن الجزري١/٣٢٠).

وقد عني العلماء بالاختيارات في القراءة، وهي ملازمة إمام معتبر وجهاً أو أكثر من القراءات، لينسب بعد ذلك إليه للشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي، فيقال اختيار نافع أو عاصم أو غير ذلك .

وتعدّ اختيارات أبي حاتم من الاختيارات التي اعتد بها العلماء في مجالي الرواية والدراية، وحيث إنها لم تحظ بدراسة مستقلة فأرجو أن يسهم هذا الموضوع في إثراء جانب الاختيارات عند علماء القراءات.

ومن الله وحده أستمد العون والتوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره في الأمور الآتية :

أولاً :أن موضوع جمع اختيارات قارئ من القراء وحصر أحرفه التي يقرأ بها وتحرير أوجهها يتناول أمرين مهمين هما : علم الرواية وعلم الدراية .

ثانياً: أبو حاتم السجستاني له باع طويلة في علوم الشريعة والعربية،يقول الذهبي "له اليد الطولى في اللغات،والشعر، والأخبار والعروض ، واستخراج المعمَّى" (طبقات القراء ٢٣٨/١).

ثالثاً: لاختيار أبي حاتم أهمية كبيرة لكونه توفي في سنة٢٥٥هـ ، بمعنى أنه عاش في عصر يعول العلماء على اختيار القراءة فيه .

رابعاً : لأبي حاتم السجستاني كتاب في القراءات، يقول الذهبي :"وكان يقال أهل البصرة يفخرون على أهل الدنيا بكتاب سيبويه في النحو، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب القراءات لأبي حاتم " (طبقات القراء ٢٣٩/١). وهذا الكتاب -حتى الآن- يعد من كتب التراث المفقودة، فلعل هذه الدراسة تعوض بعض ما اشتمل عليه ذلك الكتاب الذي يفتخر على أهل الدنيا به .

خامساً :أبوحاتم السجستاني من علماء الاختيار في القراءة فاختياره مبني على الأصول المعتبرة عند أهل الأثر والنظر، يقول الأندرابي "اختار لنفسه اختياراً حسناً؛ اتبع فيه الأثر والنظر وما صح عنده في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة والتابعين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين " (الإيضاح ٩٤/أ مخطوط).

سادساً :أن معرفة قواعد أبي حاتم في الاختار وحصرها وتحريرها إثراء لمعرفة منهج العلماء في الاختيار .

هدف البحث :

تتبع اختيارات أبي حاتم السجستاني في القراءات من مصادرها،وجمعها ودراستها ومقارنتها بأقوال أئمة القراءة والتوجيه .

الدراسات السابقة :

بعد البحث في المكتبات ومراكز البحوث والمواقع إلكترونية لم أعثر على رسالة

سجلت في اختيارات أبي حاتم السجستاني في القراءات، ولا دراسة علمية منصبة على هذا الشأن، إلا بعض الرسائل والدراسات التي تناولت جوانب من علم أبي حاتم وحياته، وكونه علماً من أعلام العربية وعلوم القرآن، وهي كالآتي :

الكتب المنشورة:

لم أعثر إلا على كتاب واحد فقط، وهو:

- أبو حاتم السجستاني، حياته وآثاره، للدكتور :أبو الحسن عبد الله الخطيب،كلية الآداب بسوهاج ، وقد تناول الباحث في هذه الدراسة جزءاً من حياة أبي حاتم وآثاره مركزاً على كل حدث وشخصية ومؤلف يتسق مع الشأن اللغوي والأدبي والنحوي، وذلك لأن دراسة الباحث كانت ذات مغزى لغوي صرف .

الرسائل العلمية:

- ابن مِهْران المقرئ ودوره في القراءات، مع تحقيق ودراسة كتابه الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم، لصبغة الله محمد شفيع، رسالة ماجستير بكلية القرآن، قسم التفسير، الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٧هـ .
- أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية، قراءة وتوجيهاً وإعراباً للقرآن الكريم، رسالة ماجستير في اللغة، إعداد الطالبة يسرى محمد الغباني، كلية اللغة العربية ، فرع اللغة، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨-١٤٠٩هـ .
- أبو حاتم السجستاني الراوية ، لسعيد جاسم الزبيدي ، رسالة ماجستير بجامعة بغداد ، كلية الآداب ، اللغة العربية ١٩٧٥م .
- التعدي واللزوم في العربية، مع تحقيق فعلت أفعلت، لأبي حاتم السجستاني، لخليل إبراهيم عطية، رسالة ماجستير بجامعة عين شمس – الآداب – اللغة العربية، ١٩٦٩م .
- النقد الأدبي و مصطلحه عند أبي حاتم السجستاني، جمع وتوثيق ودراسة : أمينة بنعسرية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله – الآداب والعلوم الإنسانية ،١٩٩٢م .
- **الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة :**
- من خلال استعراض ما سلف من دراسات يتبين أنها على قسمين، أحدهما مختص

بالجانب اللغوي، وهو جل الدراسات، والقسم الآخر مختص بالقراءات والدراسات القرآنية، وهما الرسالتان الأوليان فحسب:

- **الرسالة الأولى**: ابن مهران المقرئ ودوره في القراءات، مع تحقيق ودراسة كتابه الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم، وتنقسم الرسالة قسمين :
- القسم الأول: الدراسة ، واشتمل لمحة عن التأليف في القراءات، وبيئة المؤلف وحياته، وأهمية الكتاب والنقول عنه، وبيان منهجه، ومقارنة بين الغاية والنشر لابن الجزري.
- القسم الثاني: التحقيق؛ وقد اشتمل على تحقيق الكتاب من أوله إلى آخره .
- بهذا نجد أن الباحث لم يفرد اختيار أبي حاتم بالدراسة في القسم الدراسي من رسالته، وإنما جاء الاختيار مدرجاً ضمن القراءات العشر ومن طريق واحد، وذلك في القسم المحقق.
- ولكون الرسالة أتت باختيارات أبي حاتم مدرجة ضمن القراءات العشر في قسم التحقيق وليست مستقلة، فهذا يجعلها تختلف عن العمل الذي سـأقوم بـه ـ بمشيئة الله وعونه ـ ، حيث ستتضمن رسالتي دراسـة موضـوعية في القسـم الدراسي، ودراسة تحليلية في القسم الثاني وهو قسم الجمع .
- **ثم إن ما تضمنته الغاية تتناول طريقاً واحداً من قراءة أبي حاتم ، وهي طريق ابن مهران فقط، في حين أن عملي في هذه الرسالة سيتتبع طرقه من المصادر المعتبرة الأخرى في القراءات،كطريق أحمد بن أبي عمر الأندرابي في الإيضاح،وطريق أبي الفضل الخزاعي في المنتهى، وطريق أبي القاسم الهذلي في الكامل، مما لا يخفى على المتخصصين أن القراءة تروى على أكثر من وجه وطريق ورواية حسب ما وصل إلى المؤلفين من الأسانيد.**
- كما أن قراءة أبي حاتم في تلك الرسالة لم تفرد أصولها في عناوين مستقلة بل أدرجت ضمن الفرش وذلك من الصعوبة بمكان اكتشاف أصول هذه القراءة من خلال تلك الرسالة.

وبهذا يتبين أن عملي سيضيف ما يلي:

- إفراد اختيارات أبي حاتم وتحريرها تحريراً علمياً.
- تتبع اختيارات أبي حاتم من جميع طرقه.
- تقسيم اختياراته إلى أصول وفرش في دراسة موضوعية.
- دراسة اختياراته توثيقا وتوجيها ومقارنة وتحليلا.

الرسالة الثانية: أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية، قراءة وتوجيهاً وإعراباً للقرآن الكريم فإنها تختلف عن موضوع البحث في عدة جوانب، وهي:

١) تركيز الباحثة في رسالتها على حياة أبي حاتم وبيان جهوده في الدراسات النحوية واللغوية، والاحتفال بكل ما يخدم الدرس اللغوي والنحوي؛ من اختيار أو توجيه أو ترجيح .

٢) رسالة الباحثة ،لم تتناول من الاختيارات إلا ما كان موجهاً للمجالات اللغوية : من أصوات، وبنية، وتركيب، ودلالة .

٣) غلب على رسالة الباحثة الدرس النحوي.

وعملي سيضيف إلى الجانب اللغوي جمع الاختبار رواية والتوجيه التفسيري ،وبيان الآخذين بالوجه من العشرة كثرة وقلة، وذكر من وافق أبا حاتم في الاختيار .

خطة البحث:

خطة البحث تتكون من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وهدفه، والدراسات السابقة،ومنهجه ، والخطة المتبعة فيه.

التمهيد:ويشتمل على :

حكم الاختيار،وضوابطه ومفهومه عند القراء .

القسم الأول: أبو حاتم السجستاني ومنهجه في الاختيار، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول:حياة أبي حاتم السجستاني الشخصية والعلمية،وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياة أبي حاتم الشخصية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث:صفاته وأخلاقه.

المطلب الرابع:وفاته .

المبحث الثاني:حياة أبي حاتم العلمية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:نشأته العلمية ورحلته.

المطلب الثاني:شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثالث:مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه .

المطلب الرابع :مؤلفاته وآثاره.

الفصل الثاني: مكانة اختيارات أبي حاتم السجستاني، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: أهمية اختيارات أبي حاتم وموقعها بين اختيارات أئمة القراءة،وفيه مطلبان :

المطلب الأول :أهمية اختيارات أبي حاتم .

المطلب الثاني :موقعها بين اختيارات أئمة القراءة .

المبحث الثاني :توجيه أبي حاتم للقراءة، وفيه مطلبان :

المطلب الأول :منهجه في توجيه القراءة .

المطلب الثاني :تأثره بمنهج البصريين اللغوي .

الفصل الثالث: قواعد أبي حاتم السجستاني ومنهجه في الاختيارات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قواعد أبي حاتم في الاختيار.

المبحث الثاني: منهج أبي حاتم في اختيار أصول القراءات .

القسم الثاني:جمع اختيارات أبي حاتم السجستاني في فرش الحروف ودراستها، وذلك من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث.

الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس اختيارات أبي حاتم.
- فهرس القراءات الشاذة.
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك وفق التالي:

١) جمع اختيارات أبي حاتم في القراءات من كتب القراءات- المتاحة- ،التي ذكـــرت اختياره عن طريق الرواية والإسناد؛ وهي: الغاية لابن مهران، والمنتـــهى للخزاعـــي والإشارة للعراقي، والكامل للهذلي، والإيضاح للأندرابي، وذلك من فاتحـــة القـــرآن الكريم إلى خاتمته، ما اندرج منها تحت أصول القراءة، وما كان في فرش الحروف.

٢) تقسيم الاختيارات إلى قسمين:

١ ـــ قسم أصول القراءة، المتمثل في منهجه في اختيار القراءة.

٢ـــ قسم الفرش من أول الفاتحة إلى سورة الناس، حسب ترتيب المصحف.

٣) دراسة اختيار أبي حاتم في كل موضع مع ذكر من وافقه في اختياره من القراء العشرة ومن أصحاب الاختيار كأبي عبيد وابن جرير الطبري ومكي القيسي والهذلي.

٤) وفيما لو اختلف النقل عن أبي حاتم فالعمل على موافقة ما قرأ به العشرة من الطريقين، ذاكراً الوجهين اللذين قرأ بهما ،وذلك لأن قراءته لم تخرج عن مشهور السبعة إلا في حرف واحد ،ولما للعشرة من المنزلة التي لا تخفى.

٥) دراسة أسباب اختيار القراءة من حيث الرواية،والدراية من سياق الآيات، و اللغة واشتقاقاتها، وشرح غريب الألفاظ، معتمداً على ما وافق اختيار أبي حاتم من من أصحاب الاختيار، مثل أبي عبيد والطبري ومكي، لأن اختيارهم لا يخرج -فيما أعلم- عن العشر المشهورة مستنيراً بأقوال بعض المفسرين ذوي الاهتمام بالقراءات؛ كالقرطبي وأبي حيان وغيرهما.

٦-أثبت توثيق اختياره في كل حرف من مصادره- المذكورة آنفاً- بادئاً بالأقدم .

٧-ذكرت كل الوجوه التي قرأ بها للحرف الواحد، مثبتاً لمصادرها التي ذكرتها.

٨-ذكرت القراء والرواة الموافقين له من العشره مرتبين حسب ترتيبهم المعروف عند أهل الفن، دون الاعتماد على ذكر الألفاظ التي تجمعهم.

٩- ترجمت للعلم فور وروده، حتى إذا ذكر مرة أخرى لا أترجم له.

١٠- ذكرت تاريخ وفاة العلم غير المتكرر كثيراً بعد اسمه بين قوسين .

١١-اعتمدت على كتاب النشر المحقق على مرحلتين، قسم الأصول: ضمن رسالة بعنوان، منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول، للدكتور السالم الشنقيطي، وهو في أربعة مجلدات، فإذا ذكرت الجزء والصفحة فأريد الإحالة إلى قسم الأصول، والنشر في القراءات العشر، دراسة وتحقيق، من أول باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب، إعداد: محمد بن محفوظ الشنقيطي، في مجلد واحد، فإذا ذكرت الصفحة فقط فأريد الإحالة إلى قسم فرش الحروف.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر لله تعالى أن يسر لي سبيل طلب العلم وأعانني عليه وبلغني ثمرته شكراً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه .

ثم أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية أصول الدين وفي قسمها قسم القرآن وعلومه، القسم الذي قبلني دارساً، كما أشكر أصحاب الفضيلة أعضاء مجلس القسم، ومجلس الكلية والدراسات العليا، وأخص بالشكر فضيلة عميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الهليل، وفضيلة رئيس قسم القرآن وعلومه الدكتور عبد العزيز بن ناصر السبر، وشيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري الذي أشرف على هذه الرسالة، فقد سددني بآرائه وتوجيهاته بارك الله في عمره وفي عقبه، كما أشكر كل من أعانني بكل صغيرة وكبيرة، أجزل لهم المثوبة إنه جواد كريم.

التـمـــهيـــــــد:

ويشتمل على:

حكم الاختيار وضوابطه ومفهومه عند القراء

التمهيد

توطئة:

أنزل الله القرآن بلسان عربي مبين، أبهر العرب الخلص برقي عربته التي شملت أرقى الألسن العربية قرشية وتميمية،وغيرهما لا يجد سامعه ولا قارئه في آياته ولا في سوره لغة تنبو على اللغة التي تربى على سماعها، كل ما يسمعه ويتلوه شاف كاف، فالحمد لله على عظيم منه وفضله.

قبل الدخول إلى حكم الاختيار يحسن بي أن أذكر تعريفاً مقتضبا للقراءة وآخر للاختيار، فأقول مستعيناً بمنزل الكتاب:

القراءة:في اللغة من مادة (قَرَأَ) :قرأت القرآن، وأنا أقرؤه قرْأً وقراءة وقرآناً، وهو قارئ من قوم قراء وقرأَة وقارئن. والمادة تدل على الجمع، تقول العرب للناقة هي تَقْرِي:إذا جمعت جِرَّتَها في شدقها، وكذلك جمع الماء في الحوض[1] ، وقرأتُ الشيء قرآناً إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً[2] .

وفي الاصطلاح:ما اتفقت عليه الرواة عن الأئمة السبعة أو العشرة أو من في منزلتهم[3].

الاختيار: من مادة (خار) يخير،وخار الشيءَ واختاره انتقاه، وخَارَ الرجلَ على غيره خِيَرَةً أي فضله، وفي التنزيل ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا ﴾ الأعراف: ١٥٥،وأنت بالخيار والاختيار أي افعل ما شئتَ، والاسم الاختيار[4] .

وفي الاصطلاح:اختيار بعض المروي دون بعض عند الإقراء[5] .

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري، مادة (قرأ) ، (٢٠٨/٩).

(٢) لسان العرب، مادة (قرأ) ، (١٢٨/١).

(٣) مختصر العبارات (٩٦).

(٤) القاموس المحيط، مادة (خير) ، (٣٨٩)، ولسان العرب مادة (خير)، (٢٦٥/٤) .

(٥) حديث الأحرف السبعة، للقارئ (١٨١).

حكم الاختيار:

ولما كانت القراءات أحرفاً متلقاة مرخصاً للمسلم أن يقرأ بما شاء كان اختيار بعض المروي دون بعض أمراً سائغاً لمن عرف بالثقة والأمانة في النقل وحسن الديانة والإتقان، وطول الملازمة للإقراء، إذا كان الاختيار لحرف له قوة في العربية، وموافقة للمصحف، وإجماع العامة [1].

أما حكم الاختيار فإن أمور هذا الكتاب العزيز مبنية على التيسير والتوسعة على المسلمين منذ أن أذن الله تبارك وتعالى بنزول القرآن على مصطفاه صلى الله عليه وسلم في قوله﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ العلق: ١ – ٥ ، وقـــــوله﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾ الإسراء: ١٠٦.

والأمة التي أمرت باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ليست في القدرة على تلقي التزيل واستطاعة نطقه والتعامل مع أداء حرفه في مرتبة واحدة، فمنهم من طبعه لا يقدر على النحو بالفتحة ناحية الكسرة، ومنهم من لا يسعفه لسانه ليؤدي الهمزة محققة،وفيهم الصغير والكبير والرجل الفاني الذي لا يمكنه الخروج بلسانه إلى لغة غير التي ألفها .

في صحيح البخاري أن ابن عباس[2] (ت ٦٨هـــ) رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف[3] .

(١) الإبانة (٩٧)، والمرشد الوجيز (١٧٢).

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ولد والنبي صل الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب، قبل الهجرة بثلاث سنين، يسمى البحر لسعة علمه، وحبر الأمة، توفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة.انظر:أسد الغابة (١٩٠/٣).

(٣) صحيح البخاري.(باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) حديث(٤٩٩١) ص (٤٣٣).

وفيه في قصة عمر بن الخطاب[١](ت ٢٣هـــ) رضي لله عنه مع هشام بن حكيم[٢] رضي الله عنهما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه[٣].

وفي حديث أبي بن كعب[٤] (ت ٣٢هـــ) رضي الله عنه، حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار[٥]، عندما أتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فمازال يستزيده إلى أن جاءه الرابعة فقال:إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا[٦] .

وفي حديث أم أيوب[٧]رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:نزل القرآن على سبعة أحرف أيما قرأت أصبتَ .

ولما ألهم الله الصحابة رضوان الله عليهم ونسخوا المصحف، جعلوا الأصل ما استقرت عليه القراءة في السنة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصار إجماعهم إلى ما لا يخالف ما بين الدفتين، وفرقوا ما كان مختلفاً فيه رسماً وكان في العرضة الأخيرة بين

---

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، الخليفة الثاني، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، أسلم في مكة بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، فظهر الإسلام في مكة بإسلامه، توفي سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وكانت خلافته عشر سنين رضي الله عنه.انظر:أسد الغابة(٣/٦٧٦).

(٢) هشام بن حكيم بن حزام، أسلم يوم الفتح وتوفي قبل أبيه، وقيل استشهد يوم أجنادين، كان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.انظر: أسد الغابة(٤/٦٢٣).

(٣) صحيح البخاري.(باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) حديث(٤٩٩١/ ٤٣٣).

(٤) أبي بن كعب النجاري الخزرجي الأنصاري، شهد العقبة وبدراً، كان عمر يقول أبي سيد المسلمين، أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة، كان ممن جمع القرآن من الصحابة، وكان أقرأهم، توفي سنة اثنتين وثلاثين. انظر: أسد الغابة(١/٦١).

(٥) أضاة بني غفار:موضع قريب من مكة، والأضاة المستنقع من سيل أو غيره، وبنو غفار قبيلة من كنانة.انظر:معجم البلدان (١/٢١٤).

(٦) صحيح مسلم (باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف) حديث (٨٠٦/١٩٠٦).

(٧) أم أيوب، زوجة أبي أيوب الصحابي المشهور،بنت قيس بن عمرو الخزرجي، صاحبة حديث تأذي الملائكة مما يتأذى منه بنو آدم.انظر: أسد الغابة(٦/٣٠٤) .

مصاحف الأمصار[1] ، إثباتاً لما أُخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفعاً للإيهام[2] .

و كثر الأئمة الذين أخذوا القراءات عن جماعات من القراء، وكثر الاختلاف بين القراء لكثرة ما جمعوا من أحرف، فاستقر أمر الناس في المائة الرابعة على سبيل الاختيار على أئمة عرفوا بالثقة والأمانة في النقل، وحسن الديانة، وحيازة العلم بالحروف ومكانتها في العربية، واختار آخرون لهم اختيارات في القراءات لا تخرج عما أجمعت عليه الأمة[3] .

نستخلص مما سبق في حكم الاختيار في القراءة ما يلي:

-إباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بقراءة ما في وسعهم، في حييز ما ارتضته الأمة.

-أن القرآن لكل المسلمين على اختلاف ألسنتهم وقدرتهم، فلهذا لهم أن يقرؤوا، ويتلقوا مما يوافق طبعهم.

-إطباق الآفاق على سبيل الاختيار على قراءات أئمة مشهورين، لأجل ضبط الحروف والتسير على الأمة في الحفظ، وإبعاد من خرج عن إجماع الأمة ونهجها.

-ترك الأمر-في ذلك الوقت- لمن قرأ بقراءات الجماعة، وبروايات مختلفة، أن يختار مما قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار.

ضوابط الاختيار:

(١) المراد الزيادات في مصاحف الأمصار، كزيادة الواو في (سارعوا) في كل المصاحف ما عدا المدينة والشام، وزيادة (من) قبل (تحتها) في سورة التوبة في مصحف المكيين ونحو ذلك.انظر: المقنع (٥٧٢، ٥٩٦).

(٢) انظر:المقنع (٦٠٥)، و المرشد الوجيز (٨٩) .

(٣) انظر:الإبانة (٩٧)، و المرشد الوجيز (١٥٥)، ومنجد المقرئين (٢١٩).

يقول مكي ابن أبي طالب[١] (ت ٤٣٧هـــ):(الأصل الذي يُعتمد في هذا (في اختيار القراءة) أن ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظ المصحف .. فهذا هو الأصل الذي بني عليه قبول القراءات) [٢] .

يقول أبو شامة[٣] (ت٦٦٥هـــ):(كل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة [٤]).

يقول ابن الجزري[٥](ت ٨٣٣هـــ): (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا إنكارها) [٦] ، فمجمل الضوابط : موافقة الخط وصحة السند وموافقة العربية.

مفهوم الاختيار عند القراء:

إن الاهتمام الأكبر من قبل علماء الإقراء عند أخذهم للقراءة أن يأخذوها كما أنزلت ويؤدوها كما أنزلت لأن القراءة عندهم سنة من السنن، يتلقاها الآخر عن الأول، لا يفرطون في إسناد ولا عمَّن يأخذون، ولا يجافون الرسم، ولايضعفون عن أثر، ولا يتقاصرون عن سمو لغة.

---

(١) مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني الأندلسي، ولد سنة ٣٥٥هـــ، علامة محقق في القراءات وغيرها، كان خيراً مشهوراً بالصلاح، له نيف و ثمانون مؤلفاً، منها التبصرة، والكشف، والرعاية، توفي سنة٤٣٧هـــ.انظر:غاية النهاية (٣٠٩/٢).

(٢) الإبانة (١٠٣).

(٣) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بالمقدسي، قرأ على السخاوي، صنف في علوم مختلفة، من مؤلفاته:المرشد الوجير، وشرح الشاطبية، توفي سنة ٦٦٥هـــ.انظر:غاية النهاية(٣٦٥/١).

(٤) المرشد الوجيز (١٧١).

(٥) محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، شيخ القراء في زمانه، من كتبه: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية، والتمهيد في علم التجويد، توفي سنة ٨٣٣هـــ. انظر:الضوء اللامع (٢٥٥/٩)، والأعلام (٤٥/٧).

(٦) انظر: النشر (٣٦٠/١).

ولهذا كان للعلماء مفهوم في الاختيار، صرح بعضهم بذكره وبعضهم جاء ذكره عنهم ضمناً، وبعضم ذكر ما هو من لوازم الاختيار ومتطلباته، كالإسناد، وموافقة العامة، واللغة.

الاختيار دون التصريح بلفظه:

عن حفص بن سليمان[1](ت ١٨٠هـــ) قال، قال لي عاصم[2] : ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه[3] .

فعاصم بن أبي النجود وإن لم يصرح بلفظ الاختيار إلا أنه أخبر حفصاً أنه اختار لكل واحد من راوييه طريقا في الإسناد يختلف عن الآخر فاجتاز بذكر الإسناد عن قوله اخترت لك كذا وكذا.

قال اليزيدي[4] :كان أبو عمرو[5] قد عرف القراءة فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب، وبما بلغه من لغة النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقه في كتاب الله عز وجل[6] .

---

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة، ربيب الإمام عاصم وراويه، توفي سنه ١٨٠هـــ.انظر:غاية النهاية (٢٥٤/١).

(٢) عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود الأسدي الكوفي أحد البدور السبعة، إمام القراءة بالكوفة بعد أبي عبد لبرحمن السلمي توفي سنة ١٢٧هـــ. انظر:غاية النهاية (٣٤٨/١).

(٣) معرفة القراء الكبار(٧٩).

(٤) هو يحي بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، المعروف باليزيدي، أخذ القراءة عن أب عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها، توفي بمرو سنة ٢٠٢هـــ وله من العمر أربع وسبعون سنة، وقيل جاوز التسعين. انظر:غاية النهاية (٣٧٥/٢).

(٥) هو زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري، أحد القراء السبعة، أختلف في اسمه إلى عشرين قولاً، قال الذهبي:و الذي لا أشك فيه أنه زبان، ولد سنة ثمان وستين، قرأ على عدد من الشيوخ ليس في السبعة من هو أكثر منه شيوخاً، توفي سنة أربع وخمسين ومائة . انظر:غاية النهاية (٢٨٨/١).

(٦) جامع البيان للداني (١٧٦/١).

فاليزيدي يبين أن أبا عمرو البصري يختار أحسن القراءة، ويختار أفضل لغات العرب، وأما مراده بتصديقه في كتاب الله لعله يريد موافقة الرسم .

الاختيار عند أبي عبيد:

قال أبو عبيد (ت٢٢٤ هـــ)[١] :إنما توخينا في جميع ما اخترنا من القراءات أكثرها من القرَأَة أهلاً، وأعربها في كلام العرب لغة، وأصحها في التأويل مذهباً، بمبلغ علمنا، واجتهاد رأينا، والله الموفق للصواب [٢] .

الاختيار عند مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـــ) :

وهؤلاء الذين اختاروا[٣] إنما قرؤوا بقراءة الجماعة، وبروايات، فاختار كل واحد منهم مما قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار[٤] .

وقال:والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، فذلك عنهم حجة قوية يوجب الاختيار.

وقال: وربما جعلوا الاختيار ما اتفق عليه نافع وعاصم [٥] .

الاختيار عنده:

-مما قرأه القارئ ورواه.

-ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة .

---

(١) القاسم بن سلام أبو عبيد، الخرساني البغدادي، أحد الأعلام المجتهدين صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات وغيرها، أخذ القراءة عن الكسائي، توفي بمكة سنة ٢٢٤هـــ. انظر:غاية النهاية(١٧/٢).

(٢) الإيضاح (٩٣/ب) .

(٣) يقصد بذلك الذين كانت لهم اختيارات في القراءة فوق ما عرف عن السبعة، وهم: يعقوب، وعاصم الجحدري، وأبو جعفر، وشيبة بن نصاح، وأبو عبيد، والمفضل، وأبو حاتم، والطبري.

(٤) الإبانة (١٠٠) .

(٥) الإبانة (١٠١) .

-ما اتفق عليه نافع وعاصم.

الاختيار عند أبي عمرو الداني[1] (ت ٤٤٤هـــ) :

إن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، وآثره على غيره، ودوام عليه ولزمه، حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد[2] .

الاختيار عند ابن الجزري (ت ٨٣٣هـــ) :

إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم، المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، حسبما قرأ به، فآثره على غيره، ودوام عليه ولزمه، حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد[3] .

يستخلص مما سبق الآتي:

-أن عاصماً اختار لراوييه اختياراً بأحرف مختلفة دون أن يذكر لفظ الاختيار، معبراً بالإسنـــــاد عن لفظ الاختيار، ولو لم يكن هناك اختلاف في الوجوه بين القراءتين لما كان لتفريق عاصم بينهما معنى .

-واليزيدي ذكر بلفظ الاختيار أن شيخه أبا عمرو عرف القراءة، وقرأ بأحسنها، وضابطه ما اختارته العرب وما وافق المصحف.

---

(١) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، يعرف في زمانه بابن الصيرفي، شيخ المشايخ، والمقرئين ولد سنة٣٧١هـــ، له مصنفات كثيرة أغلبها في القراءات وعلومها من مؤلفاته: جامع البيان، و التيسير، والمقنع، توفي عام ٤٤٤هـــ رحمه الله .انظر:غاية النهاية (٥٠٣/١).

(٢) انظر: جامع البيان للداني (١٣٠/١)، والأحرف السبعة للقرآن (٦٠).

(٣) انظر: النشر (٤٥٥/١).

-أما أبو عبيد فذكر اختيار القراءة:

الأكثر أهلاً أي بمعنى أجودها بين القراءات، وأجودها في كلام العرب، وأصحها في التفسير.

وهذا قريب كل القرب مما ذكره اليزيدي في قراءة أبي عمرو، خاصة فيما يخص حسن القراءة، وجودتها بين القراءات، ومكانتها من كلام العرب.

وامتاز مفهوم أبي عبيد للاختيار أنه فرق بين القراءة وبين الاختيار.

-وأما مكي فذكر الاختيار مما قُرئ و رُوي- في حديثه عمن زاد على السبعة من أصحاب القراءة أو الاختيار- ، والمقروء والمروي عنده ما اتفق عليه أهل المدينة والكوفة أو ما اتفق عليه نافع وعاصم .

-وأما الداني فذكر الاختيار- في حديثه عن إضافة الحرف إلى الصحابي، كأبيَّ وابن مسعود رضي الله عنهما، وإضافة القراءات إلى أئمة القراءة بالأمصار- فالاختيار هنا بوجه من اللغة مرتبط بكثرة المداومة والملازمة.

وأما ابن الجزري فذكر ما سبقه به الداني بنصه وسببه .

بعد عرض الاختصار يظهر الآتي:

١-أن الاختيار يقوم به إمام في القراءة عارف بها.

٢-أن الاختيار يكون من بين قراءات وروايات عليها اجتماع، ولها قوة في اللغة، عن عدد من الشيوخ .

٣-تسمية قراءة القارئ اختياراً، كقراءات السبعة.

القسم الأول

أبو حاتم السجستاني ومنهجه في الاختيار

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول:حياة أبي حاتم السجستاني الشخصية والعلمية

الفصل الثاني:مكانة اختيارات أبي حاتم السجستاني

الفصل الثالث:قواعد أبي حاتم ومنهجه في الاختيار

الفصل الأول

حياة أبي حاتم السجستاني الشخصية والعلمية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:حياة أبي حاتم الشخصية

المبحث الثاني:حياة أبي حاتم العلمية

المبحث الأول:حياة أبي حاتم الشخصية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:اسمه وكنيته

المطلب الثاني:مولده ونشأته

المطلب الثالث:صفاته وأخلاقه

المطلب الرابع:وفاته

المطلب الأول

اسمه ونسبه وكنيته

سهل بن محمد بن عثمان السجستاني [١] وكنيته أبو حاتم.

الجد الثاني بعد عثمان في معجم الأدباء[٢] القاسم، وتابعه بغية الوعاة[٣]، وفي وفيات الأعيان[٤] يزيد، وتابعه غاية النهاية [٥] .

وفي إنباه الرواة[٦] الجشمي، وتابعه في ذلك وفيات الأعيان[٧]، والبداية والنهاية[٨] و الأعلام[٩] .

والجشمي نسبة إلى جُشَم، وجشم عدة قبائل [١٠] ،و لم أعثر فيما لدي من مصادر على ما ينسبه إلى أي منها [١١] ، يقول ابن خلكان: (هذه النسبة إلى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جشم، ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حاتم المذكور[١٢]).

والسجستاني منسوب إلى سجستان، وهي إقليم بلدان المشرق من بلاد الإسلام [١٣] .

---

(١) انظر:الجرح والتعديل (٢٠٤/٤)، و طبقات القراء (٢٣٨/١)، وتهذيب التهذيب (٢٥٧/٤)، و النجوم الزاهرة (٣٣٢/٢) .

(٢) انظر: معجم الأدباء (١٤٠٦/٣) .

(٣) انظر: بغية الوعاة (٦٠٦/١) .

(٤) انظر:وفيات الأعيان (٤٣٠/٢).

(٥) انظر: غاية النهاية (٣٢٠/١).

(٦) انظر: إنباه الرواة (٥٨/٢) .

(٧) انظر:وفيات الأعيان (٤٣٠/٢).

(٨) انظر:البداية والنهاية (٦/١١) .

(٩) انظر: الأعلام (١٤٣/٣) .

(١٠) انظر: اللباب في تمييز الأنساب (٢٧٩/١) .

(١١) انظر: أبو حاتم السجستاني الراوية (١٨) .

(١٢) انظر: وفيات الأعيان (٤٣٠/٢) .

(١٣) انظر: معجم البلدان (١٩٠/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (١٠٥/٢)، والمزهر في علوم اللغة (٣٦٠/٢) .

المطلب الثاني

مولده ونشأته

لم تذكر المراجع- فيما علمت- التي ترجمت لأبي حاتم السجستاني أو ذكرت أخباره، أوتكلمت عنه وعن علمه ومؤلفاته، لم تذكر خبراً عن ولادته، أو ما يدل على زمنها وهذا الأمر ليس بغريب، إذ العالم يولد طفلاً كغيره لا يعلم المترجمون عن تاريخ ولادته شيئًا، إلا أن يخبر هو بسنة ولادته[١] ، أو يعرف عنه كاتبو سيرته من مصادرهم سنة ولادته[٢] .

أما نشأته فلم تذكر المراجع كذلك-فيما علمت- مكان ولادته، وإنما الذي أجمعت عليه أنه ممن سكن البصرة[٣] ، فهو بصري ، مما يدل على أنه عاش الشطر الأكبر من حياته في البصرة إن لم تكن كلها، وأنه طلب العلم وهو صغير، يذكر أبو حاتم أن أبا عبيدة (ت٢٠٩ هـ)[٤] أخذ بأذنه وقال (تعلم يا صبي)[٥] ولا بد أنه كان يختلف على مجالس مجالس علماء عصره في فنون شتى وهو في ريعان الشباب، ودليل هذا اشتهار أمره في الآفاق.

نشأ أبو حاتم بين أبوين هما من أهل العبادة والصلاح، فقد جعلوا الليل بينهم أثلاثاً، فكان لأبويه ثلثان وله ثلث، فلما مات أبوه جعلا الليل بينهما نصفين، فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله[٦] .

---

(١) في إنباه الرواة(حدثني أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي، قال ذكر لي أبو العلاء المعري أنه ولد في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة) إنباه الرواة (٨٣/١)، وفي وفيات الأعيان، قال أبو عبيدة(ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن البصري) وفيات الأعيان (٢٤٢/٥) .

(٢) سيأتي في المطلب الرابع خبر وفاته وسنته وعمره، وسيتضح-إن شاء الله- من ذلك التاريخ التقريبي لولادته.

(٣) انظر:على سبيل المثال: الأنساب للسمعاني (٨٦/٧)، إنباه الرواة (٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٧/٤).

(٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة، توفي سنة ٢٠٩هـ بالبصرة.انظر: وفيات الأعيان (٢٤٣/٥).

(٥) قال أبو حاتم: لما أنشدني أبو عبيدة هذا البيت (يريد بيتاً ذُكِرَ قَبلُ) أخذ بأذني وقال لي:تعلم ياصبي، أي أنها فائدة أفدتك إياها.انظر:جمهرة اللغة، مادة (رقو)، (٧٩٦/٢).

(٦) انظر: غاية النهاية (٣٢٠/١) .

المطلب الثالث

صفاته وأخلاقه

أبو حاتم السجستاني من علماء القراءة والإقراء، ودليله قدرته على معرفة القراءة بأنواعها صحيها وشاذها، بل القدرة على التمييز بين القراءات الصحيحة، والأخذ بأجودها، وما أدل على هذا من اختياره من بين ما روى اختياراً، من لم يقرأ به كأنه لم يقرأ في نظر بعضهم[1] .

دخل أبو حاتم على أحد العمال فسأله عن علماء البصرة فذكرهم أبو حاتم بما اشتهروا به من علم، وقال: (وأنا رحمك الله أُنسب إلى علم القرآن)، فجمعهم، فسأل أحد علماء الحديث فقال: (من قرأ:﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ ﴾ هود: ٥ [2] ، قال: ليس هذا من علمي، هذا من علم أبي حاتم)، فسأل أبا حاتم ،(كيف تكتب كتاباً إلى أمير المؤمنين ؟ فقال أبو حاتم: قلت: لست صاحب براعة وكتابة، أنا صاحب قرآن) [3] .

وكان ملازما للقرآن مقرئاً وتالياً يختمه في أسبوع [4] ، وكان متقناً لحفظه، عالماً بمعاني بمعاني ووقوفه ومبادئه، حسن الصوت جهيراً [5] وكان صلى بالناس (بالبصرة ستين سنة، بالتراويح وغيرها، فما أخطأ يوماً ولا لحن يوماً، ولا أسقط حرفا، ولا وقف إلا على حرف تام) [6] .

---

(١) قال عبد الله بن عبد العزيز المؤدب (وكان قرأ على الحسين بن تميم صاحب أبي حاتم) قال: وكان عندنا بأصبهان من لم يقرأ باختيار أبي حاتم لم يعد قارئاً. انظر:الغاية لابن مهران (٨٩/١)، وغاية النهاية (٤٢٩/١) .

(٢) في(يثنون) ما يقارب العشر قراءات كلها في الشواذ. انظر:المحتسب (٣١٨/١)، و إعراب القراءات الشواذ(٦٥٥/١).

(٣) انظر:وفيات الأعيان (٤٣٠/٢) .

(٤) انظر:زهر الآداب للقيراواني (٧٨٣/٣)، و وفيات الأعيان (٤٣٠/٣) .

(٥) انظر: معجم الأدباء (١٤٠٦/٣) .

(٦) انظر: غاية النهاية (٣٣٠/١) .

مع وصف أبي حاتم لنفسه أنه ينسب إلى القرآن، فقد (كان إماماً في علوم القرآن، واللغة والشعر) [1].

وكان رجلاً ثرياً، ورث عن أبيه وعمه مائة ألف دينار، سوى الدور والضياع، أنفقها على العلماء وفي طلب العلم، جواداً في سبيل الخير يتصدق كل يوم بدرهم ، سمح الخلق كثير الدعابة [2] .

(١) انظر:بغية الوعاة (٦٠٦/١) .

(٢) انظر:زهر الآداب، للقيراواني (٧٨٣/٣)، و إنباه الرواة (٥٨/٢)، و وفيات الأعيان (٤٣١/٢)، وطبقات القراء للذهبي (٣٣٩/١) .

المطلب الرابع

وفاته

دَوَّن الذين كتبوا عن أبي حاتم تاريخاً لوفاته، لكنهم اختلفوا في العام الذي توفي فيه، فقد أرخوا خمسة أعوام لوفاته بدأت بثمان وأربعين وماتين، وتسع وأربعين، وخمسين، وانهت بأربع وخمسين، وخمس وخمسين مائتين [١] .

وأقربها إلى الصواب سنة خمس وخمسين ومائتين، لقول ابن دريـــد [٢] (ت٣٢١ هـــ) (مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، ودفن بسرة المصلى[٣]) .

ويؤكد هذا القول قول ياقوت الحموي[٤] (ت ٦٢٦هـــ)، (توفي على ما حققه ابن دريد سنة خمس وخمسين ومائتين، وقد قارب التسعين [٥]).

وابن دريد أحد تلاميذ أبي حاتم، ومن ساكني البصرة، والتلميذ أدرى بأحوال شيخه.

وزيادة في توكيد ما سبق أنه في آخر ترجمة أبي حاتم قال شمس الدين الذهبي[٦] (ت ٧٤٨هـــ)، (مات أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل: سنة خمسين[٧])، وأعاد

---

(١) انظر:معجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، الكامل في التاريخ (٢٠٦/٦)، وإنباه الرواة (٦١/٢)، و فيات الأعيان (٤٣٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٧/١٠)، والبداية والنهاية (٦/١١)، وغاية النهاية (٣٢١/١)، و تهذيب التهذيب (٢٥٨/٤)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١) .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، عالم باللغة، ألف كثيراً من المصنفات من أهمها ، الجمهرة، توفي في بغداد سنة ٣٢١هـــ . انظر: وفيات الأعيان (٣٢٣/٤) .

(٣) انظر: إنباه الرواة (٦١/٢).

(٤) أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، عالم عرف بالرحلة، من كتبه، معجم البلدان، توفي سنة٦٢٦هـــ. انظر: وفيات الأعيان (١٢٧/٦) .

(٥) انظر:معجم الأدباء (١٤٠٦/٣) .

(٦) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي حافظ مؤرخ ، من مؤلفاته: تاريخ الإسلام، والكاشف، توفي سنة٧٤٨هـــ. انظر: الأعلام للزركلي (٣٢٦/٥).

(٧) طبقات القراء (٢٣٩/١).

هذه الصيغة في سير أعلام النبلاء [١] ، وأثبت هذا التاريخ بالصيغة نفسها ابن الجزري (ت ٨٣٣هـــ) في غاية النهاية النهاية[٢] ، وهذا يجعلنا نقول: إن الذهبي وابن الجزري يرجحان- دون تصريح- منهما أنه توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، فلو لم يظهر لهما شيء لما استعملا لفظ (قيل) ولرتبا التاريخ ترتيباً حسابيا .

مما سبق يتضح أن الأقرب للصواب- والله أعلم- أنه توفي سنة خمس وخمسين ومائتين لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وعلى هذا يكون تاريخ ولادته بناء على ما ورد عن الذهبي[٣] (ت ٧٤٨هـــ) في سير سير أعلام النبلاء أنه (عاش ثلاثاً وثمانين سنة) [٤] ، وما ورد عن المبرد [٥] (ت ٢٨٥هـــ) ٢٨٥هـــ) في المزهر أنه (قارب التسعين) [٦] ، وما ورد عن السيوطي[٧] (ت ٩١١هـــ)، ٩١١هـــ)، في بغية الوعاة أنه (قد قارب التسعين) [٨] ، تكون ولادته سنة ثمان وستين ومائة، أو سنة تسع وستين ومائة.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٧/١٠).

(٢) انظر:غاية النهاية (٣٢١/١).

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) انظر:سير أعلام النبلاء (٧/١٠).

(٥) محمد بن يزيد الأزدي البصري إمام في اللغة، مشهور بأبي العباس المبرد، من مصنفاته: معاني القرآن، والكامل، والمقتضب، توفي سنة ٢٨٥هـــ .انظر:بغية الوعاة (٢٦٩/١).

(٦) انظر:المزهر في علوم اللغة (٣٩٤/٢).

(٧) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين، إمام مشهور حافظ مؤرخ، صاحب المصنفات الكثيرة في فنون شتى، توفي سنة ٩١١هـــ .انظر:شذرات الذهب (٧٤/١٠) .

(٨) انظر:بغية الوعاة (٦٠٦/١).

المبحث الثاني

حياة أبي حاتم العلمية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:نشأته العلمية ورحلته

المطلب الثاني:شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث:مكانته العلميه وثناء العلماء عليه

المطلب الرابع:مؤلفاته وآثاره

المطلب الأول

نشأته العلمية ورحلته

توطئة:

علمنا أن أبا حاتم ولد في نهاية الثلث الثاني من المائة الثانية، وهذا الزمن هو زمن الدولة العباسية الأولى، وهو زمن هو الأقوى في عمر الدولة العباسية، في كل جوانب الحياة، حيث الدولة المترامية الأطراف القوية الأركان، ذات المنعة الداخلية والخارجية[1]، والحركة العلمية المبهرة، حيث التأليف والترجمة، وإنشاء المكتبات، وإكرام أهل العلم والإغداق عليهم، في فنون المعرفة كلها.

نشأته العلمية:

نشأ أبو حاتم في عصر تزخر البصرة وجامعها بعدد من علماء الإسلام في فنون شتى في إقراء القرآن، وفي تعليم علومه، وفي الحديث والنحو واللغة والشعر، وأخبار العرب، فقد تسنى له وهو غلام أخذ القرآن على يد الإمام يعقوب الحضرمي (ت٢٠٥هـ)[2] أقرأ أهل زمانه، فقد لازمه حتى أصبح من جلة أصحابه، قال أبو حاتم(سمعت يعقوب يذكر "كَدَأَبِ " بفتح الهمزة، وقال لي وأنا غُلَيِّم:على أي شيء يجوز كدأَب؟ فقلت:أظنه من دَئِبَ يدْأَبُ دَأَباً، فقبل ذلك مني وتعجب من جودة تقديري على صغري، ولا أدري أيقال ذلك أم لا؟[3])[1]، وقرأ كتاب سيبويه مرتين[2] ، وأكثر من الرواية عن أهل اللغة والشعر، ولازم

(١) هذا الزمن نهاية عهد الخليفة العباسي المهدي حيث توفي في سنة١٦٩هـ، فتولى الخلافة موسى الهادي لفترة قصيرة، ثم تولى الخلافة من بعده هارون الرشيد سنة١٧٠هـ، فحكم ثلاثاً وعشرين سنة إلى أن توفي سنة١٩٣هـ.انظر:الكامل في التاريخ (٢٥٣/٥).

(٢) يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة، توفي سنة٢٠٥هـ.انظر:غاية النهاية (٣٨٦/٢).

(٣) قلت:إن قبول يعقوب –وهو من هو في العلم بالحروف– لجواب أبي حاتم إنما هو من باب الملاطفة لغلام استطاع التعبير عما فهمه. قال النحاس:هذا القول لا يقال البتة..وإنما يقال:دَأَبَ يدْأَبُ دأباً.انظر: إعراب القرآن للزجاج (١٩١/١).

أهلها، يقول عن نفسه: (إذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب شيئاً فإنما أحكيه عن الثقات) [٣]، كما أخذ من أفواه الأعراب الخلص [٤] ، وأغرم بالكتب وجمعها، والنظر فيها[٥] .

رحلته:

على شهرة أبي حاتم ومكانته بين العلماء لم تُذكر له رحلة كثيرة إلى الآفاق كغيره من العلماء والطلبة، ولعله اكتفى بالبقاء في العراق بل وفي البصرة، لأن البصرة في ذلك الوقت كانت منارة للعلماء، ومع ذلك تذكر بعض المراجع أن أبا حاتم ارتحل إلى بغداد ولكنه غادرها سريعاً.

وذلك لما دخلها فسئل عن قوله تعالى ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ التحريم: ٦ ما يقال للواحد وللاثين وللجمع فقال (ق ،قيا، قوا)، فسمع ذلك أحدهم فظنه تغييراً في قراءة القرآن فأخبر صاحب الشرطة، فأحظرهم فسألهم، قال أبو حاتم(فتقدمت إِلَيْهِ وأعلمته بالخبر، فعنفني وعذلني، وَقَالَ: مثلك يُطلق لِسَانه عِند العَامَّة بِمثل هَذَا)، فعاد إلى البصرة سريعاً، و لم يقم ببغداد، و لم يأخذ عنه أحد من أهلها[٦] .

وتفيد بعض المراجع بارتحاله إلى مكة لغرض الحج أو غيره، يدل على هذا حوار دار بينه وبين أعرابي في الحرم قرأ عليه آية من القرآن[٧] .

---

(١) انظر:إعراب القرآن للزجاج (١٩١/١).

(٢) انظر:إنباه الرواة (٥٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٥٨/٤).

(٣) انظر:المزهر في علوم اللغة (٣٥١/٢).

(٤) قال ابن دريد: أخبرني أبو حاتم قال:رأيت مع أم الهيثم أعرابية في وجهها صفرة، فقلت: مالك؟ قالت:كنت وحمى بِدِكَة(ودك)، فحضرت مأدبة، فأكلت خيزبة(لحمة)، من فراص هلعة(كتف عناق)، فاعترتني زلخة(وجع)، فضحكت أم الهيثم وقالت إنك لذات خزعبلات.انظر:جمهرة اللغة، (باب الأمثلة)، (٤٩/١)و كذلك مادة(ب خ ط) و(ج ر ف)، و(ج س ل).

(٥) انظر:الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

(٦) انظر:بغية الوعاة (٦٠٦/١).

(٧) انظر:الخصائص لابن جني (٧٦/١).

المطلب الثاني
شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

تتلمذ أبو حاتم على عدد من علماء عصره ممن سار ذكرهم في الآفاق، وتصدروا للتعليم، وقصدهم طلاب العلم للأخذ عنهم والتتلمذ على أيديهم في فنون المعارف، وخاصة في العلوم المتصلة بالقرآن والحديث، والعربية، والشعر، وأخبار العرب.

أبرز من أخذ عنهم القرآن:

١-يعقوب بن إسحاق الحضرمي(ت٢٠٥هـ) :

يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري، من بيت علم بالقرآن، وفقه، ورواية للحروف والعربية، قال أبو حاتم (كان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن، وتعليله ومذاهبه، ومذاهب النّحو في القرآن)[١] ، أخذ عنه خلق كثير من أهل الحرمين، والشام والعراق، أخذ القراءة عن سلام الطويل(ت١٧١هـ)[٢] ، ومهدي بن ميمون(ت١٧١هـ)[٣]، وسمع الحروف من الكسائي (ت١٨٩هـ) [٤]، ومحمد بن زريق[١] الكوفي ، ويعقوب أحد القراء العشرة،لازمه أبو حاتم أكثر من غيره، وختم عليه الختمات توفي سنة ٢٠٥هـ[٢] .

---

(١) انظر:إنباه الرواة(٥١/٤).

(٢) سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر البصري ثم الكوفي، أخذ عن عاصم ،أبي عمرو بن العلاء، توفي سنة١٧١هـ. أنظر: غاية النهاية (٣٠٩/١).

(٣) مهدي بن ميمون أبو يحيى البصري ثقة مشهور، روى عنه ابن المبارك ووكيع، توفي سنة١٧١هـ(٥١/٤). انظر:غاية النهاية(٣١٦/٢)

(٤) علي بن حمزة الكسائي، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة وهو أحد البدور السبعة، توفي١٨٩هـ. انظر غاية النهاية (٥٣٥/١).

٢-أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠هـــ) :

أيوب بن المتوكل الصيدلاني المقرئ الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط،قال أبو حاتم (أيوب من أقرأ الناس وأرواهم للآثار في القرآن)[٣] له اختيار في القراءة تبع فيه الأثر، رواه عنه محمد بن يحيى القطعي(ت٢٥٣هـــ)[٤]أكبر أصحابه، قرأ على الكسائي (ت١٨٩هـــ)، ويعقوب (ت٢٠٥هـــ)، وحدث عنه علي بن المديني[٥] ، ويحي بن معين[٦] [٧] .

أبرز من أخذ عنهم الحروف[٨] :

١-محمد بن يحيى القُطَعي(ت ٢٥٣هـــ).

محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي البصري، قرأ على عدد من القراء منهم عبيد عقيل الهلالي(ت٢٠٧هـــ)[٩] ، قال أبو حاتم الرازي[١٠] (ت٢٧٧ هـــ):صالح الحديث صدوق،

---

(١) محمد بن زريق الكوفي، روى الحروف عن عاصم(لم أعثر له على تاريخ وفاة) .انظر:غاية النهاية (٢/١٤٠).

(٢) انظر:مرآة الجنان(٢/٢٤)، وغاية النهاية (٢/٣٨٦)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨١).

(٣) طبقات القراء(١/١٧٤).

(٤) محمد بن يحيى بن مهران القطيعي البصري، إمام مقرئ متصدر، روى الحروف عن أبي زيد الأنصاري، أكبر أصحاب أيوب بن المتوكل توفي سنة ٢٥٣هـــ. انظر:غاية النهاية(٢/٢٧٨)، تهذيب التهذيب(٩/٥٠٩).

(٥) علي بن عبد الله بن المديني، إمام أهل عصره في الحديث وعلله، توفي ٢٣٤هـــ.انظر:تقريب التهذيب (٤٠٣).

(٦) يحيى بن معين أبو زكريا، الحافظ، كتب بيده ستمائة ألف حديث، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما، توفي ٢٣٣هـــ.انظر:مرآة الجنان (٢/٨١).

(٧) انظر: طبقات القراء(١/١٧٤)، وغاية النهاية (١/١٧٢).

(٨) يراد بأخذ الحروف، وهو أن يتلقى التلميذ من الشيخ الحروف المختلف فيها مجردة من التلاوة.انظر:جمال الإقراء(٢م٤٥٨)، و معجم مصطلحات القراءات(٩٦).

(٩) عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري توفي سنة٢٠٧هـــ.انظر:عاية النهاية(١/٤٩٦).

(١٠) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي، من أبرز الحفاظ توفي سنة٢٧٧هـــ.انظر:تقريب التهذيب(٤٦٧).

وذكره ابن حبان[1] (ت٢٥٩ هـــ) في الثقات، روى عنه مسلم(ت٢٦١هـــ)[2] وأبو داود(ت ٢٧٥هـــ)[3] والترمذي(ت٢٧٩هـــ)[4] والنسائي(ت٣٠٣هـــ)[5] .

٢-عبد الملك بن قريب(ت٢١٦هـــ).

عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري، إمام اللغة والشعر والأدب، وأنواع شتى من العلوم، روى القراءة عن نافع (ت ١٦٩هـــ)[6] وأبي عمرو(ت ١٥٤هـــ)[7]، وأخذ حروفاً عن الكسائي(ت١٨٩ هـــ)[8]، وروى عن الخليل بن أحمد (ت١٧٥ هـــ)[9]، ومالك بن أنس (ت١٧٩ هـــ)[10] ، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القُطَعي(ت٢٥٣هـــ)، و أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـــ)[11] ، ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـــ)[12]، وغيرهم خَلْقٌ.

(١) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر الواسطي، ثقة حافظ توفي سنة٢٥٩هـــ.انظر:تقريب التهذيب(٨٠).

(٢) مسلم بن الحجاج القشيري إمام مصنف حجة،توفي٢٦١هـــ. انظر:تقريب التهذيب(٥٢٩).

(٣) سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب السنن، توفي ٢٧٥هـــ.انظر:تقريب التهذيب(٢٥٠).

(٤) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب الجامع، توفي ٢٧٩هـــ. انظر:تقريب التهذيب(٥٠٠).

(٥) أحمد بن شعيب بن علي النسائي، صاحب السنن توفي ٣٠٣هـــ . انظر:تقريب التهذيب(٨٠).

(٦) الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، أحد القراء السبعة الأعلام، ثقة صالح أصله من أصبهان، قرأ على عبد الرحمن بن هرمز، وأبي جعفر، وشيبة بن نصاح، يقول:قرأت على سبعين من التابعين، كان إمام القراءة بالمدينة،توفي سنة١٦٩هـــ .انظر:غاية النهاية(٢/٣٣٤).

(٧) سبقت ترجمته.

(٨) سبقت ترجمته.

(٩) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي البصري، روى الحروف عن عاصم، وابن كثير، صاحب العروض والنحو، عالم عابد، توفي سنة١٧٥هـــ . انظر:إنباه الرواة(١/٣٧٦)، وغاية النهاية(١/٢٧٥)، وتقريب التهذيب (١٩٥).

(١٠) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، إمام دار الهجرة.، توفي سنة ١٧٩هـــ.انظر:تهذيب التهذيب(١٠/٨).

(١١) القاسم بن سلام أبو عبيد الخرساني الأنصاري، صاحب التصانيف في القراءات والفقه والحديث، إمام مقرئ ثقة أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، توفي سنة ٢٢٤هـــ.انظر:غاية النهاية(٢/١٨).

(١٢) سبقت ترجمته.

كان ذا ورع مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان يتقي أن يفسرهما[١] أو أن يقول فيهما [٢] .

ذكره ابن حبان(ت ٢٥٩هـ) [٣] في الثقات، وقال ابن معين: ثقة صدوق[٤] .

من أخذ عنهم العربية وغيرها[٥] :

١-أبو زيد الأنصاري(ت٢١٥هـ):

سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد أبو زيد الأنصاري، النحوي البصري، جده زيد بن قيس (ت٦٦هـ)[٦] أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم[٧] ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء(ت١٥٤هـ) [٨] وغيره، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ)[٩] ، ومحمد بن يحيى القُطَعي(ت ٢٥٣هـ) [١٠] ، قال ابن معين(ت ٢٣٣هـ):كان صدوقاً، روى له الترمذي(ت ٢٧٩هـ) حديثاً، كان عالماً بالنحو واللغة كثير السماع من العرب[١١] .

---

(١) انظر:تهذيب التهذيب (٤١٦/٦).

(٢) في الجمهرة لابن دريد: أصل الوَحْي الكتابة في الحجارة، قال أبو زيد:وَحَى وأَوْحَى بمعنى، ولم يتكلم فيه الأصمعي لأنه في القرآن، وكان لا يتكلم في مثله.انظر:الجمهرة مادة (وحي)(٢٣١/١)، وللاستزادة ارجع إلى مادة:(ب خ ع) و(ع ت ل)و(س ح ل).الجمهرة(٢٩٢/١، ٤٠٣، ٤٧٥).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب(٤١٧/٦).

(٥) ذكرت العربية، دون غيرها من العلوم لأن أبا حاتم من أعلام العربية البارزين، وحديثنا مقصور على القرآن وروايته.

(٦) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الخزرجي الأنصاري، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٦٥، أو ٦٦هـ .انظر:تهذيب التهذيب(٣٩٤/٣).

(٧) انظر:إنباه الرواة (٣١/٢)، وغاية النهاية (٣٠٥/١) .

(٨) سبقت ترجمته.

(٩) سبقت ترجمته.

(١٠) سبقت ترجمته.

(١١) انظر:إنباه الرواة(٣٠/٢)، و غاية النهاية (٣٠٥/١)، وتهذيب التهذيب (٣/٤).

٢-أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ (ت ٢١٣هـــ) :

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي المكي المقرئ، مولى آل عمر بن الخطاب (ت١٣ هـــ)[١]، إمام كبير في الحديث، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـــ)[٢]، والإمام البخاري (ت ٢٥٦هـــ)[٣]، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ت ٢٣٨هـــ)[٤]، روى الحروف عن نافع (ت ١٦٩هـــ)[٥] ، وعن البصريين، له شهرة واسعة في القراءات، فقد كان بعد أبي عمرو (ت ١٥٥هـــ) [٦]في البصرة، لقَّن القرآن سبعين سنة، وله اختيار في القراءة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٧] .

٣-محمد بن عبد الله بن عمرو العتبي البصري الإخباري (ت ٢٢٨هـــ) :

محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أبي أمية، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، المشهور بالعتبي البصري الإخباري، أخذ عن الفصحاء والأدباء، وعن أبيه، وعن سفيان بن عيينة (ت ٢٩٨هـــ)[٨] ، وأخذ عنه جماعة

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي أمير المؤمنين، خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في سنة١٣هـــ.انظر:أسد الغابة (٦٤٢/٣).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الإمام الحافظ، شيخ مشايخ أهل الحديث، الفقيه الزاهد الورع، توفي سنة ٢٤١هـــ.انظر:تهذيب التهذيب (٧٢/١).

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، إمام حافظ، صاحب الصحيح، توفي سنة٢٥٦هـــ.انظر:تهذيب التهذيب(٤٧/٩).

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه،إمام حافظ فقيه عالم، توفي سنة ٢٣٨هـــ. انظر:تهذيب التهذيب(٢١٦/١).

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أمام القراءة في المدينة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة١٦٩هـــ.انظر:غاية النهاية(٣٣٠/٢).

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) انظر:الجرح والتعديل (٢٠١/٥)، و تاريخ الإسلام (٢٤١/١٥)، و غاية النهاية (٤٦٤/١).

(٨) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي ثم المكي حافظ حجة توفي٢٩٨هـــ.انظر: تقريب التهذيب (٢٤٥).

منهم أبو الفضل الرياشي(ت٢٥٧ هـــ) [١] ، ومحمد بن يونس الكُدَيمي(ت ٢٨٦هـــ) [٢]، [٢]، وآخرون[٣] .

وأخذ عن كثير غير هؤلاء، وروى عن آخرين[٤] ، منهم:

١- عبد الملك بن عمرو أبو عامر القعدي القيسي(ت٢٤٥هـــ)، الحافظ روى عنه أبو حاتم الحروف [٥].

٢-إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله المدني، أخذ عنه الحروف (ت٢٢٧هـــ) [٦].

تلاميذه:

١-الحسين بن تميم:

الحسين بن تميم أبو عبد الله البزار الأصبهاني البصري، نزيل الري، روى القراءة عرضاً عن أبي حاتم السجستاني(ت٢٥٥هـــ)، سئل عنه أبو حاتم الرازي(ت ٢٧٧هـــ) [٧] فقال:صدوق [٨] ، يعرف بصاحب أبي حاتم، لأنه نقل اختياره، يقول عن نفسه:سألت أبا

(١) أبو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي، عالم بالشعر واللغة، قتلته الزنج بالبصرة٢٥٧هـــ .انظر:إنباه الرواة(٣٦٩/٢).

(٢) محمد بن يونس بن موسى أبو العباس الكديمي البصري، الحافظ يعد في الضعفاء، مات سنة٢٨٦هـــ.انظر:تاريخ الإسلام(٣٠٢/٢١)، وتقريب التهذيب(٥١٥).

(٣) انظر:تاريخ الإسلام (٣٦٧/١٦)، وتهذيب الكمال (٢٠١/١٢).

(٤) انظر:تهذيب الكمال(٢٠١/١٢).

(٥) انظر:غاية النهاية(٤٦٩/١) .

(٦) انظر:غاية النهاية(١٦٢/١) .

(٧) انظر:الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨/٣)، وغاية النهاية(٢٣٩/١) .

(٨) محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي، أحد أئمة الحديث الأعلام، توفي سنة٢٧٧هـــ .انظر:تاريخ الإسلام(٤٣٠/٢٠).

حاتم بعدما فرغت من القراءة عليه، فقلت له:هذه قراءتك التي تختار؟ فقال:نعم والله، قلت:فما كان فيه من حكاية وحديث فعلى ما حدثتني به؟ فقال:نعم [١] .

٢-ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) :

عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري المروزي، نزيل بغداد، صاحب التصانيف، روى عن إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) [٢]، وأبي حاتم السجستاني(ت٢٥٥هـ)، وغيرهما، وأفاد كثيراً من علم أبي حاتم كما يبدوا جلياً في "غريب الحديث" "وعيون الأخبار"، و"كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني"، على سبيل التمثيل لا الحصر، ففي تلك الكتب لابن قتيبة أخبار وأحاديث وأقوال لأبي حاتم وسؤالات أجاب عليها ومن تآليفه مشكل القرآن والحديث، وغريب القرآن والحديث [٣] .

٣-محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) :

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري، الإمام العالم صاحب التفسير والتاريخ، [٤] روى عن أبي حاتم (ت٢٥٥هـ)، قال: (جئت إلى أبي حاتم السجستاني وكان عنده حديث عن الأصمعي عن أبي زائدة عن الشعبي في القياس، فسألته عنه فحدثني به..) [٥]، وروى عنه حديثاً ذكره عند تفسيره للآية الثالثة من سورة التوبة[٦] ، ، ويظهر أن ابن جرير كان ممن حضر مجلس أبي حاتم مرات عدة، يدل على هذا ما ذكره تلميذه أحمد بن كامل(ت٣٥٠هـ) [٧] حيث قال: (قال لي أبو جعفر: كان أبو حاتم إذا

---

(١) انظر:الغاية لابن مهران(٩٠/١)، والإيضاح (٩٤/أ) .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر:تاريخ الإسلام (٣٨٣/٢٠)، والبداية والنهاية (٤٨/١١).

(٤) انظر:طبقات القراء (٢٨٣/١)، وغاية النهاية (١٠٦/٢) .

(٥) معجم الأدباء (٢٤٤٦/٦) .

(٦) انظر:جامع البيان للطبري (٣١٥/٦) .

(٧) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، القاضي، صاحب التصانيف، وتلميذ ابن جرير، توفي٣٥٠هـ.انظر:غاية النهاية(٩٨/١)، وتاريخ الإسلام (٤٣٤/٢٥).

اكتحل نفض من الكحل على لحيته، يغيرها به..)[1] ، وما ذكره ابن جرير أنه رآى عند أبي حاتم (قوماً من أهل البصرة يعظمونه ويقولون أنت شيخنا وأستاذنا ونحو ذلك من القول)[2] ، ولشغف ابن جرير بالعلم، و أبو حاتم حينها كان مقصد العلماء فلابد أنه أفاد من علم أبي حاتم في فنون مختلفة.

٤-ابن دريد (ت٣٢١هـ) :

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري روى القراءة عن أبي حاتم، من أعلم أهل الزمان باللغة والشعر، وأخبار العرب، مع صدق اللهجة والمروءة، اعتمد على أبي حاتم في أكثر اللغة، ويدل على هذا كثرة أخذه عن أبي حاتم في "جمهرة اللغة"، توفي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة [3] .

وممن تتلمذ على يد أبي حاتم من مشاهير علماء الإسلام :

٥-سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، الإمام أبو داوود السجستاني(ت ٢٥٧هـ)، صاحب السنن،[4] ، في تهذيب التهذيب، وعنه (أي أبو حاتم) أبو داود قوله قوله في تفسير أسنان الإبل[5]، وذلك في حديث زيد بن ثابت(ت ٤٥هـ)[6] في الدية المغلظة، قال أبو داود:قال أبو حاتم والأصمعي (والجذوعة وقت وليس بسن) قال أبو حاتم قال بعضهم (فإذا ألقى رباعيته فهو رباع، وإذا ألقى ثنيته فهو ثني)، قال أبو حاتم (إذا ألقى ثنيته فهو ثني وإذا ألقى رباعيته فهو رباع)[7].

---

(١) طبقات النحويين واللغويين (٩٤) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر:أخبار النحويين البصريين (٧٢)، و إنباه الرواة (٦٠/٢)، وغاية النهاية (١١٦/٢).

(٤) انظر:تاريخ الإسلام (٣٥٧/٢٠) .

(٥) انظر:تهذيب التهذيب (٢٥٧/٤) .

(٦) زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي، كاتب الوحي، وهو ممن جمع القرآن، توفي سنة ٤٥هـ. نظر:غاية النهاية (٢٩٦/١) .

(٧) سنن أبي داود حديث(٤٥٥٥)، صفحة(١٥٥٧)، قال الألباني: صحيح الإسناد .

٦-أحمد بن شعيب بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي، القاضي الحافظ، صاحب السنن، روى عن أبي حاتم (ت ٢٥٥هـ) حديث الهم والحزن [١] ، توفي بفلسطين سنة (ت ٣٠٣هـ) [٢] .

٧-محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة أبو بكر السلمي النيسابوري، أحد أعلام الأمة حفظاً وفقهاً [٣] ، روى عن أبي حاتم (ت ٢٥٥هـ) حديث بعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة [٤] ، توفي سنة ٣١١هـ.

(١) انظر:سنن النسائي، حديث (٥٤٥٥)، صفحة (٢٤٣٧).

(٢) انظر:تهذيب التهذيب (٣٦/١)، وغاية النهاية (٦١/١) .

(٣) انظر:غاية النهاية(٩٧/٢) .

(٤) انظر:صحيح ابن خزيمة، حديث (١٧٧١) (١٣٤/٣) .

المطلب الثالث

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

مكانته العلمية:

تَبيَّن آنفاً أن أبا حاتم كان يختلف إلى مجالس العلماء وهو غُلَيِّم-كما وصف نفسه- كمجلس شيخه يعقوب الحضرمي(ت٢٠٥هـ) والأصمعي (ت ٢١٦هـ) وغيرهما، فتلقى القرآن وعرضه، وسمع الحروف ومارسها وعَلِم أجود القراءات ومن قرأ بها من علماء قراء الأمصار، فاختار لنفسه اختياراً (اتبع فيه الأثر وما صح عنده في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين)[١]، واشتهر هذا الاختيار حتى صار بعضهم يتلقاه عن المشائخ بختمات كثيرة[٢]، بل من سعة انتشاره بين الناس واشتهاره، وثقتهم في المكانة العلمية التي احتلها صاحبه، أنه في بعض الأزمنة والأمكنة أن (من لم يقرأ باختيار أبي حاتم لم يعد قارئاً)[٣]، يقول ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) (له اختيار في القراءة رويناه عنه، و لم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ آل عمران: ١٢٠)[٤]، و لمكانته في العلم بالقرآن قال عنه المازني (ت ٢٤٩هـ)[٥] (لو أدركه سلام أستاذ يعقوب لاحتاج أن يأخذ عنه)[٦].

ألف في القراءات كتابا كبيراً، عده العلماء أجل كتاب صنف في القراءات في زمانه، وكان مما يفتخر به أهل البصرة على أهل الزمان [٧] .

---

(١) الإيضاح (٩٤/أ) .

(٢) انظر:الغاية (٨٩/١) .

(٣) انظر:المصدر السابق .

(٤) انظر:الغاية (٣٢٠/١) .

(٥) بكر بن محمد بن عدي بن حبيب، أبو عثمان المازني، البصري عالم بالنحو والعربيه، توفي ٢٤٩هـ. انظر:بغية الوعاة (٤٦٣/١) .

(٦) تهذيب التهذيب (٢٥٨/٤) .

(٧) انظر:الخصائص لابن جني (٧٦/١)، و إنباه الرواة (٦٣/٢) .

إضافة إلى علمه بالقرآن وروايته وحروفه، كان عالما بوقوفه ورسمه ونقطه [١] ، ينقل عنه أهل الفن رأيه، ويسترشدون بقوله.

وأما العربية وعلومها فكان إماماً في اللغة والغريب والشعر،يقول الشعر الجيد المصيب للمعني، مع علم بالعروض، ومقدرة فذة في إخراج المعمى[٢][٣] ، لازم أعلم أهل زمانه باللغة باللغة حتى قال عنه أبو داود (ت ٢٧٥هـــ) [٤] (كان أعلم الناس بالأصمعي) [٥]، قرأ كتاب سيبويه مرتين، لكنه لم يبلغ في النحو ما بلغ في غيره من علوم العربية[٦]، ولم ينقص ذلك من مكانته العلمية، فكثيراً ما استشهد بأقواله المؤلفون في معاني القرآن وإعرابه وتفسيره، وأخذ من علمه الجامعون لألفاظ العربية ومدلولاتها ومعانيها، لثقتهم في علمه وتصدره[٧] .

ثناء العلماء عليه:

علماء القرآن وعلومه:

١-أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـــ) [٨] :

(قال أبو عمرو الداني في طبقات القراء :أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب، وهو أكبر أصحابه) [٩] .

---

(١) انظر:على سبيل المثال، في الوقف كتاب: المكتفى (ص ٢٣، ٣٨، ٧٣) ، وفي الرسم: المقنع (ص ٣٥٨، ٤٥١، ٦٠٢) ، و في النقط:المحكم (ص ٦، ٧، ٩)، كلها للمحقق أبي عمرو الداني، وأبو عمرو يعلم ممن يأخذ وعمن ينقل

(٢) المعمي من الشعر:من التعمية وهي الإخفاء والتلبيس.انظر:لسان العرب، مادة(عمي) (١٥/١٠٠) .

(٣) انظر: معجم الأدباء (٣/١٤٠٦)، وإنباه الرواة(٢/٥٩) .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) تهذيب التهذيب (٤/٢٥٧) .

(٦) انظر:إنباه الرواة(٢/٥٩)، وبغية الوعاة (١/٦٠٦) .

(٧) انظر:على سبيل المثال:تهذيب اللغة (١/٢٠، ٣٣، ٥١، و ٣/١٨٥، و٤/٢٠٧)، ولسان العرب (١/١٢، ٥٤، ٥٩، و٥/٣٢٠، ٤٠٠)، و فتح القدير (١/٤٠٧، ٤٤٣، و ٣/٥٤٤، و٤/١٤٦).

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) تهذيب التهذيب (٤/٢٥٨) .

٢-إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) [١] :

(كان صالحاً كثير الصدقة والتلاوة، كان يتصدق كل يوم بدينار، ويقرأ في كل أسبوع بختمة) [٢] .

٣-شمس الدين محمد بن علي الداوودي (ت ٩٤٥هـ) [٣]:

(كان إماماً في علوم القرآن، و اللغة والشعر) [٤] .

علماء الحديث:

١-أبو حاتم محمد بن حبان (ت ٢٥٩هـ) [٥] :

(هو الذي صنف في القراءات وكان فيه دعابة، غير أني اعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه ما لا يتعرى عنه أهل الأدب) [٦] .

٢-أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ) [٧] :

(قال أبو بكر البزار: مشهور لا بأس به) [٨] .

٣-مسلمة بن قاسم القرطبي (ت٣٥٣ هـ) [١] :

---

(١) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الحافظ، صاحب التفسير، توفي ٧٧٤هـ .انظر:الأعلام(١/٣٢٠).

(٢) انظر:البداية والنهاية (٦/١١) .

(٣) محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي وقيل الشافعي، الحافظ ، توفي سنة٩٤٥هـ .انظر:شذرات الذهب (٣٧٥/١٠)، و الأعلام (٢٩١/٦).

(٤) طبقات المفسرين (٢١١/١) .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) انظر:الثقات لابن حبان (٢٩٣/٨) .

(٧) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري، صاحب المسند الكبير، الإمام الحافظ، توفي سنة٢٩٢هـ. انظر:سير أعلام النبلاء(٥٥٤/١٣) .

(٨) تهذيب التهذيب (٢٥٧/٤) .

(قال مسلمة بن قاسم: أرجو أن يكون صدوقاً) [٢] .

٤-شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـــ) [٣] :

(كان صدوقاً، من أعلم الناس بالأصمعي) [٤] .

(تصدر للإقراء، والحديث، والعربية) [٥] .

٥-ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـــ) [٦] :

(صدوق فيه دعابة) [٧] .

علماء العربية وغيرها:

١- أبو العباس المبرد (ت٢٨٥ هـــ) [٨] :

(قال أبوالعباس: ولو قدم بغداد لم يقم له منهم أحد، وله كتاب في النحو) [٩] .

٢-كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـــ) [١] :

---

(١) مسلمة بن قاسم بن إبراهيم الأندلسي القرطبي، جمع تاريخاً في الرجال ذكر فيه مالم يذكره البخاري في تاريخه، كان كثير الرواية والحديث، وهو هو مسلمة بن القاسم، توفي سنة ٣٥٣هـــ.انظر:لسنان الميزان (٣٥/٦) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢٥٧/٤) .

(٣) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الحافظ الحجة، صاحب التاريخ، والسير، والعبر، توفي ٧٤٨هـــ انظر:شذرات الذهب(٢٦٤/٨).

(٤) الكاشف (٤٧٠/١) .

(٥) سير أعلام النبلاء (٧/١٠) .

(٦) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الإمام الحافظ، صاحب الفتح والإصابة، توفي ٨٥٢هـــ. انظر: شذرات الذهب (٧٤/١) .

(٧) تقريب التهذيب (٢٥٨) .

(٨) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد، تميز بغزارة العلم وكثرة الحفظ وفصاحة اللسان، تتلمذ على يد أبي حاتم وغيره، صنف الكامل، و المقتضب، توفي سنة ٢٨٥هـــ.انظر:انباه الرواة (٢٤١/٣) .

(٩) أخبار النحويين للسيرافي (٧٣) .

(كان عالماً ثقةً قيماً بعلم اللغة والشعر) [٢] .

٣-ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـــ) [٣]:

(كان إماماً في غريب القرآن واللغة والشعر) [٤] .

٤-أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـــ) [٥] :

(كان صالحا عفيفاً، يتصدق كل يوم بدينار، ويختم القرآن في كل أسبوع، وله نظم حسن) [٦] .

٥-صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـــ) [٧] :

(حمل الناسُ عنه القرآن والحديث والعربية.. وكان جمَّاعة للكتب) [٨] .

إن ما سبق من ثناء على أبي حاتم في شخصه، وعلمه ومكانته- وليس هذا كل ما قيل فيه- يدل على الحظوة التي استحقها أبو حاتم، في عصره لمقدار العلم الذي بذله، في حلقات العلم، وما سوده في صفحات الكتب من مسائل وآراء.

---

(١) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري، النحوي المشهور، من الأئمة المشار إليهم في علم النحو، سكن بغداد وتوفي بها، صنف: طبقات الأدباء، والميزان، توفي سنة٥٧٧هـــ. انظر: وفيات الأعيان(١٣٨/٣) .

(٢) نزهة الألباء (١٤٥) .

(٣) أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس والمولد، الحموي نسبة إلى مولاه عسكر بن أبي نصر الحموي، قرأ شيئاً من النحو واللغة، ثم اشتغل بالرحلة والأسفار، ثم اشتغل بالنسخ مما مكنه من المطالعة والبحث، توفي سنة٦٢٦هـــ. انظر:وفيات الأعيان (١٢٧/٦) .

(٤) معجم الأدباء (١٤٠٦/٣) .

(٥) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، الإمام المؤرخ الأديب الحجة، من أشهر ما ألف وفيات الأعيان، توفي ٦٨١هـــ، دفن في دمشق.انظر:شذرات الذهب (٥٨/١) .

(٦) وفيات الأعيان (٤٣٠/٢) .

(٧) خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، مؤرخ كبير، تيسر له أخذ العلم عن أبرز العلماء كالحافظين المزي، والذهبي، وأخذ النحو عن أبي حيان، اشتهر بكتابه الوافي بالوفيات، توفي سنة ٧٦٤هـــ.انظر:شذرات الذهب (٣٤٣/٨) .

(٨) الوافي بالوفيات (١٠/١٦) .

المطلب الرابع

مؤلفاته وآثاره

ترك أبو حاتم تراثا من العلم تمثل في عشرات الكتب التي خلدت ذكره، في عدد من فنون العلم التي تلقاها ثم جلس لتعليمها، وسأذكرها على سبيل ذكر العنوان .

الكتب المطبوعة[1] :

١-كتاب: الفرق، طبع بعنوان كتابان في الفرق، لأبي حاتم السجستاني، و لثابت بن أبي ثابت، بتحقيق: حاتم صالح الضامن، (بيروت عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) .

٢-كتاب: الأضداد، طبع بعنوان ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، نشره: أوغست هفنر أو جست (بيروت: دار الكتب العلمية ١٣٣٣هـ-١٩١٣م، و المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٣٣٢هـ-١٩١٢م)، وطبع في القاهرة (مكتبة النهضة المصرية ١٤١١هـ-١٩٩١م) بحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، وطبع مرة ثانية في القاهرة (مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٤هـ-١٩٩٤) بتحقيق: محمد عودة أبو جري.

٣-كتاب: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، طبع في مكة المكرمة(المكتبة التجارية ١٤١٤هـ-١٩٩٣)، بتحقيق: محيسن بن سالم العميري، وطبع مرة ثانية في دمشق (دار البشائر للطباعة والنشر ١٤٢١هـ-٢٠٠١م) بتحقيق:محمد أحمد الدالي.

٤-كتاب: فعلت وأفعلت، طبع في بيروت (دار صادر ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، الطبعة:الثانية)، بتحقيق: خليل إبراهيم العطية[1]. الموصل بالعراق(مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر)، بتحقيق:خليل إبراهيم العطية ضمن كتاب بعنوان (التعدي واللزوم) .

(١) اعتمدت في سرد هذه الكتب على المواقع الإلكترونية لمكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل، ومكتبة النيل والفرات .

٥-كتاب:سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي ورده عليه فحولة الشعراء، طبع في القاهرة (مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٤هـ١٩٩٤م)، بحقيق: محمد عودة سلامة أبو جري، وطبع في القاهرة (مكتبة النهضة المصرية ١٤١١هـ١٩٩١م، بعنوان:فحولة الشعراء، بتحقيق: محمد عبد القادر أحمد.

٦-كتاب:المعمرين، طبع في ليدن بهولندا (مطبعة بريل ١٣١٩هـ١٨٩٩م)، ونشرته دار إحياء الكتب العربية:عيسى البابي الحلبي ١٣٨١هـ١٩٦١، بعنوان:المعمرون والوصايا، وبتحقيق:عبد المنعم عامر، وطبع في القاهرة (دار الطلائع للنشر والتوزيع ١٤١٣هـ١٩٩٣م)، بتحقيق وتعليق:محمد إبراهيم سليم، بعنوان:كتاب المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما نصحوا به في حياتهم، وما قالوه في منتهى أعمارهم.

٧-كتاب: النخل، طبع في الرياض (دار اللواء ١٤٠٥هـ١٩٨٤م، بتحقيق وتعليق: إبراهيم السامرائي)، وطبع في دمشق (دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر والتوزيع ١٤٣١هـ٢٠١٠م)، بتحقيق وتعليق عبد القادر أحمد عبد القادر، بعنوان: كتاب النخلة.

٨-كتاب :المذكر والمؤنث، طبع في بيروت (دار الفكر المعاصر١٤١٧هـ١٩٩٧م) بتحقيق:حاتم صالح الضامن، وصدر عن دار الشرق –بيروت- بتحقيق:عزة حسن[٢].

٩-كتاب:لحن العامة، نشره (مركز نجيبوية للمخطوطات ١٤٣٠هـ٢٠١٠م)، بتحقيق:فائزة عباس حمدي.

ومن آثاره مرويات لكتب ودواوين وشروح، اعتنى بها بعض المحققين:

---

(١) طبع في الموصل بالعراق (مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر) ضمن (رسالة ماجستير بعنوان: التعدي واللزوم، أعدها: محمد عودة أبو جري.انظر:أبو حاتم السجستاني الراوية (٤٧) .

(٢) نشر ضمن بحث للدكتور إبراهيم السامرائي بعنوان (في التذكير والتأنيث) في مجلة رسالة الإسلام (العددان السابع والثامن). انظر:أبو حاتم السجستاني الراوية (٤٨) .

- روايته لكتاب: الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، نشر في الهند (حيدر أباد الدكن، الهند :دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٩هـ١٩٣٩م)، ونشر في القاهرة (مطبعة النهضة العربية ١٤٠٦هـ١٩٨٦م)، بتحقيق:محمد عبد القادر أحمد.

- روايته لشعر طفيل بن عوف الغنوي، نشر في لندن: لوزاك(١٣٤٧هـ١٩٢٧م)، حققه وترجمه إلى الإنجليزية :فريتس كرنكو.

- روايته لشعر امرئ القيس، بشرح يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، تاريخ النشر (١٣٣٧هـ١٩٨٥م) بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.

- روايته لكتاب الدارات، للأصمعي وياقوت الحموي، طبع في لبنان (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ١٩٨١م)، دراسة وتحقيق:يسري عبد الغني عبد الله.

- شرحه لديوان الحطيئة، نشر في القاهرة (مطبعة: البابي الحلبي ١٣٧٨هـ١٩٥٩م) ضمن شرحين للديوان لابن السكيت والسكري، بتحقيق:نعمان أمين طه .

الكتب المخطوطة والمفقودة[1] :

١-كتاب: القراءات الكبير .

٢-كتاب: إصلاح المفسد والمزال.

٣-كتاب: الليل والنهار.

٤-كتاب: العظمة.

٥-كتاب: الوصايا.

٦-كتاب: الشمس والقمر.

(١) استقيتها من فهرس المخطوطات لمركز الملك فيصل.

٧-كتاب: الطير.

الكتب المفقودة حتى الآن:

١-كتاب: إعراب القرآن [١] .

٢- كتاب:الشجر و النبات [٢] ، و في وفيات الأعيان و كشف الظنون ذكر باسم كتاب:النبات [٣] .

٣-كتاب:المقصور والممدود [٤] .

٤-كتاب:المقاطع والمبادي [٥] ، ورد في كشف الظنون باسم كتاب:المقاطيع فلعله هو[٦] .

٥-كتاب:الفصاحة [٧] .

٦-كتاب:القسي والنبال والسهام [٨] .

---

(١) انظر: معجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و سير أعلام النبلاء (٧/١٠)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١)، وكشف الظنون (٨١/١).

(٢) انظر:الفهرست (٨٢)، و معجم الأدباء (١٤٠٧/٣) .

(٣) انظر: وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، وكشف الظنون (١٤٦٦/٢).

(٤) انظر: الفهرست (٨٢)، والوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و معجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و سير أعلام النبلاء (٧/١٠)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١)، وكشف الظنون (١٤٦١/٢).

(٥) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و سير أعلام النبلاء (٧/١٠)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

(٦) انظر: كشف الظنون(١٧٨١/٢).

(٧) انظر: الفهرست (٨٢)، و معجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و سير أعلام النبلاء (٧/١٠)، الوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١)، وكشف الظنون (١٤٤٢/٢).

(٨) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

٧-كتاب:السيوف والرماح [١] ، ورد في كشف الظنون باسم كتاب: السيف[٢] .

٨-كتاب:الدرع والترس [٣] .

٩-كتاب:الوحوش[٤] .

١٠-كتاب:الحشرات [٥] .

١١-كتاب:الهجاء [٦] .

١٢-كتاب:الزرع [٧] .

١٣-كتاب:خلق الإنسان [٨] .

١٤-كتاب:الإدغام [٩] .

١٥-كتاب:اللبأ واللبن والحليب [١] ، في كشف الظنون كتاب: اللبن والحليب [٢] .

---

(١) انظر: الفهرست (٨٢)، و معجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

(٢) انظر: كشف الظنون(١٤٢٩/٢).

(٣) انظر: انباه الواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

(٤) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و سير أعلام النبلاء (٧/١٠)، الوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١)، وكشف الظنون (١٤٦٩/٢).

(٥) انظر: الفهرست (٨٢)، و انباه الواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

(٦) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١).

(٧) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦).

(٨) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١)، و كشف الظنون (٧٢٢/١).

(٩) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (١٤٠٧/٣)، و انباه الرواة (٥٨/٢)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، و الوافي بالوفيات (١٠/١٦)، و بغية الوعاة (٦٠٦/١)، و كشف الظنون (١٣٨٧/٢) .

الفصل الأول ـــــــ

٢٤-كتاب: الشوق إلى الوطن [٢] .

٢٥-كتاب:الحر والبرد [٣] .

٢٦-كتاب:الجراد [٤] .

٢٧-كتاب:الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح [٥] .

٢٨-كتاب: في النحو على مذهب سيبويه و الأخفش [٦] .

٢٩-كتاب:الحرار [٧] .

٣٠-كتاب:الزينة [٨] .

٣١-كتاب:الفرس [٩] .

---

(١) انظر: الفهرست (٨٢)، و انباه الرواة (٢/٥٨)، وإيضاح المكنون (٤/٢٦٢).

(٢) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (٣/١٤٠٧)، و انباه الرواة (٢/٥٨) .

(٣) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (٣/١٤٠٧)، و انباه الرواة .

(٤) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (٣/١٤٠٧) .

(٥) انظر: الفهرست (٨٢)، ومعجم الأدباء (٣/١٤٠٧)، و انباه الرواة (٢/٥٨) .

(٦) انظر: معجم الأدباء (٣/١٤٠٧) .

(٧) انظر: معجم الأدباء (٣/١٤٠٧).

(٨) انظر: كشف الظنون (٢/١٤٢٣).

(٩) انظر: كشف الظنون (٢/١٤٤٦).

الفصل الثاني ـــــــ

المبحث الأول

أهمية اختيارات أبي حاتم وموقعها بين اختيارات أئمة القراءة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:أهمية اختيارات أبي حاتم

المطلب الثاني:موقعها بين اختيارات أئمة القراءة

المطلب الأول

أهمية اختيارات أبي حاتم

عاش أبو حاتم حياته العلمية في عصر استقر فيه أمر القراءات، وعُرِف لكل مصر قراؤه وعلماؤه الذين يقصدون من أقطار بلاد الإسلام، فلم يعد طالب ذلك العلم يلقى عنتاً إذا أراد أن يأخذ القراءة الصحيحة عن أهلها، فأينما توجه فثم علماء حفاظ متقنون أقرؤوا القراءة دهوراً، وعالجوا حروفها وأسانيدها وآثارها، بل وعرفوا لها احتجاجها في العربية، وأصولها في النحو.

وقد علمنا- سلفاً- أن أبا حاتم تتلمذ على علماء قراء ضابطين، عارفين بأصول المشافهة والتلقين والتلقي، وآخرين منهم هم أهل الدراية بالحروف والحديث والبصر بعربية القوم الذين نزل القرآن بلسانهم.

فلما أن أراد أبو حاتم أن يختار لنفسه مما قرأه اختياراً[1] سلك في ذلك اتباع الأثر والنظر وما صح لديه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين[2] ، حتى صار اختياراً مشهورا لا يُقرأُ بغيره في بعض الأمصار، وأصبح ضمن بعض كتب القراءات المسندة، التي جمعت من القراءات ما أطبقت الأمة على صحته ولا تجيز لنفسها أن تقرأ إلا به .

ويمكن لنا أن نبين أهمية اختيار أبي حاتم في نقاط تجلي لنا سر تلك الأهمية التي جعلت المؤلفين في القرآن وعلومه — كل في تخصصه - يستطيبون الأخذ من وجوه هذا الاختيار:

-كون هذا الاختيار في زمن متقدم سابق بعقود لظهور تسبيع القراءات على يد ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـــ)، الذي كان ينقل عن أصحاب أبي حاتم[3] مما يجعل المتأمل يخلص إلى

---

(١) انظر:الإبانة (١٠٠)، و المرشد الوجيز(١٥٧) .

(٢) انظر: الإيضاح (٩٤/أ) .

(٣) انظر:منجد المقرئين (٢٢٠).

أن هذا الاختيار وجد بعد وفاة أخر قارئ من قراء الأمصار الخمسة[١]، وهو الإمام نافع المدني (ت ١٦٩هـــ) بزمن ليس بالطويل، بعد أن رضي المسلمون كافة قراءات الأمصار الخمسة أمهات أمصار المسلمين، مع القبول منهم بأي اختيار لا يخرج عن المشهور عند عامة الناس عن قراءة أهل العراق والحجاز والشام [٢].

-الالتزام من صاحب الاختيار بالضوابط المرعية لدى أصحاب الاختيار، من صحة الإسناد وموافقة الرسم وموافقة العربية[٣] .

- استمساك أبي حاتم بما يوافق قراءة العامة[٤] ، مما جعل الناس تبقى على نقل اختياره حتى بعد اشتهار قراءات سبعة ابن مجاهد [٥] ، وما تلا ذلك بقرون حتى زمن ابن الجزري[٦].

-تبحر أبي حاتم وإمامته في علوم القرآن، والحديث واللغة، والأخبار والشعر، ومعرفته بالحروف وقدرته على الاستشهاد لها[٧] .

-أبو حاتم كان حسن الديانة صدوقاً،بالإضافة إلى الأمانة وسلامة الحديث[٨] .

---

(١) قراء الأمصار الخمسة : نافع في المدينة، وابن كثير في مكة، وعاصم في المكوفة، وأبو عمرو في البصرة، ابن عامر في الشام، فجاء ابن مجاهد في المائة الرابعة فسبع بهؤلاء الخمسة حمزة الزيات، وعلياً الكسائي.انظر:منجد المقرئين (٢٢١).

(٢) انظر:منجد المقرئين (٢٢٠).

(٣) انظر: الإيضاح (٩٤/أ) .

(٤) المراد بقراءة العامة ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، أو ما اتفق عليه أهل الحرمين.انظر:الإبانة (١٠١).

(٥) انظر:الإبانة (٩٩).

(٦) انظر:غاية النهاية (٣٢٠/١).

(٧) انظر:طبقات المفسرين للداوودي (٢١١/١).

(٨) ارجع إلى المطلب الثالث من حياته الشخصية.

المطلب الثاني

موقعها بين اختيارات أئمة القراءة

إن الإباحة لمن أراد أن يقرأ بما شاء من الأحرف التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم، جعلت من يملك الأهلية في الاختيار أن يختار لنفسه اختياراً مما قرأ به ليرويه لغيره لينقل عنه ويعرف به، ويقال بعد ذلك اختيار فلان.

والاختيار كما- علمنا- قد يطلق ويراد به قراءات القراء المشهورين في الأمصار كنافع وابن كثير وأبي عمرو وغيرهم، وهؤلاء لن يكون لي بهم مقارنة مع غيرهم، لأن اختياراتهم أخذت مفهوماً أشمل واكتسبت اسماً غير الاختيار وعَرَفتها الأمةُ بقراءات قراء الأمصار، وإنما الاختيار المراد ما قرأ به عالم قراءة دون ذلك.

و العلماء القراء أصحاب الاختيارات تختلف اختياراتهم باختلاف أخذهم للاختيار من حيث موافقتهم للمشهور أو مخالفته، واتفاقهم مع ما أخذت به الأمة أو مفارقتها، ولهذا رأينا عدداً من الاختيارات في الأمصار المختلفة، بعضها يؤخذ بالقبول ويشتهر في الناس ويكثر قراؤه ونقلته، وبعضها يكون له من النصيب دون ذلك، وبعضها أقل، وبعضها لا يكون له من النصيب إلا عند صاحبه فحسب.

وحتى نعرف موقع اختيارات أبي حاتم من اختيارات القراء نتطرق لذكر أنواع ثلاثة من من الاختيارات -على سبيل التمثيل لا الحصر- ندرك من خلالها أين تقع اختيارات أبي حاتم وأحسب أنه لا يخرج عن إطارها توصيف أي اختيار في القراءة.

النوع الأول: ما خرج عن مشهور العامة.

-اختيار محمد بن عبد الرحمن بن محيصن(ت١٢٣هـــ)، مقرئ مكة مع ابن كثير (قال ابن مجاهد:كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه) [١] .

-اختيار عيسى بن عمر الثقفي(ت١٤٩هـــ) النحوي (له اختيار في القراءة على مذاهب العربية، يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس) [٢] .

-اختيار إبراهيم بن أبي عبلة(ت١٥١هـــ)، ثقة كبير تابعي (له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة ، في صحة إسناده إليه نظر) [٣] .

تلك ثلاثة اختيارات رغب الناس عنها لمفارقتها قراءة العامة، إما لأنها أخذت القراءة على مذاهب العربية دون اعتبار للأثر، أو أخذت بسند غير صحيح، فلم يشفع لابن محيصن توثيق أهل الحديث له ورواية مسلم (ت ٢٦١هـــ) عنه، وتجرده للقراءة وقيامه بها في عصر ابن كثير، ولا علمه بالعربية[٤] ، ولم يشفع لابن أبي عبلة كونه ثقةً تابعياً، ولا تبحر عيسى بن عمر في العربية وشهرته .

النوع الثاني:ما وافق مشهور العامة، ولم ينل حظاً من الأخذ والانتشار.

-اختيار طلحة بن مصرِّف بن عمرو الهمداني الكوفي (ت ١١٢هـــ)، تابعـــي كبـــير، (له اختيار في القراءة ينسب إليه) [٥] .

-اختيار يحيى بن سلام(ت ٢٠٠هـــ)، صاحب التفسير (له اختيار في القراءة عن طريق الآثار) [٦] .

---

(١) انظر:طبقات القراء للذهبي (١١٧/١)، و غاية النهاية (١٦٧/٢).

(٢) انظر:طبقات القراء للذهبي (١٤٦/١)، وغاية النهاية (٦١٣/١).

(٣) انظر: غاية النهاية (١٩/١).

(٤) انظر: غاية النهاية (١٦٧/٢).

(٥) انظر:سير أعلام النبلاء(٤٩٨/٥)، و غاية النهاية (٣٤٣/١).

(٦) انظر:سير أعلام النبلاء (١٢٠/٨)، و غاية النهاية (٣٧٣/٢).

-اختيار محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي (ت ٢٣١هـــ)، إمام كامل (له اختيار لم يخالف فيه المشهور) [١] .

وهذه اختيارات لم يُقدح فيها و لم تنل حظاً من الانتشار- فيما أعلم- إلا الأول فقد قرأ به الناس في الري [٢] .

النوع الثالث:ما وافق المشهور ونال شهرة واسعة.

-اختيار أبي عبيد القاسم سلام (ت ٢٢٤هـــ)، (له اختيار في القراءة وافق فيه العربية والأثر) [٣] ، يقول أحمد بن أبي عمر الأندرابي(ت٤٧٠هـــ)[٤] في كتابه الإيضاح عند ذكره لإسناد أبي عبيد و اختياره (قد عرف وجوه القراءات فاختار منها للعامة قراءة أكثرها من الأئمة أهلاً، وأعربها في كلام العرب لغة، وأصحها في التأويل مذهباً عنده، من غير أن يخالف في شيئ من ذلك الأئمة الذين تقدم ذكرهم في الكتاب واجتمع على ذلك كثير من العوام في كثير من أمصار المسلمين من وقته إلى وقتنا) [٥] .

-اختيار أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـــ)، يقول صاحب الإيضاح (اختار لنفسه اختياراً تبع فيه الأثر والنظر وما صح عنده في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين، رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين) [٦] .

---

(١) انظر:طبقات القراء للذهبي (٢٣٦/١)، و غاية النهاية (١٤٣/٢).

(٢) الري:مدينة من بلاد المشرق ذات عمران، ليس أعمرمنها إلا بغداد، تتبعها عدة مدن عامرة.انظر:معجم البلدان(١١٧/٣).

(٣) انظر:غاية النهاية (١٨/٢).

(٤) أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله الخرساني، المقرئ المعروف بالزاهد الأندرابي، روى القراءات عن أبي الحسين الفارسي صاحب ابن مهران، توفي سنة٤٧٠هـــ.انظر:المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١١٨)، و غاية النهاية (٩٣/١).

(٥) الإيضاح (٩٢/ب).

(٦) الإيضاح للأندرابي (٩٤/أ).

المبحث الثاني

توجيه أبي حاتم للقراءة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:منهجه في توجيه القراءة

المطلب الثاني:تأثره بمهج البصريين اللغوي

المطلب الأول

منهجه في توجيه القراءة

أبو حاتم من أبرز علماء العربية، وأعرفهم بألفاظها وتراكيبها وغريبها ونحوها، فلا عجب أن نجد له تراثاً واسعاً في توجيه القراءة، يسلك فيه طريقاً مرسوماً واضح المعالم، يظهر قدرته اللغوية وتمكنه في القراءات وعلوم القرآن، وبالنظر في بعض النماذج من كتب التوجيه، والتفسير و إعراب القرآن تبدو لنا العناصر الواضحة من منهجه في التوجيه، ، أثبت منها في هذه المطلب ما هداني الله إليه مما حفظ عنه من توجيه لحروف اختارها وقرأ بها، فندكها في النقاط الآتية:

التوجيه النحوي :

-من حيث الإعراب[1] :

.﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الأنعام: ٥٤. ، اختار أبو حاتم قراءة الفتح[2] ، ﴿ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ووجه ذلك على أن الجملة في محل رفع على الابتداء، والخبر مضمر مقدم، تقديره: فَلَهُ أنه غفور رحيم [3] ، وحسن إضمار الخبر أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) [4] في الحجة.

.﴿ ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ الإسراء: ٥٩، قراءة ثمودَ بالفتح من غير تنوين، قال أبو حاتم: (لا تنون العامة والعلماء بالقرآن ثمودَ في وجه من الوجوه، وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة

(١) استفدت في هذا التقسيم من كتاب (أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية) رسالة ماجستير، ص ٨٥ .

(٢) ارجع إلى فقرة ١٨ آية ٥٤ من سورة الأنعام.

(٣) انظر:إعراب القرآن للنحاس(٧٣/٢)، و تفسير القرطبي (٤٣٦/٦)، و فتح القدير (١٣٧/٢) .

(٤) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، نحوي مشهور، علا شأنه في النحو حتى رفع منزلته بعضهم فوق المبرد، له مصنفات حسنه، منها كتاب التذكرة، والإيضاح والتكملة، والحجة في القراءات، توفي سنة٣٧٧هـ ببغداد.انظر:انباه الرواة (٣٠٩/١).

ونحن نقرؤها بغير ألف[1]) ، هذا إذا كان لفظ ثمود اسماً للقبيلة لا ينون، لأنه لا يتصور أن يغفل أبو حاتم- وهو العالم بالحروف- أن من القراء من نون ثمود في المواطن الأربعة التي أشار إليها[2] ، حيث جعلوه اسما للحي فصرفوه لذلك، لأن اسم ثمود إذا جعل اسماً للقبيلة منع من الصرف- وهو الأكثر- وإذا جعل اسما للحي صرف[3] .

.﴿ وَٱلْقَمَرَقَدَّرْنَٰهُ ﴾يس: ٣٩، اختار أبو حاتم قراءة الرفع (والقمرُ)[4]، وقال : (الرفع أولى، لأنك شغلت الفعل عنه بالضمير فرفعته بالابتداء)[5] ، وقال الفراء (ت ٢٠٧هـ): (الرفع أعجب إلي)[6] ، والرفع عند النحويين أولى لأنه معطوف على ما قبله، قبله، على معنى : ،وآيةٌ لهم القمرُ[7] .

-من حيث بنية الكلمة:

.﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴾البقرة: ٥١.، قال أبو حاتم : (قراءة العامة عندنا "وعدنا" بغير ألف لأن المواعدة أكثر ما تكون بين المخلوقين والمتكافئين، كل واحد يعد صاحبه)[8] ، وأكد ابن جرير (ت ٣١٠هـ) هذا المعنى معللاً لاختيار من اختار هذه القراءة، بأن التنزيل جاء في مواضع أخر بما يدل على أن الله هو الواعد والمنفرد بالوعد كقوله﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ الأنفال: ٧ وقوله﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ ﴾ إبراهيم: ٢٢، ثم خلص إلى أن من قرأ بها أصاب

(١) يقصد أبو حاتم بالمواطن الأربعة: سورة هود ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ آية:٦٨، وسورة الفرقان﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ آية:٣٨، و سورة العنكبوت﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد ﴾ آية:٣٨، وسورة النجم ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ ﴾ آية: ٥١، قال ابن الجزري: كل من نون وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة. انظـــر:النشر (٣٠٨).

(٢) ارجع إلى الفقرة١٥ في آية ٦٨من سورة هود .

(٣) انظر:الدر المصون (٣٦١/٥) .

(٤) ارجع إلى فقرة ١٤ من آية ٣٩من سورة يس .

(٥) تفسير القرطبي (٢٩/١٥).

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الكشف (٢٣٩/١)، وتفسير القرطبي (٣٩٤/١).

الحق من جهة التأويل واللغة، ولم يختر من إحدى القراءتين قراءة [1] ، وأما أبو حاتم فاختياره حذف الألف (وَعَدْنَا) [2] .

.﴿ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ ﴾ البقرة: ٧٨.قال أبو حاتم : (كل ما جاء من هذا النوع واحده مشدد، فلك فيه التشديد والتخفيف، مثل أثافيَّ وأغانيَّ وأمانيَّ) [3] ، واختار التشديد (أَمَانِيَّ) [4] .

.﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ البقرة: ٢٥١.، قال أبو حاتم: (دافَعَ ودَفَع بمعنى واحد) [5] ، وذلك على أنهما مصدران لدفع، وهو ما ذهب إليه سيبويه (ت ١٨٠هـ)[6]، وقال وقال بحسنه أبو جعفر النحاس (ت٣٣٧ هـ) [7] [8]، واختيار أبي حاتم بكسر الدال وألف بعد الفاء (دفاع) [9] .

.﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ الأنبياء: ٥٨.، اختار أبو حاتم الضم (جُذَاذًا) [10] وقال : (الفتح والكسر والضم بمعنى) [11] .

---

(١) جامع البيان للطبري (٣١٨/١).

(٢) ارجع إلى فقرة ١١ من آية ٥١ من سورة البقرة.

(٣) تفسير القرطبي (٥/٢).

(٤) ارجع إلى فقرة ١٨ من آية ٧٨ من سورة البقرة.

(٥) تفسير القرطبي (٢٥٩/٣) .

(٦) عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسيبويه، تتلمذ على عيسى بن عمر و الخليل بن أحمد، صنف كتاباً في النحو عرف باسمه، وهو أشهر مصنف في النحو، توفي سنة ١٨٠هـ.انظر: انباه الرواة (٣٥٣/٢).

(٧) أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، عالم باللغة والقرآن، له مؤلفات حسنة في القرآن وإعرابه توفي بمصر سنة٣٣٧هـ . انظر: انباه الرواة (١٣٦/١).

(٨) انظر:تفسير القرطبي (٢٥٩/٣) .

(٩) ارجع إلى فقرة ٨٧ من آية ٢٥١من سورة البقرة.

(١٠) ارجع إلى فقرة ١٠من آية ٥٨من سورة الأنبياء.

(١١) تفسير القرطبي (٢٩٨/١١).

.﴿ رَبَّنَا بَٰعِدۡ ﴾ سبأ: ١٩، اختار أبو حاتم قراءة (ربُّنَا بَاعَدَ) [١] وقال : (لأنهم ما طلبوا التبعيد إنما طلبوا أقرب من ذلك القرب، بطراً وعجباً مع كفرهم) [٢] .

-من حيث الصوت:

.﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ البقرة: ٦.، قال أبو حاتم (ويجوز أن تدخل بينهما ألفاً وتخفف الثانية، وأبو عمرو ونافع يفعلان ذلك كثيراً) [٣] ، وبهذا قرأ [٤] .

.﴿ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥.﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ ﴾ البقرة: ٢٤٧،﴿ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ ﴾ الأعراف: ٦٩، في القراءة بالسين والصاد، قال أبو حاتم: (هما لغتان فكيف قرأت فأنت مصيب) واختار ما وافق الرسم [٥] .

التوجيه بالاعتماد على المعني:

.﴿ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ﴾ مريم: ٣٤، على قراءة الرفع (قولُ) ، قال أبو حاتم(المعنى هو قولُ الحق) [٦] ، واختيار أبي حاتم الرفع (قولُ) [٧] .

.﴿ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ ﴾ الزمر: ٢٩، اختار أبو حاتم (سَلَمًا) [٨]، وقال: (وهذا الذي الذي لا تنازع فيه) [٩] ، أي الخالص ضد المشترك [١٠] .

---

(١) ارجع إلى فقرة ١٥من آية ١٩من سورة سبأ.

(٢) تفسير القرطبي (٢٩١/١٤).

(٣) الكشف (٣٠٣/١) .

(٤) سبق ذكر منهجه فيها في الأصول .

(٥) تفسير القرطبي (١٨٥/١) .

(٦) تفسير القرطبي (١٠٥/١٢)، والبحر المحيط (٤٨٥/٨).

(٧) ارجع إلى فقرة ١٢ من آية ٣٤ من سورة مريم.

(٨) ارجع إلى فقرة ٦من آية ٢٩من سورة الزمر .

(٩) تفسير القرطبي (٢٥٣/١٥).

(١٠) المصدر السابق.

.﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ النمل: ٨٢ ، قال أبو حاتم : (تُكَلِّمُهُمْ)، كما تقول تُجرِّحهم)، [١] ، هذا للدلالة على تكثير التكليم أي التجريح[٢] .

.﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ الرحمن: ٦٤، قال أبو حاتم: (ويجوز في الكلام مدهامتان، لأنه يقال: ادهمَّ وادهامَّ ، ومدهامتان من نعت الجنتين) [٣] .

.﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ الإسراء: ٩٠.اختار أبو حاتم قراءة التخفيف (تَفْجُرَ) ، لأن الينبوع واحد، قال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) : (والأولى مثلها – لأنه يقرأ التي بعدها الينبوع بالتشديد مثل التي بعدها الأنهار – قال أبو حاتم : ليست مثلها، لأن الأولى بعدها ينبوع واحد، والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير) [٤] [٤]

التوجيه بالاعتماد على اتباع الرسم:

.﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ الكهف: ٨٢ ، قرأ الجمهور (تَسْطِع)، قال أبو حاتم : (كذا نقرأ كما في خط المصحف) [٥] .

.﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾المؤمنون: ٨٧ و ٨٩ ، قرأ أبو حاتم في الموضعين بإثبات ألف الوصل قبل اللام ورفع اسم الله، وهي كذلك في المصاحف البصرية [٦] .

---

(١) إعراب القرآن للنحاس (٢٠٣/٣)، و البحر المحيط (١٢٥/٧) .

(٢) انظر:إعراب القرآن للنحاس (٢٠٣/٣) .

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٣٠٨/٤) .

(٤) تفسير القرطبي (٣٣٠/١٠) .

(٥) تفسير القرطبي (٣٩/١١) .

(٦) انظر:النشر (٤٠٠) .

بهذه النماذج من توجيه أبي حاتم للقراءة التي اختارها وقرأ بها أستطيع أن أقول إنه لم يوجه القراءة بما تأتى له وجال في خاطره من فكر وإنما اعتمد على أصول ثابتة في القول على القراءة والحكم عليها، تنبئ عن فهم قوي للحروف، ومآلاتها في العربية، والشيوع في العامة، والأصل في السواد.

المطلب الثاني

تأثره بمنهج البصريين اللغوي

لعلماء البصرة منهج في جمع اللغة والتقعيد للنحو يتسم بالصرامة والشدة، ويعتمد على السماع عن العرب والقياس على ما سمع منهم، فكانوا يخطئون ويردون كلام من خرج عن المألوف من كلام العرب، وكانوا يعتمدون على التنزيل ويستشهدون بالقرآن، ولكن شدتهم لا تفارقهم –أحيانا– حتى مع بعض قراءات القراء المتلقاة بالقبول كموقفهم من بعض أحرف ابن عامر(ت ١١٨هـ)، [١] وهذا راجع إلى عدم توسعهم في الأخذ عن العرب الموثوق بعربتهم[٢]، وأبو حاتم نشأ في تلك البيئة وتعلم على أيدي رجالاتها وسلك مسلكهم في القبول والرد[٣]، وهذا النهج– وإن لم يقبل فيما تُلُقي بالقبول من حروف– أبعد العربية عن كل دخيل علق بها من مقارفة الأعاجم بعد امتداد رقعة الإسلام، ودخول حضيرة الإسلام من لا يحسن العربية.

ومع ذلك نجد بعض علماء البصرة البارزين من أشد الناس ورعاً مع القرآن[٤]، فلا يأخذون إلا ما ثبت لهم صحته، ولا يخوضون في شيء من القران بدون كامل علم، هذا إمام البصرة أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)يحرص على التمسك بما قُرِىءَ به وبما أخذ عن مشايخه فقد روي عنه أنه قال: (لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء به، لقرأت حرف كذا وحرف كذا) [٥] .

---

(١) قرأ ابن عامر (والأرحامِ) بالخفض، وهذا عند البصريين لحن على أنه لا يجوز عطف الظاهر على الضمير.
انظر:تفسير القرطبي (٤/٥)، الإتحاف(٢٣٦) .

(٢) انظر:المدارس النحوية للسامرائي (١٧-٢٣) .

(٣) روي عن أبي حاتم رده لبعض القراءات المشهورة كحرف (الليسع) بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . انظر:تفسير القرطبي (٣٣/٧)، و الإتحاف(٢٦٨)، وأنكر قراءة نافع وأبي جعفر (يمدونهم) بضم الياء وكسر الميم . نظر:تفسير القرطبي (٣٥٣/٧)، و الإتحاف(٢٩٥).

(٤) اذكر طرف من ورع الأصمعي في القول في القرآن عند الحديث عن شيوخ أبي حاتم .

(٥) انظر:طبقات القراء للذهبي (١٢٤/١) .

وأبو حاتم لم يضل عن طريق مشائخه بل يؤكد أنه سائر على طريقهم فيما يفسره من حرف القرآن، وما يحكيه عن العرب يقول: (إذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب شيئاً فإني أحكيه عن الثقات منهم مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس، وثقات من فصحاء الأعراب وحملة العلم)[1].

فالأخذ عن الثقات والفصحاء وأهل العلم، هو المحور الذي يدور عليه نهج أبي حاتم في تفسير حروف القرآن، وأولئك هم من يحمل منهج البصريين العلمي في اختلاف تخصصه، فهو بهذا التوضيح يظهر على كونه جزء من كيان عام لعلماء البصرة ومنهجهم لا يختلف عنهم بشيء .

(١) انظر:المزهر في علوم اللغة (٣٥١/٢) .

الفصل الثالث

قواعد أبي حاتم السجستاني ومنهجه في الاختيارات

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : قواعد أبي حاتم في الاختيار

المبحث الثاني: منهج أبي حاتم في اختيار أصول القراءات

المبحث الأول

قواعد أبي حاتم في الاختيار

المبحث الأول

قواعد أبي حاتم في الاختيار

إن المتتبع لاختيارات أبي حاتم في عموم قراءته يجده يحرص على التزام نهج العلماء الحجة من القراء في الأمصار في أخذ القراءة واعتمادها، ودليل ذلك موافقته لقراء الأمصار في الحروف التي قرأ بها، إلا في نادر قليل منها له وجه آخر، وهذا ليس بغريب على عالم عارف بأصول الرواية والدراية والبصر باللغة وأساليب العرب، وهو مع ذلك لم يأت اختياره كيفما أتى، وإنما بناه على قواعد أصيلة نابعة من أصول لها اعتبارها عند علماء القراءة أُخِذت منها شروط جعلت فيما بعد أساس لقبول القراءة وردها، وقواعده[1] في الاختيار هي:

١-اتباع الأثر:

الأثر هو ما يروى ويذكر[2] ، وهو في جانب القراءة من أقوى ما يعتمد عليه ويحفل به أهلها، ويعطي القراءة صفة القبول، وما جعل أئمة المسلمين وعلماءهم يجمعون على قراءات الأئمة الأعلام إلا لما رأوا اعتمادهم على الأثر ورفضهم لما سواه، يقول السخاوي(ت٦٤٣هـ) عن السبعة وقراءتهم : (إنما سلكوا المحجة العظمى، ونكبوا عن بُنَيَّات الطرق، ورفضوا الشاذ، واعتمدوا على الأثر، وهجروا من خالف ذلك، ولم يأخذوا عنه..)[3] ، ويعبر العلماء عن اتباع الأثر بقولهم: القراءة ثابتة في النقل، أو صحيحة في النقل، أو سمعها أو تلقاها، أو عليها الجماعة أو الجمهور[4] .. وغيرذلك.

---

(١) جمع قاعدة، وهي: قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها.انظر:التعريفات للجرجاني (١٧١).

(٢) الأثر: (ما يروى ويذكر، يقال :مآثر العرب، مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها، أي التي تروى وتذكر، والآثر: المخبر، ومنه حيث علي في دعائه على الخوارج " لا بقي منكم آثرٌ" أي مخبر يروي الحديث، والأثر: الأجل لأنه يتبع العمر، وأصله من أثر مشيه في الأرض) .النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٢و٢٣).

(٣) انظر: جمال القراء (٢/٦٤٤).

(٤) انظر: المرشد الوجيز (١٧١)، الاختيار عند القراء (٤٦٩).

أوجز الأندرابي(ت ٤٧٠هـــ) صنيع أبي حاتم هذا فقال: (اختار لنفسه اختياراً حسناً اتبع فيه الأثر والنظر وما صح عنده في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين) [١].

كان أبو حاتم يحتفل بالأثر ويعده سمة بارزة يُقتصر عليها في ذكر صفات رجال القراءات، من ذلك ما روي عنه في ثنائه على أيوب بن المتوكل(ت٢٠٠ هـــ) [٢] حيث قال فيه: (أقرأ القراء وأرواهم للآثار في القرآن) [٣] .

وها هو يحكي لتلاميذه الذين يقرؤون عليه ويحدثهم بما قرأ به، وكيف تلقاه.

سأل الحسين بن تميم[٤] -تلميذ أبي حاتم- أبا حاتم(فقال: سألت أبا حاتم بعدما فرغت من القراءة عليه، فقلت له: هذه قراءتك التي تختار؟.

فقال: نعم والله.

قلت: فما كان فيه (يعني الاختيار) من حكاية وحديث فعلى ما حدثتني ؟.

فقال: نعم [٥]).

يسند بعض القراءات للنبي صلى الله عليه وسلم:

من ذلك أنه قرأ ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ البقرة: ١٢٥ ، بالكسر وأسند القراءة بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعمر رضي الله عنه[٦] .

---

(١) انظر: الإيضاح (٩٤/ب).

(٢) روي عن أيوب بن المتوكل أنه قال:ما غلبت يعقوب الحضرمي إلا بالأثر.انظر: طبقات القراء للذهبي (١/١٧٤).

(٣) انظر: طبقات القراء للذهبي (١/١٧٤)، وتاريخ الإسلام (١٠/٤٧١).

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) انظر:الغاية (١/٩٠)، و الإيضاح (٩٤/ب).

(٦) انظر:الكشف (١/٢٦٤).

وقرأ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ النساء: ٩٥ ، بالرفع، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ (غيرَ) بالنصب، وقال مكي (ت ٤٣٧) : (وهو أحب إليَّ، وهو اختيار أبي عبيد والطبري وأبي طاهر) [١] .

ومما يدل على عنايته بالأثر نقده لبعض القراءات عن طريق ذكر علل الإسناد، من ذلك ما نسب لابن عباس (ت ٦٨ هـــ) [٢] رضي الله عنهما في قراءة قوله تعالى﴿ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ الجاثية: ١٣، (مِنَّةٌ) قال أبو حاتم: (سند هذه القراءة إلى ابن عباس مظلم) [٣] .

٢-اتباع الرسم.

هو اتباع رسم المصاحف التي بعث بها عثمان(ت٣٥ هـــ) [٤] رضي الله عنه إلى الأمصار، وهذه المسألة مهمة في موضوع صحة القراءة وقبولها، لأن المصاحف رُسِمت بعد إجماع من الصحابة رضوان الله أجمعين، فالقبول من الأمة، ولا أريد أن أخوض في أهمية الرسم لأن هذه مسألة ظاهرة، وإنما أدلف إلى بروز أهمية الرسم عند أبي حاتم وتقعيد الاختيار عليه ببعض الأمثلة التطبيقية:

أ – يختار بين قراءتين مقروء بهما ما وافق الرسم:

.﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥و.﴿ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾الأعراف: ٦٩.

(١) انظر:الكشف (٣٩٦/١).

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له نبي الله، فأصبح آية في تأويل القرآن، يلقب بحبر الأمة، توفي بالطائف سنة٦٨هـــ.انظر:اسد الغابة (١٨٦/٣).

(٣) انظر:الدر المصون (٦٤٤/٩).

(٤) عثمان بن عفان الخليفة الثالث، أمير المؤمنين، زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو من جهز جيش العسرة، وممن جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتل مظلوماً رضي الله عنه سنة ٣٥هـــ.انظر:طبقات القراء للذهبي (٥١/١).

الفصل الثالث ـــــــ

جـــ – التأكيد على موافقة الرسم:

.﴿مَالَمْ تَسْطِع﴾ الكهف: ٨٢.، قرأ أبو حاتم بالسين فالطاء وهي قراءة الجمهور، وقال: (كذا نقرأ كما في خط المصحف) [١] .

بهذا تستبين أهمية الرسم عند أبي حاتم فهو يعول عليه في الاختيار ولو كان الأجود عنده تبعاً للمعنى أو اللغة مخالفاً لذلك.

هذا مع كون أبي حاتم من أهل اللغة والنحو، وأهل اللغة والنحو يجذبهم منطقهم اللغوي والنحوي إلى التأويل بما يناسب تخصصهم.

٣-اتباع اللغة:

لغة القرآن هي لغة من مجموع صحيح من لغة قريش وما جاورها من لغات بطون العرب قال أبو حاتم : (أحب الألفاظ واللغات إلينا قريش ثم من دنا منهم من بطون العرب، ومن بطون مضر خاصة...) [٢] ، لهذا ما أتى به القرآن هو أفضل اللغات ليس بالقليل منها ولا الشاذ ، و أبو حاتم وهو من علماء العربية الذين يُصدر عن رأيهم، عارف بالعربية وأسرارها حيث جعل سلامة اللغة قاعدة يعتمد عليها في اختياره، فلا يختار من الحروف إلا ما فشى في اللغة وخف على الألسنة، وجاد في قياس النحو، مصاحبا ذلك اعتبار الأثر والرسم[٣] .

ويتبين اتباعه للغة بالأمثلة الآتية:

(١) انظر:تفسير القرطبي (٣٩/١١)، وفي تفسير ابن عطية قال أبو حاتم: (كذا نقرأ نتبع المصحف) (٥٣٧/٣) .
(٢) انظر:الرشد الوجيز (١٣٠) .
(٣) انظر:الكشف (٢٣٢/١)، والبحر المحيط (٣٩٠/٩) .

.﴿قِيلَ﴾ البقرة: ١١.﴿سِيٓءَ﴾ هود: ٧٧.﴿وَسِيقَ﴾ الزمر: ٧١.، وأخواتها، قرأهن أبو حاتم بالكسر [١] وقال : (الكسر قراءة العامة في جميع ذلك، وهي في اللغات أفشى، وفي الآثار أكثر، وعلى الألسنة أخف، وفي قياس النحو أجود) [٢] .

فهو اختار الكسر لتمكنه في العربية من ناحية فشوه وانتشاره، وخفته على اللسان، وجودته في القياس.

.﴿كِتَٰبِيَهْ﴾: ٢٥،﴿حِسَابِيَهْ﴾: ٢٦ ،﴿مَالِيَهْ﴾: ٢٨،﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٩.

قرأ أبو حاتم هذه الحروف بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفاً، و قال: (قراءتنا إثبات في الوقف وطرح في الوصل) [٣] ، وهذا بناء على استعمال في اللغة، قال القرطبي: (اختار أبو حاتم قراءة يعقوب[٤] ومن معه اتباعاً للغة) [٥] وتوضيح ذلك أن الاستعمال العربي يقتضي الوقف على هذه الكلمات التي وقعت فواصل بهاء تسمى هاء السكت [٦] .

.﴿بِمَلْكِنَا﴾ طه: ٨٧، اختار أبو حاتم كسر الميم (بِملكنا) [٧] .

سبب اختيار أبي حاتم لكسر الميم لأنها اللغة العالية الفصيحة [٨] .

بهذا نعلم مكانة اتباع أبي حاتم لسنن العرب في الاختيار، وأن ليس كل لسان يتوق له يأخذ به دون النظر لفشوه وقياسه ويسره على الألسنة، وإنما ما مثل رقياً بين لغات العرب وسعة في الانتشار أخذ به دون غيره .

---

(١) ارجع إلى فقرة ٥ آية ١١ من سورة البقرة .

(٢) انظر:الكشف (٢٣٢/١) .

(٣) انظر:تفسير ابن عطية (٣٦٠/٥) .

(٤) قراءة يعقوب بحذف الهاء في الوصل وإثباتها وقفاً.انظر:النشر(١٥٠٧/٤) .

(٥) انظر:تفسير القرطبي (٢٦٩/١٨)، وفتح القدير (٣٣٩/٥) .

(٦) انظر:التحرير والتنوير (١٣١/٢٩) .

(٧) ارجع إلى فقرة ٢٦ آية ٨٧ من سورة طه .

(٨) انظر:الكامل (٣٠٧) المطبوع .

٤-اتباع المعنى:

الاختيار المنضبط بالقواعد الصحيحة المأخوذ بها لدى علماء الإقراء في جملته يكون قرآنا يتلى، والقرآن لهداية البشرية وإرشادها، بعد فهم معانيه ودلالاته وتفسيره، وقد اعتنى علماء الاختيار بالمعنى وجعلوا له نصيباً مهما في اختيار الحرف، وكثيراً ما اختاروا حرفا على حرف لأن أحدها أقرب في الدلالة على المعنى الذي ترشد إليه الآية دون تأويل، أو قالوا الحرفان بمعنى إذا استويا في الدلالة على المعنى.

فهذا الهذلي بعد أن انتهى من عرض أسانيده يقول: (اخترت اختياراً وافقت عليه السلف، بعد نظري في العربية والفقه والكلام والقراءات، والتفاسير والسنن والمعاني) [(١)].

و الأمر بين الوضوح عند الطبري (ت ٣١٠هـ) في تفسيره فكثيراً ما يتخار قراءة على قراءة، بناء على دلالة المعنى، يقول في ذلك (وإنما يجوز اختيار بعض القراءات على بعض لبينونة المختارة على غيرها بزيادة معنى أوجبت لها الصحة دون غيرها، وأما إذا كانت المعاني في جميعها متفقة فلا وجه للحكم لبعضها بأنه أولى أن يكون مقروءاً به دون غيره)[(٢)].

.﴿ يَكْذِبُونَ ﴾البقرة: ١٠.قرأ أبو حاتم بالتشديد (يُكذِّبون)، وقالك : (قراءة العامة عندنا بالتشديد، والتثقيل أحب إلي) ،قال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) (والقراءتان متداخلتان ترجع إلى معنى واحد،) وقال (والتشديد أقوى في نفسي لأنه يضمن معنى التخفيف) [(٣)] .

التشديد أحب إلى أبي حاتم، لأنه أقوى في المعنى، وقوته اشتماله على المعنيين، فهو يشمل التخفيف والتشديد، وبناءً عليه اختاره .

---

(١) فتح القدير (٤٣٨/٣، ٤٤٩) .

(٢) انظر:جامع البيان للطبري (٥٣٥/٢) .

(٣) انظر:الكشف (٢٢٩/١) .

.﴿دَفۡعُ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ٢٥١.، قرأ أبو حاتم بالألف (دفاع)[1] ، وقال : (العرب تقول أحسن الله عنك الدفاع، فلذلك قرأها من قرأها بالألف)[2] ، على معنى أن الله يدفع عنه.

قال ابن خالويه (ت٣٧٠ هـــ) وهو في حديثه عن قراءة أئمة الأمصار الخمسة : (رأيت كلا منهم قد ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهباً من مذاهب العربية لا يدفع، وقصد من القياس وجهاً لا يمنع، فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية، غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار)

(١) ارجع إلى فقرة ٨٩آية ٢٥١ من سورة البقرة .

(٢) انظر:الكشف (٣٠٥/١) ، الكتاب المختار (١١٢/١) .

المبحث الثاني

منهج أبي حاتم في اختيار أصول القراءات

المبحث الثاني

منهج أبي حاتم في اختيار أصول القراءات

هذا المبحث يشتمل على منهج[1] أبي حاتم في كليات وقواعد القراءة؛ وهو ما اطرد حكمه وجرى في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم[2]، وهو ما يعرف بأصول القراءات[3]،في مقابل ما يعتني بجزئيات القراءة وفروعها، وهو ما يطلق عليه فرش الحروف[4].

وقد استعمل علماء القراءات للدلالة على ما يطرد حكمه مصطلح: الأصول[5]، والقواعد[6]، والمذاهب[7]، والمناهج [8] .وكلها تحمل دلالة واحدة وتخدم هدفاً واحداً.

أولاً / الاستعاذة:

وردت الاستعاذة [1]بصيغ متعددة، المختار منها لدى أبي حاتم (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) قال الأندرابي(ت بعد٥٠٠):((روي عن أبي حاتم أنه اختار أن يقول

---

(١) المنهج في اللغة من طريق نهج :بين واضح، ومنهج الطريق وَضَحُه،والمنهج:الطريق المستقيم .(لسان العرب، مادة:"نهج"٣٨٣/٢).

(٢) يقول أبو شامة:المطرد هو المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء،وكل باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كلي يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، وهو في جميع الأبواب ظاهر .(إبراز المعاني ص ٣١٧).

(٣) الأصول:جمع أصل، والأصل أسفل كل شيء، وأصل الشيء:صار ذا أصل.(لسان العرب، مادة:"أصل"١٦/١١).

(٤) انظر:إبراز المعاني(٣١٧)، وشرح شعلة ص(٢٥٤)، وشرح طيبة النشر للنويري(١٤١/٢)، والنجوم الطوالع ص(١٤)،وشرح طيبة النشر لموسى بن جار الله ص(١٠٠)، مختصر العبارات ص(٢٦).

(٥) انظر:جامع البيان(٨٣٤/٢).والتيسير ص(٢٢٢).غاية الاختصار(١٦٢/١).وطيبة النشر ص(٦١).

(٦) انظر:شرح شعلة ص(٢٥٥).

(٧) استعمل المصطلح – على سبيل المثال- الداني في الجامع في أوائل أبواب الأصول، وكذلك ابن الجزري في الطيبة.

(٨) يقول الشيخ:محمد الصادق قمحاوي في كتابه (البحث والاستقراء في تراجم القراء) بعد أن انتهى من تراجم العشرة، يقول: (وإليك مناهج هؤلاء القراء العشرة في أصول القراءة من أول الإمام نافع إلى خلف العاشر)ص(٧٥)،ثم بدأ في عرض المناهج مستخدماً مصطلح (منهج) ،وللاستزادة انظر:تاريخ القراء العشرة ورواتهم،ومنهج كل في القراءة،للشيخ:عبد الفتاح القاضي.

القارئ:أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)) [٢] [٣]وهي من قوله تعالى﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦ ﴾ فصلت: ٣٦ ،وهي موافقة للفظ حديث معقل بن يسار[٤] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة) [٥].

وذكر الهذلي(ت٤٦٥)في الكامل أن أبا حاتم قرأ(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) [٦] .

قال أبو عمرو الداني(ت٤٤٤): (وعلى استعمال هذين اللفظين[٧] عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام) [٨]، وقرأ بالصيغة التي اختارها أبو حاتم-وذكرها أكثرهم- ابن الجزري(ت٨٣٣هـ) حيث قال: ((وقرأت أنا به في اختيار أبي حاتم السجستاني))[٩] .

ثانياً/البسملة:

يفصل أبو حاتم بالبسملة [١] بين كل سورتين، إلا بين الأنفال والتوبة،ووافقه في ذلك قالون والأصبهاني عن ورش، وابن كثير، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، ووافقه في

---

(١) الاستعاذة:من عَوَذَ:عاذ به يعوذ عوذاً:لاذ به ولجأ إليه واعتصم. انظر:أساس البلاغةص٤٣٩،و لسان العرب ٤٩٨/٣ .

(٢) الإيضاح (٩٥/ب).

(٣) انظر:المنتهى ص(٢٥٥)، و الإيضاح (٩٥/ب)، والإشارة(١٣/ب)، و النشر(٨٣٧/٢).

(٤) هو أبو علي، ويقال أبو عبد الله معقل بن يسار المزني البصري، ممن بايع تحت الشجرة،مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية.انظر:سير أعلام النبلاء(٥٧٦/٢)،تهذيب الكمال(٢٨٠/٢٨).

(٥) رواه الترمذي في الجامع (باب في فضل قراءة آخر سورة الحشر) حديث (٢٩٢٢) قال:هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .انظر:جامع الترمذي (ص١٩٤٥).

(٦) انظر: الكامل(١٥٥/ب).

(٧) يعني بذلك صيغتي الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم).

(٨) انظر:جامع البيان(٣٩١/١،٣٩٠).

(٩) انظر:النشر(٨٣٧/٢).

الوجه الثاني لهم: ورش من طريق الأزرق[٢] ، و أبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، ، وهو اختيار أبي عبيد(ت٢٢٤) [٣] ومكي [٤] .

والفصل بين كل سورتين بالبسملة؛ لِعِلةِ اتباع رسم المصحف، وليتبين تمام السورة وبداية الثانية[٥] ،(عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فَصْل السورةِ حتى تنزل عليه: بسم الله الرحمن الرحيم) [٦] .

ثالثاً/ميم الجمع:

سكونها:

قرأ أبو حاتم بتسكين ميم الجمع[٧] إذا وقعت قبل متحرك نحو ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣،موافقاً لقالون عن نافع[٨]من أحد وجهيه،وأبي عمرو، وابن عامر،وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وهو اختيار أبي عبيد، ومكي[٩] .

---

(١) البسملة:بسمل الرجل إذا قال بسم الله وأكثر من ذلك، وكذلك إذا كتب بسم الله، مصدر مثل حوقل الرجل قال لاحول ولا قوة إلا بالله ، وفعلوا ذلك في النسب فقالوا في عبد الدار عبدري،انظر:الكشف(١/١٤)،والكتاب الفريد(١/٥٣)،لسان العرب١١/٥٦.

(٢) انظر:الكامل(١٥٦/ب)،والمنتهى ص(٢٢٧)والإيضاح(٩٧/ب)،والنشر(٢/٨٥٣)،والإتحاف ص(١٥٩).

(٣) انظر:الكامل (١٥٦/ب)،والمنتهى ص(٢٢٧)والإيضاح(٩٧/ب)،واختيارات أبي عبيد(١/١٨١).

(٤) انظر:الكشف(١/٢١).

(٥) انظر:الكشف(١/٢١).

(٦) رواه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة(باب الجهر بالتسمية)، (حديث رقم ٧٨٨ص١٢٨١).ورواه البيهقي في السنن الكبرى (عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم..الحديث) السنن الكبرى للبيهقي (حديث٢٢٠٧)(٢/٤٣)،قال الحاكم في المستدرك على الصحيحين(١/٣٥٦)حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٧) ميم الجمع:هي((الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلا)). الإضاءة ص(٥٨)،ومختصر العبارات ص(١٢٣).

(٨) لورش صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها همزة قطع .انظر:الإتحاف ص(١٦٤).

(٩) انظر:الغاية (١/٩٧)، والمنتهى ص(٢٣٢)،والكشف(١/٤٠)، والكامل (١٥٥/أ).

وطلباً للتخفيف سكنت ميم الجمع؛ بحذف الواو المتصلة بها وذهاب ضمة الميم لزوال الواو،لتبقى الميم ساكنة خفيفة على اللسان [1] .

ضمها:

قرأ بضم ميم الجمع- وصلاً- من دون صلة إذا وقعت قبل ساكن ولا يكون ذلك الساكن في كتاب الله إلا بعد لام معرفة أو همزة وصل [2] نحو،﴿ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ البقرة: ١٨٣، ﴿ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ ﴾ آل عمران: ١٣٩،﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ ﴾ التوبة: ٦١،وبذلك قرأ العشرة[3].

وضم الميم هنا للتخلص من التقاء الساكنين،واختيرت الضمة دون غيرها من حركات الساكنين لأنها الأصل،وعدم مجيء الصلة هنا لتحتم سقوطها لأن ما بعدها ساكن [4].

حكم هاء ضمير التثنية والجمع :

قرأ أبو حاتم بضم هاء ضمير التثنية والجمع إذا وقع قبلها ياء ساكنة مفتوح ما قبلها في نحو(عَلَيْهُم وإَلَيْهُم،ولدَيْهُم،وعلَيْهُما،وإَلَيْهُما،وعلَيْهُن،وإَلَيْهُن،)،وقرأ بكسر الهاء إذا كُسِرَ ما قبل الياء نحو(فِيْهِما،وفِيْهِن،وبين أيدِيْهِم) وافقه في قراءة الضم يعقوب، وزاد رويس فضم الهاء فيما سقطت منه الياء لعلة جزم نحو﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ ﴾،أو بناء نحو ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ ﴾، إلا قوله تعالى﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ ﴾ الأنفال: ١٦،فإنه كسرها، ووافق أبا حاتم حمزةُ في(عليهُم،و إليهُم،ولديهُم) فضم الهاء حيثما ورد ،ووافقه في قراءة الكسر الباقون[5] .

---

(١) انظر:الكشف(١/٤٠)،و شرح الهداية ص(٢١٨)،و الموضح(١/٢٣٣).

(٢) ومثاله:في قلوبهم العجل،ومن دونهم امرأتين،انظر:التذكرة لابن غلبون(١/١٣٨)،و إبراز المعاني ص(٧٥).

(٣) انظر:السبعة ص(١٠٩)،والنشر(٢/٨٨١).

(٤) انظر: الموضح(١/٢٣٣)،و إبراز المعاني ص(٧٥).

(٥) انظر:الغاية(١/٩٧)،والمنتهى ص(٢٣٢)،والإشارة(١٤/أ)،و الكامل(١٥٣/ب)،والمستنير(٢/١٠)،و النشر(٢/٨٧٧)،و الإتحاف ص(١٦٤و١٦٥).

ضمت الهاء لأن الضم هو الأصل،بدليل أنها إذا انفردت كانت حركتها الضم نحو:هُو،وهُما،وهُم،وأما علة كسرها فلأن الهاء تضارع الألف في الخفاء،وتقاربها في المخرج، [1] والألف تمال إذا وقعت بعد كسرة أو ياء،فالهاء مثلها تبدل ضمتها كسرة إذا وقعت بعد كسرة أوياء[2] .

ضم الهاء التي قبلها ياء ساكنة وكسرها في هذا الباب تواترت به الروايات، لكن اشتراط ضم الهاء بفتح ما قبل الياء وكسرها بكسر ما قبل الياء؛ المذكور لأبي حاتم في الغاية،والمنتهى،والإشارة،والكامل ليس من طرق القراءة المأخوذ بها مشافهة فيما يقرأ به اليوم [3] .

حكم الميم والهاء:

وإذا لقي ميم الجمع- المسبوقة بهاء قبلها ياء ساكنة أو كسرة- حرف ساكن، فحكمهما في قراءة أبي حاتم الآتي:

١-قرأ بكسر الهاء والميم-وصلاً- إذا كان ما قبل الهاء كسرة نحو،(وتقطعت بِهِمِ الأسباب)، البقرة: ١٦٦ موافقاً بذلك أبا عمرو، ويعقوب،على خلاف رويس في(يلهِهُمِ الأمل،يغنِهُمِ الله،وقِهُمِ السيئات) [4] وكَسْرُ الهاء والميم اختيار أبي عبيد [5] .

٢-قرأ بضم الهاء والميم -وصلاً-إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة مفتوح ما قبلها نحو(عليْهُمُ القتال)،وافقه حمزة والكسائي ويعقوب خلف[6]،وإذا كُسِرَ ما قبل الياء قرأ بكسر بكسر الهاء والميم نحو(يرِيْهِمِ الله) وافقه في ذلك أبو عمرو.

---

(١) انظر:الرعاية ص(١٢٧).

(٢) انظر:حجة القراءات ص(٨١و٨٢)،و الموضح(١/٢٣١و٢٣٢).

(٣) انظر:المصادر السابقة.

(٤) الحجر٣والنور٣٢وغافر٩وانظر:النشر(٢/٨٨١).

(٥) انظر:السبعة ص(١٠٩)،و الغاية (١/٩٨)، والمنتهى ص(٢٣٤)، والكامل ص(١٥٣/ب)، واختيارات أبي عبيد(١/١٨٢).

(٦) انظر:السبعة ص(١٠٩)،و الغاية(١/٩٨)،والمنتهى ص(٢٣٤و٢٣٥)،والكامل(١٥٣/ب)و النشر(٢/٨٨١).

وإذا وقف سكن الميم، وهو في الهاء على أصله؛فيضم الهاء في(عليهُم القتال)ويكسر في(قلوبِهِم العجل)و(يرِيهِم الله) [1]

وكسر الهاء والميم لإتباع الكسر الكسر، ولثقل الضم بعد الكسر،وضم الهاء والميم؛ لأنه لما ردت الميم إلى أصلها وضُمت عند الحاجة للتخلص من الساكنين تبعتها الهاء فردت إلى أصلها لتلافي الخروج من الكسر إلى الضم [2] .

رابعاً:هاء الكناية.

وتسمى هاء الضمير،وهي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب [3] ،قرأ أبو حاتم هاء الضمير الواقعة بين ساكن ومتحرك نحو ﴿عَقَلُوهُوَهُمۡ﴾ البقرة: ٧٥و﴿فِيهِۛهُدٗى﴾ البقرة: ٢،بترك الصلة، وإنما يضم الهاء إذا وقعت بعد واو، ويكسرها إذا وقعت بعد ياء؛ من دون صلة ،وهذا مطرد فيما كان على هذه الشاكلة، وعليه كل القراء العشرة إلا ابن كثير فقرأ بالصلة على منهجه[4] .

والقراءة بغير الصلة اتباع للرسم،وتخفيف على الألسنة،ولأن الكسر يدل على الياء،والضم يدل على الواو،ولأنها قراءة العامة[5] .

وإن وقعت الهاء بين متحركين؛ فإنه يقرأ بالصلة بعد الضم بالواو وصلاً، نحو﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥوَهُوَ﴾ الكهف: ٣٧،ويقرأ بالصلة بعد الكسر بالياء وصلاً نحو ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾ البقرة: ٢٦ وعليه كل العشرة، [6] .

---

(١) انظر:النشر(٢/٨٨١).

(٢) انظر:السبعة ص(١١٠)،والموضح(١/٢٣٤).

(٣) انظر:النشر(٢/٩٥١)، والوافي ص(٥٥).

(٤) انظر:المنتهى ص(٢٣٧)،و النشر(٢/٩٥٣).

(٥) انظر:الحجة لأبي علي(١/١٢٦)،والكشف(١/٤٣)،و الموضح(١/٢٣٨).

(٦) انظر:المنتهى ص(٢٣٧)الكشف(١/٤٣)،و الكامل (١٥٣/أ، وب)،والمبسوط (٩٠)،والنشر(٢/٩٥٣و٩٦٧)،واختيـــارات أبي عبيد(١/١٨٣).

والحجة في صلة الهاء بواو إذا كان ما قبلها مضموماً،والصلة بالياء إذا كان ما قبلها مكسوراً أنه جاء بما يقوي الحرف، ولأن عليه إجماع القراء [1] .

وقرأ بسكون هاء الضمير حال الوقف،إذ لا صلة مع الوقف،كما هو الحال مع عدم بقاء الضمة والكسرة في الوقف،في نحو:هذا زيدٌ،ومررت بزيدٍ،وعليه الإجماع [2] .

خامساً/المد والقصر:

مد المنفصل:

قرأ أبو حاتم بقصر المد[3] المنفصل،نحو﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ موافقاً لقالون بخلفه، وورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وأبي عمرو من روايتيه في بعض طرقه، وهشام في المشهور عند العراقيين، وحفص في بعض طرقه، وأبي جعفر، ويعقوب، وهو اختيـــار أبي عبيد[4].

الحجة لقصر المد المنفصل لأن الهمزة ليست لازمة، إذ يحل بها الانفصال عن المد في الوقف، وكذلك أجري الوصل مجرى الوقف[5] .

مد المتصل:

يمد أبو حاتم المد المتصل نحو﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مداً متوسطاً، وعلى هذا أكثر القراء، إلا ما عليه حمزة، وورش من طريق الأزرق،من التطويل في المد، واتفاق القراء على مده لضعف حرف المد، فزيد في مده تقوية للضعيف، وهو اختيار أبي عبيد[1] .

---

(١) انظر:الكشف(١/٤٣).

(٢) انظر:شرح الهداية ص(٢٢٢).

(٣) المد لغة : الزيادة، ومنه(يمددكم ربكم) أي يزدكم، واصطلاحاً:زيادة الصوت بحرف من حروف المد على المد الطبيعي، وضده القصر: وهو بمعنى الحبس في اللغة، وفي الاصطلاح إثبات حرف المد دون زيادة.
انظر:النشر(٢/٩٦٨)، والإضاءة ص(١٥).

(٤) انظر: الغاية(١/١٢٧)،والمنتهى (١٨٨و١٨٩)،والإشارة(١٥/أوب)، الكامل (١٣٥/أ)، والإيضاح(١٣٠/أ)، والنشر(٢/٩٦٩)وما بعدهـــا والإتحاف(٥٤).

(٥) انظر:الكشف(١/٥٧).

سادساً/الهمز:

الهمزتان من كلمة:

قرأ أبو حاتم الهمزتين من كلمة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة: ٦ ،و﴿أَءِنَّكُمْ﴾ الأنعام: ١٩ و﴿أَءُلْقِيَ﴾ القمر: ٢٥ ، بتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما، وافقه في المواضع الثلاثة قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ولقالون وأبي عمرو الخلف في الإدخال في المضمومة، ووافقه هشام في بعض طرقه في المفتوحة فقط[٢] .

وفي تسهيل الثانية وتخفيفها تقريب لها من الساكن،لأن المخففة تجري مجرى الألف، ولأن العرب لم تجمع بينهما في بعض كلامها، نحو (آدم،وآخر) بل لما اجتمعتا أبدلوا الثانية،ولما كان موضع الهمزتين ليس موضع حذف ولا قلب فصلوا بينهما بألف، والفصل لغة بعض أهل الحجاز[٣] ، والأصح في مقاييس العربية[٤] .

الهمزتان من كلمتين:

قرأ أبو حاتم في **المتفقتين** في الفتح نحو﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ الأنعام: ٦١ والكسر نحو﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ هود: ٧١و الضم نحو﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ الأحقاف: ٣٢ قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ،موافقاً لورش من طريق الأصبهاني وكثير عنه من طريق الأزرق، و قنبل فيما رواه الجمهور عنه، وأبي جعفر، و رويس في بعض طرقه[٥] .

---

(١) انظر: الغاية(١/١٢٧)،والمنتهى ص (١٩٢)،و الكامل (١٣٥/أ)، والإيضاح(١٣٠/أ)،والنشر(٢/٩٦٩)وما بعدهـــا والإتحاف(٥٣).

(٢) انظر: الغاية(١/١٢٩)،والإيضاح(١٢١/ب)والنشر(٣/١٠٤٧و١٠٥٩و١٠٦٦) والإتحاف ص(٦٤) وما بعدها ، لم يذكر له صاحب المنتهى في الهمزات الثلاث إلا التسهيل بدون إدخال،والهذلي ذكر الإدخال في المفتوحتين .انظر المنتهى ص(٢٣٨و٢٩٢)، والكامـــــل(١٣١/أ،ب و١٣٢/أ،ب) .

(٣) يقول سيبويه:أما أهل الحجاز فمنهم من يقول:آإنك و آأنت.انظر: الحجة لأبي علي(١/١٨٤).

(٤) انظر:علل القراءات(١/٣٤و٣٥) الحجة لأبي علي (١/١٧٩و١٨٤و١٨٦)، والموضح (١/٢٤١و٢٤٢).

(٥) انظر: الغاية(١/١٥١)، والمنتهى ص (٢٤٤)، والكامل (١٣٢/ب ، و١٣٣/أ ، و١٣٣/ب)، والإيضاح(١٢٢/أ)، والنشر(٣/١٠٨٣)، والإتحاف ص(٧٣) .

و في **المختلفتين**؛ وهي خمسة أقسام:

القسم الأول:مفتوحة ومضمومة، وهو موضع واحد ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ المؤمنون: ٤٤.

القسم الثاني:مفتوحة ومكسورة، نحو﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ البقرة: ١٣٣.

القسم الثالث:مضمومة ومفتوحة، نحو﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ البقرة: ١٣.

القسم الرابع:مكسورة ومفتوحة، نحو﴿ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾ البقرة: ٢٣٥.

القسم الخامس:مضمومة ومكسورة، نحو﴿ مَن يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ البقرة: ١٤٢.

أولاً:

قرأ **بتحقيق الأولى وتغيير الثانية** ، وتغييرها عنده أن يجعل في القسم الثاني والأول التسهيل،ويبدل في القسم الثالث واواً محضة مفتوحة، ويبدل في القسم الرابع ياءً محضة مفتوحة، والقسم الخامس يسهلها بين الهمزة و الواو- مع عدم إمكانه[1]- ،وبين الهمزة والياء [2] وافقه نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس. [3] ، غير أن قرؤوا القسم الخامس إبدال الهمزة واواً خالصة مكسورة، و لم يقرؤوا بتسهيلها بين الهمزة والواو .

(١) تسهيلها بين الهمزة والواو غير مقبول لأن هذا الوجه لم يصح نقلاً، مع عدم امكانيته لفظا إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم ، كما حرر ذلك ابن الجزري في النشر، ونقله صاحب الإتحاف.انظر:النشر (١٠٩٢/٣)، الإتحاف (٧٥).

(٢) في المضمومة والمكسورة ليس لأبي حاتم إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مكسورة كما يُقْرأُ به اليوم للقراء المذكورين، وإنما له تسهيلها بين الهمزة والواو،وبين الهمزة والياء، وهذا ما نص عليه الأندرابي والهذلي، و أما ابن مهران فلم يذكر في غايته في هذا الموضع إبدال الهمزة واواً البتة . انظر:الغاية (١٥٣/١)،والكامل (١٣٤/أ)، والإيضاح (١٢٢/ب).

(٣) انظر: الغاية (١٥١/١و١٥٣)، و الكامل ص(١٣٤/أ)، والإيضاح (١٢٢/أ،ب)، و النشر(١٠٩١/٣و١٠٩٢)، والإتحاف ص(٧٤).

ثانياً:

قرأ **بتحقيقهما** في الأنواع الخمسة، موافقاً لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف[1] .

الهمز المفرد:

وهو ما لم يجتمع مع همز آخر بعكس ما سبق ، وهو بحسب السكون والتحريك نوعان:

الأول: الساكن

نحوقوله تعالى﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ،و﴿ بِئْسَمَا ﴾ ،و﴿ فَأْتُوهُنَّ ﴾، قرأ أبو حاتم بالتحقيق وكل ما جاء منه على هذا النحو، موافقاً لقالون، وابن كثير، والدوري، وابن عامر وعاصم، وحمزة في الوصل، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وهو اختيار أبي عبيد ومكي [2].

قال أبو منصور الأزهري، بعد أن ذكر مذاهب العرب في الهمز: (وهي لغات معروفة والقرآن نزل بلغات العرب، فمن همز ما قرأ به فهو الأتم المختار)[3].

الكلمات المستثناة عند أبي حاتم:

قوله تعالى﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ في موضعين (الكهف آية٩٤والأنبياء آية٩٦) قرأهما بالإبدال (ياجوج وماجوج) **موافقاً** للعشرة سوى عاصم، وهو اختيار أبي عبيد [4].

---

(١) انظر: المنتهى ص (٢٤٢و٢٤٣)، والإتحاف (٧٣).

(٢) انظر: الغاية(١/١١٤-١٢٥)، والكامل (١١١/أ)، والإيضاح (١١٨/أ)، والكشف (٨٧/١)، وما بعدها، والنشر(١٠٩٤/٣)وما بعدها، و الإتحاف(٧٥).

(٣) انظر:علل القراءات(٣٣/١).

(٤) انظر:الغاية(٣٤٣/٢)،والمنتهى ص(٤٥٥)، والكامل (١٢١/ب)، والإيضاح (١٧٦/أ)، والنشر(١١٠٥/٣).

قوله تعالى ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾في موضعين (البلد آية٢٠والهمزة آية ٨)،قرأها بالإبـــدال، (موصدة) **موافقاً** لأبي جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبـــة، وهو اختيـــــار أبي عبيد[١].

(ياجوج وما جوج) إما أن يكون أصلهما الهمز فخفف همزهما، مثل راس، أصله رأس، أو أنهما أعجميان،كهاروت وما روت، فلا ينصرفان للعجمة والتعريف [٢] .

(موصدة) بغير همز،من أوصدت الباب بمعنى أطبقته،أو أن همزته أبدلت واواً لانضمام ما قبلها، على أصل تخفيف الهمزة الساكنة، وهما لغتان،أوصد وآصد؛ الأولى حجازية، والثانية تميمية [٣].

الثاني: المتحرك.

نحو قوله تعالى ﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾،(آل عمران آية١٤٥) قرأه بتحقيق الهمز، وما جاء على بابه مفتوح الهمز مضموم ما قبله،قرأ به العشرة غير أبي جعفر، وورش.

وقوله تعالى ﴿ هُزُوًا ﴾ في (البقرة آية٦٧ وفي عشرة مواضع أُخَر) [٤] ، قرأها كلها بتحقيق الهمز (هُزُؤاً) ،وقوله تعالى ﴿ كُفُوًا ﴾ في (الإخلاص آية٤) قرأه بتحقيق الهمز (كُفُؤاً)،وعليه العشره غير حفص عن عاصم،وهو اختيار أبي عبيد.

ونحو قوله تعالى ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ (البقرة آية٢٦٤) قرأه بتحقيق الهمز، وما جاء على بابه مفتوح الهمز مكسور ما قبلها، وعليه كل العشرة غير أبي جعفر،وهو اختيار أبي عبيد.

---

(١) انظر:الغاية(٢/٤٩٣)،والمنتهى ص (٦٣٨)،والكامل (١٢٩/أ)، و الإيضاح(٢٠٤/أ)، والنشر(٣/١١٠٥).

(٢) انظر:علل القراءات(١/٣٥٤)، والكشف (٢/٧٧)، والحجة لأبي زرعة ص(٤٣٣)، والموضح(٢/٨٠٠).

(٣) انظر:علل القراءات (٢/٧٧٨)، و الكشف (٢/٣٧٧)، الموضح (٣/١٣٧٤).

(٤) في البقرة موضعان(آية٦٧و٢٣١)وفي المائدة موضعان(آية٥٧و٥٨)وفي الكهف موضعان(آية٥٦و١٠٦)وفي الأنبياء(آية٣٦)وفي الفرقان(آية٤١)وفي لقمان(آية٦)وموضعان في الجاثية(آية٩و٣٥).

ما اختلف فيه في الهمز وعدمه لغير قصد التخفيف:

قوله تعالى ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ في (التوبة آية٣٠)قرأها بدون الهمز (يُضَاهُون).

وعليه كل العشرة سوى عاصم، وهو اختيار أبي عبيد.

قوله تعالى ﴿مُرۡجَوۡنَ﴾في (التوبة آية١٠٦) قرأها بهمز مضموم بعد الجيم (مُرْجَئُونَ).

قوله تعالى ﴿تُۡٔجِي﴾في (الأحزاب آية٥١) قرأها بهمزة مضمومة (تُرْجِئُ) من أرجأ.

قرأ به ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، ويعقوب .

قوله تعالى ﴿بَادِيَ﴾في (هود آية ٢٧) قرأها بدون الهمز بالياء المفتوحة .

قرأ به كل القراء غير أبي عمرو،وهو اختيار أبي عبيد [(١)].

نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله:

قرأ أبو حاتم بتحقيق الهمز دون نقل، وبذلك قرأ كل القراء غير ورش عن نافع، وهو اختيار أبي عبيد ومكي[(٢)] .

ذلك لأن الهمز هو الأصل، ولأن الهمز في جميعه في تقدير الابتداء [(٣)].

يستثنى لأبي حاتم من منهجه في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله الآتي:

---

(١) انظر: الغاية(١/١٥٦و٢/٢٧٧و٢٨١و٢٩٣و٤٠٧)،والمنتهى(٢٥٤و٣٨٠و٣٨٤و٣٩٨و٥٤١)،والكامل (١١١/ب ، و١١٢/أ، و١١٩/ب)،والإيضاح(١١٨/أ) و(١٦٥/ب) و(١٦٦/أ،ب) و(١٨٧/ب)و(١٦٨/ب)، والنشر(٣/١١٠٥)وما بعدها،والإتحاف ص(٧٧)، واختيارات أبي عبيد(١/١٨٩و٢/٤٢٨و٤٤٥).

(٢) انظر:الغاية(١/١٢٤)، والمنتهى ص(١٨٤)، والإيضاح(١١٧/ب و١١٨/أ)، والكامل(١٢٠/أ).

(٣) انظر: الكشف(١/٩٣).

ما كان على لفظ (سل)، إذا كان قبل السين واواً، أو فاًء، حيث أتى، فإنه ينقل فتحة الهمز إلى السين قبله، ويلقي بالهمز، وذلك نحو﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦ ﴾النساء: ٣٢ يقرؤها(وَسَلُوا) ونحو﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ ﴾ يونس: ٩٤ ، يقرؤها(فَسَل)، موافقاً لابن كثير، والكسائي، وخلف، وهو اختيار أبي عبيد. [١].

ذكر الخزاعي في المنتهى أن أبا حاتم يهمز ﴿ فَسْـَٔلِ ﴾.و﴿ وَسْـَٔلُواْ ﴾[٢] .

حذفت الهمزة على أصل التخفيف لكثرة الاستعمال[٣] ، يقول أبو حيان(ت هـ) : ((وحذف الهمزة في سل لغة الحجاز، وإثباتها لغة لبعض تميم)) [٤].

سابعاً: الإدغام والإظهار

الإدغام[٥] : ينقسم إلى قسمين

كبير:ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل:لكثرة العمل فيه حين إدغامه [٦] .

والصغير:هو الذي يكون الأول منهما ساكناً[٧] ، وهو المراد هنا، إذ لم يقرأ أبو حاتم بالإدغام الكبير.

---

(١) انظر:الغاية(١٢١/٢)، والكامل (١١٤/أ)، و الإيضاح(١٥٦/ب)، و النشر(١١٤٢/٣).

(٢) انظر: المنتهى ص(٣١٨).

(٣) انظر:الكشف(٣٨٨/١)، و الحجة لأبي زرعة ص(٢٠٠) .

(٤) انظر: البحر المحيط(٣٣١/٣).

(٥) الإدغام في اللغة: الإدخال، أدغم الفرسُ اللجامَ أدخله في فيه، قال الأزهري: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا. انظر:مادة(دغم) لسان العرب(٢٠٢/١٢).وفي الاصطلاح: هو اللفظ بحرفين حرفاً كالتالي مشدداً ، وهو نوعان كبير نحو(لذهب بسمعهم) وصغير نحو(إذ تبرأ)،انظر: النشر(٨٨٢/٢)،والتعريفات للجرجاني ص٣٢.

(٦) انظر: النشر(٨٨٢/٢)، وهداية القاري(٢١٩/١).

(٧) انظر: النشر(٨٨٢/٢).

أولاً:إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة، من كلمات متفرقة.

أ-ذال:إذ ، أدغمها في التاء في القرآن كله، نحو﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ البقرة: ١٦٦،وأظهرها عند باقي حروفها الستة[١]، ووافقه في إدغامها في التاء ؛ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي وخلف، وهو اختيار أبي عبيد [٢] .

ذكر له الهذلي (ت٤٦٥هـ) إغام ذال إذ في الدال في﴿إِذْدَخَلْتَ ﴾الكهف: ٣٩، وافقه أبو عمرو وابن عامر بخلف هشام، وحمزة والكسائي وخلف، واختناره أبو عبيد [٣] .

ذكر له ابن مهران (ت٣٨١ هـ) ، والخزاعي (ت ٤٠٨هـ) الإظهار في﴿إِذْ تَبَرَّأَ ﴾[٤].

ولا خلاف في إدغامها في أختها،نحو﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ الأنبياء: ٨٧،وفي الظاء نحو﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ النساء: ٦٤، ولمن قرأ بالإدغام حجتة اشتراك الذال والتاء في المخرج، وفي القوة والضعف، واتصال اللام الشمسية بهما [٥].

---

(١) باقي الحروف التي تدغم فيها (ذال إذ) وتظهر عندها، هي:الجيم(إذ جعل)، والدال(إذ دخلت)، والسين(إذ سمعتموه)، والصاد(وإذ صرفنا)، والزاي(إذ زين)، وافق أبا حاتم في إظهارها، نافعٌ، وابنُ كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، هؤلاء لهم الإظهار عند جميع الحروف(النشر٣/١٢٥٧)، الوافي (١٠٧).

(٢) انظر:الإشارة (٢٥/ب)، و الكامل (٩٦/أ)، و الإيضاح(١٠٧/ب)، و (النشر٢/١٢٥٧)، والبدور للقاضي (١٠٣/١).

(٣) انظر: الكامل (٩٧/أ)، و (النشر٢/١٢٥٧)، والبدور للقاضي (٥٢٦/٢).

(٤) انظر: الغاية(١٠٦/١)، و المنتهى ص(١٤٥و١٤٦) .

(٥) انظر:الكامل (٩٦/ب)، و الإيضاح(١٠٧/ب)،الكشف(١٤٧/١)، و البدور للقاضي(٢٠٣/١).

ب- دال:قد.

أدغم دال(قد) في الذال، في﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ الأعراف: ١٧٩،ـــ ولا ثاني له ـــ، ووافقـــه، أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف ،وهو اختيار أبي عبيد[١].

وإدغام الدال في الذال، لأنهما من حروف الفم،ولوجود الجهر فيهما، و أنهما يغدمان في لام التعريف، فلهذا الاشتراك كان الإدغام بينهما.

وأدغمها في الضاد، نحو﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾ الروم: ٥٨، ووافقه، ورش أبو عمرو، وابن عامر وحمزة، والكسائي، ، وخلف، ،وهو اختيار أبي عبيد .

وللجهر في الدال والضاد، وليزداد حرف الدال قوة، حسن الإدغام بينهما.

وأدغمها في الظاء، نحو﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٣١،ووافقه، وورش و أبو عمرو، وابن عامر[٢] وحمزة والكسائي، وخلف ، واختاره أبو عبيد .

للاشتراك في الإدغام في لام التعريف، ولأن الدال يبدل منها حرف أقوى منها، فتقوى به حسن الإدغام بين الظاء والدال.

وأظهرها عند باقي الحروف الثمانية وهي : الجيم، والزاي، و السين والشين والصاد.

وافقه في إظهارها نافع وابن كثير وابن ذكوان[٣] وعاصم وأبو جعفر ويعقوب [٤]، ولا خلاف في إدغامها في أختـــها، نحـــو ﴿وَقَدْ دَّخَلُواْ ﴾ المائدة: ٦١،وعند التاء، نحو﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ البقرة: ٢٥٦ [١].

---

(١) انظر:النشر(٣/١٢٥٩).

(٢) اختلف عن هشام في (لقد ظلمك) ص/ ٢٤. انظر:النشر(٣/١٢٥٩).

(٣) اختلف عن ابن ذكوان في حرف الزاي، نحو (ولقد زينا).انظر:النشر(٣/١٢٦٠)، والبدور للقاضي(٢/٩٢٢).

(٤) باقي الحروف التي تدغم فيها (دال قد)، وتظهر عندها، الجيم(لقد جاءكم)، و الزاي(ولقد زينا)، و الســـين(قد سألها)، والشـــين(قد شغفها)، و الصاد(ولقد صرفنا) .انظر:النشر(٣/١٢٦٠)، الوافي (١٠٨).

ج_تاء التأنيث.

أدغمها في الثاء، نحو﴿ رَحُبَتْ ثُمَّ ﴾ التوبة: ٢٥، ووافقه، أبوعمرو، وابن عامر بخلف ابن ذكوان[٢] حمزة[٣] ، والكسائي [٤] .

لم يذكر له الخزاعي والهذلي في إدغام تاء التأنيث إلا إدغام التاء في الثاء، أما بقية الحروف فذكرا له الإظهار[٥] .

وأدغمها في الزاي، في ﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ الإسراء: ٩٧،ـــ ولا ثاني له ـــ ووافقه، أبو عمرو، وهشام بخلفه[٦] ، وحمزة، والكسائي، وخلف[٧] [٨] .

وأدغمها في السين، نحو﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ الأعراف: ٥٧، ووافقه أبو عمرو وهشام بخلفه[٩] ، وحمزة، والكسائي، وخلف [١٠] [١١] .

---

(١) انظر:الغاية(١/١٠٧)، و المنتهى ص(١٤٥)، و الكامل (٩٦/أ، ب)، و الإيضاح(١٠٧/ب)، والكشف(١/١٤٤و١٤٥و١٤٦)، والنشر(٣/١٢٥٨ومابعدها)، والبدور للقاضي (١/١١٨ ، ٣٢٩ ، و ٢/٧٠٢) .

(٢) قرأ ابن ذكوان من طريق النشر بالخلف في الثاء. انظر:النشر(٣/١٢٦٣).

(٣) ذكر ابن الجزري في النشر أن خلفاً يظهر التاء عند الثاء فقط.انظر: النشر(٣/١٢٥٩).

(٤) انظر: الغاية(١/١٠٨)، والمنتهى ص(١٤٧)، الإشارة (٦٤/ب)، والكامل (٩٧/أ، ب)، و الإيضاح(١٧٠/ب و١٠٨/أ)، والنشر(٣/١٢٦٢)، و البدور للقاضي(١/٣٥٢).

(٥) انظر:المنتهى(١٤٧)، و الكامل (٩٧/أ، ب).

(٦) قرأ هشام بالإدغام بخلفه في الزاي من طريق النشر. انظر:النشر(٣/١٢٦٢).

(٧) قرأ خلف بالإدغام في الزاي من طريق الدرة. انظر: البدور للقاضي (١/٥٠٨). .

(٨) انظر: الغاية(١/١٠٨)، و الإشارة (٥٦/ب)، و الإيضاح(١٧٠/ب و١٠٨/أ)، والنشر(٣/١٢٦١)، والبدور للقاضي (١/٥٠٨).

(٩) قرأ هشام بالإدغام بخلفه في السين من طريق النشر. انظر:النشر(٣/١٢٦٢).

(١٠) قرأ خلف بالإدغام في السين من طريق الدرة. انظر: البدور للقاضي (١/٣٠٨). .

(١١) انظر: الغاية(١/١٠٨)، و الإيضاح(١٧٠/ب و١٠٨/أ)، والنشر(٣/١٢٦١)، والإتحاف ص(٤١)، الوافي (١١١).

وأدغمها في الصاد، في ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ الحج: ٤٠، ـــ ولا ثالث لهما ـــ، ووافقه أبو عمرو، وابن عامر بخلف هشام في الموضع الثاني وحمزة،و الكسائي، وخلف[١] [٢] .

وأدغمها في الظاء، نحو﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ الأنعام: ١٣٨، ووافقه ورش من طريق الأزرق، و أبو عمرو، وابن عامر وحمزة والكسائي، وخلف [٣].

ولا خلاف في إدغامها في أختها، نحو﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ البقرة: ١٦،وفي الـــــدال نحو﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَاٱللَّهَ ﴾ الأعراف: ١٨٩،وفي الطاء﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ آل عمران: ٦٩.

وقرأ بالإظهار في التاء عند حرف الجيم نحو ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ الحج: ٣٦ وافقه نافع وابن كثير وابن عامر بخلف هشام وعاصم وأبو جعفر ويعقوب ،اختاره أبو عبيد [٤] .

إدغام تاء التأنيث في الجيم والطاء والصاد والزاي؛ لاشتراكهن في المخرج، وأن لام التعريف تدغم فيهن- سوى الجيم - ولقوة هذه الحروف لجهرها، وكون حرف التاء حرفاً مهموساً، ولأنه أثناء الإدغام يبدل من التاء حرفاً أقوى منها حَسُنَ الإدغام، وأما إدغام التاء، والسين في الثاء فلاشتراكهن في الهمس والمخرج، وإدغام لام التعريف فيهمن، وفي صفير السين قوة تقابل شدة التاء حسن الإدغام[٥].

(١) قرأ خلف بالإدغام في الصاد من طريق الدرة. انظر: البدور للقاضي (٢٠٨/١). .

(٢) انظر: الغاية(١٠٨/١)، والإشارة (٩٨/ب)، و الإيضاح(١٧٠/ب و١٠٨/أ)، والنشر(١٢٦١/٣)، والبدور للقاضي(٢٠٨/١، و٥٩٦/٢).

(٣) انظر: الغاية(١٠٨/١)، و الإيضاح(١٧٠/ب و١٠٨/أ)، والنشر(١٢٦١/٣)، والبدور للقاضي (٢٨٦/١).

(٤) انظر: النشر(١٢٦٢/٣)، والبدور للقاضي (٥٩٢/٢).

(٥) الكشف بتصرف يسير (١٥٠/١و١٥١).

د –لام بل وهل.

يظهر لام بل وهل عند: التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء والنون،

وذلك نحو﴿ هَلْ تَنقِمُونَ ﴾ المائدة: ٥٩، و﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ المطففين: ٣٦،و﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ الرعد: ٣٣،و﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ يوسف: ١٨..ألخ، موافقاً كل القراء العشرة، ماعدا الكسائي وبعض من وافقه في إدغام اللام في بعض حروفها[١] ، فالكسائي يدغم اللام من هل وبل في الأحرف الثمانية كلها[٢].

لانفصال لام هل وبل عن الكلمة التي بعدهما، قَوِيَ الإظهار[٣] .

ثانياً:حروف قربت مخارجها

أ–يظهر أبو حاتم الباء الساكنة عند الفاء نحو﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ النساء: ٧٤،و﴿ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ الرعد: ٥،وفي باقي مواضعها[٤].ووافقه نافع، ، و ابن كثير، وابن عامر

(١) حمزة وافق الكسائيَّ فأدغم اللام في: التاء،نحو(هل تنقمون) والثاء،نحو(هل ثوب) والسين،نحو(بل سولت) ،وأظهر في الباقي، وهشام أظهر عند الضاد نحو(بل ضلوا)، والنون نحو(بل نتبع) و أدغم اللام في الستة الباقية، وأبو عمرو يدغم اللام من (هل ترى) في الملك والحاقة خاصة.انظر: النشر(١٢٦٦/٣-١٢٦٩)، والإتحاف ص(٤١و٤٢)، و الـــــوافي (١١٠).

(٢) انظر: الغاية(١٠٣/١)، والمنتهى ص(١٥٢)، والكامل (٩٧/ب)، و الإيضاح(١٠٨/أ)، والنشر(١٢٦٦/٣-١٢٦٩).

(٣) انظر: الكشف(١٥٤/١).

(٤) للباء الساكنة عند الفاء خمسة مواضع، هي غير ما ذكر(قال اذهب فمن)، و(فاذهب فإن لك)، و(ومن لم يتب فأولئك)، انظر: النشر(١٢٦٩/٣).

بخلف هشام، [1] وعاصم، وخلف عن حمزة وفي اختياره، وخلاد بخلفه[2] ، وأبو جعفر ويعقوب، واختاره أبو عبيد ومكي [3]

ب-يظهر الباء عند الميم في﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾البقرة: ٢٨٤،ووافقه قالون بخلفه[4] ، وورش، وابن كثير وابن عامر،وعاصم، وحمزة بخلفه[5] ، أبو جعفر، ويعقوب، وهو اختيار أبي عبيد ومكي [6] .

ج-يظهر الباء عند الميم في﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢، ووافقه، وقالون بخلف عنه[7] وورش، والبزي بخلف عنه وابن عامر ، و حمزة بخلف عن خلاد[8] ، وأبو جعفر، واختاره أبو عبيد ومكي [9] .

في الباء شدة وجهر، فهو حرف قوي، وفي الفاء ضعف للهمس والرخاوة، فناسب ذلك الإظهار، لأن في الإدغام إبدال من الأول حرفاً أضعف منه، فأبدلت من حرف قوي حرفاً ضعيفاً، والإظهار هو الأصل[10].

---

(١) انظر:النشر(٣/١٢٧٠).

(٢) انظر:النشر(٣/١٢٧٠).

(٣) انظر: الغاية(١/١٠٥)، والكشف(١/١٥٥)، و المنتهى ص (١٥٠)،والإيضاح(١٠٨/ب)،والنشر(٣/١٢٦٩)، والبدور للقاضي (١/٢٠٦)،.

(٤) انظر:النشر (٣/١٢٧٣) .

(٥) انظر:النشر (٣/١٢٧٢) .

(٦) انظر:الغاية(١/١١٠و١٩٦)،و المنتهى ص(٢٨٧)،والكامل(٩٨/ب)،و الإيضاح(١٥٣/أ)،والكشف(١/١٥٦) النشر(٣/١٢٧١)، و البدور للقاضي (١/١٤٥).

(٧) انظر:النشر (٣/١٢٧٤)، والبدور للقاضي (١/٤٠٧).

(٨) انظر:المرجعان السابقان.

(٩) انظر:الغاية(١/١٠٩)،والمنتهى ص(٤٠٠)، والكامل (٩٨/ب)، ، والإيضاح(١٠٨/ب)، والكشف(١/١٥٦)، النشر(٣/١٢٧٣).

(١٠) انظر:الكشف(١/١٥٥و١٥٦).

د-يظهر الفاء عند الباء في﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾سبأ: ٩، ووافقه العشرة سوى الكسائي، اختاره أبو عبيد مكي .

في الفاء تفشٍ؛ وليبقى التفشي حصل الإظهار، ولذلك كره البصريون الإدغام، لزوال التفشي الذي في الفاء[١] .

هـــ يظهر الراء عند اللام في نحو﴿ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾مريم: ٦٥،و﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾الصف: ١٢، ووافقه العشرة غير أبي عمرو بخلاف عن الدوري عنه، واختاره أبو عبيد ومكي[٢] .

و-يظهر اللام الساكنة عند الذال في (من يفعل ذلك) حيث وقع نحو﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾البقرة: ٢٣١ ،ووافقه العشرة غير أبي الحارث عن الكسائي، واختاره أبو عبيد ومكي.

الإظهار يبقي تكرار الراء، والإدغام يذهبه فيضعف الحرف،وأظهرت اللام عند الذال، لأن السكون في (يفعل)عارض، ولانفصال اللام عن الذال [٣] .

ز-يدغم الدال في الثاء، وذلك في موضعين في آل عمران ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ ،﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾آل عمران: ١٤٥ ،ووافقه أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، و الكسائي، وخلف[٤] .

---

(١) انظر:الغاية(١/١٠٥)، والمنتهى ص(٥٤٣)، والإيضاح(١٠٨/ب)، والكشف (١/١٥٦)، والنشر(٣/١٢٧٥)، البدور للقاضي (٢/٧٢٦).

(٢) انظر: الغاية(١/١٠٢و١٠٤)، والمنتهى ص(١٥١و١٦٣)، والإيضاح(١٠٨/ب)، والنشر(١٢٧٥و١٢٧٦)، والبدور للقاضي (٢/٥٥٢).

(٣) انظر: الغاية(١/١٠٢و١٠٤)، والمنتهى ص(١٥١و١٦٣)، والإيضاح(١٠٨/ب)، و الكشف(١٥٣و١٥٧)، والنشر(١٢٧٥و١٢٧٦)، والبدور للقاضي (١/١١٨).

(٤) انظر:الغاية(١/١٠٨)، والإشارة (٣٧/أ)، والإيضاح(١٠٨/ب)، و النشر(٣/١٢٦٢)، والبدور للقاضي (١/١٧٤) .

ذكر الهذلي و الخزاعي لأبي حاتم الإظهار في.﴿ يُرِدۡ ثَوَابَ ﴾[1] .

ح-يدغم الثاء في الذال، وهو موضع واحد في الأعراف﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦،ووافقه قالون بخلفه[2] أبو عمرو، وابن ذكوان، وعاصم وحمزة، والكسائي، ويعقـــوب وخلف [3].

في إدغام الثاء في الذال تقوية للثاء، لأن الذال مجهورة والثاء مهموسة، فبالإدغام إنتقال بالضعيف إلى القوة [4] .

ط-يدغم الذال في التاء، إذا وقع قبل الذال خاء،نحو﴿ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾ البقرة: ٥١، و﴿ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم ﴾ الرعد: ١٦،و﴿ ثُمَّ أَخَذۡتُ ﴾ فاطر: ٢٦،و﴿ لَتَّخَذۡتَ ﴾ الكهف: ٧٧،ووافقه نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ، وأبو جعفر، ويعقوب بخلف رويس[5] وخلف [6] .

أدغمت الذال في التاء لاعتدال قوة الحرفين؛ ففي التاء شدة، وفي الذال جهر،وللهمس في التاء، والرخاوة في الذال، فاعتدلا في الضعف كما اعتدلا في القوة، حسن الإدغام[7] .

ك-يظهر الذال عند التاء في﴿ فَنَبَذۡتُهَا ﴾ طه: ٩٦،ووافقه نافع، وابن كثير، وابن عامر بخلف هشام[1]، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، واختاره أبو عبيد ومكي[2] .

---

(١) انظر: المنتهى ص(١٤٩) والكامل (٩٨/أ).

(٢) انظر: البدور للقاضي (٣٢٩/١).

(٣) انظر:الغاية(١٠٨/١)، و المنتهى ص(٣٦٩)، والكامل (٩٩/أ)، والإيضاح(١٠٨/ب)، و النشر(١٢٦٢/٣) البدور للقاضي (٣٢٩/١) .

(٤) الكشف(١٥٧/١).

(٥) انظر: النشر (١٢٧٩/٣)

(٦) انظر:الغاية(١٠٦/١)،والمنتهى ص(١٥٠)، والكامل (٩٨/أ)، والإيضاح(١٠٨/أ)، والنشر(١٢٧٩/٣)، البدور للقاضي (٧١/١) .

(٧) انظر: الكشف(١٥٩/١و١٦٠).

وذكر الهذلي لأبي حاتم (ت٤٦٥هـ) الإدغام في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾[٣].

ل-يظهر الذال عند التاء في﴿عُذْتُ﴾ غافر: ٢٧،ووافقه نافع، وابن كثير، وابن عامر بخلف هشام[٤] ، وعاصم، ويعقوب [٥].

ذكر الخزاعي (ت٤٠٨هـ) لأبي حاتم الإدغام في﴿عُذْتُ﴾[٦] .

أظهر الذال عند التاء لأن التاء في تقدير الانفصال، فليست أصلاً في الكلمة [٧].

م-يظهر الثاء عند التاء من﴿لَبِثْتَ﴾البقرة: ٢٥٩،و﴿لَبِثْتُمْ﴾ الروم: ٥٦،كيف جاء، ووافقه نافع، وابن كثير، وعاصم، و يعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد ومكي[٨] .

ن-يظهر الثاء عند التاء في﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ الأعراف: ٤٣،والزخرف:٧٢،(موضعان)، ووافقه نافع، وابن كثير، وابن ذكوان بخلفه[٩]، و عاصم، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب، واختاره أبو عبيد ومكي [١٠] ، وحَسُنَ الإظهارُ في الثاء عند التاء،لأنه الأصل [١] .

---

(١) انظر: النشر (١٢٨٠/٣).

(٢) انظر: الغاية(١٠٦/١و١٠٧)، والمنتهى ص(١٤٩و١٥٠)، والإيضاح(١٠٨/أ)، والنشر(١٢٨٠/٣)، والبدور للقاضي (٥٧١/٢).

(٣) انظر:الكامل (٩٨/أ،ب).

(٤) انظر:النشر(١٢٨٠/٣).

(٥) انظر: الغاية(١٠٦/١و١٠٧) والكامل (٩٨/أ،ب)، والإيضاح(١٠٨/أ)، والنشر(١٢٨٠/٣)، والبدور للقاضي (٧٨٨/٢) .

(٦) انظر:المنتهى ص(١٤٩و١٥٠).

(٧) انظر الكشف(١٦٠/١).

(٨) انظر:الغاية(١٠٧/١)،والمنتهى ص(١٤٩)، والكامل (٩٨/أ)، والإيضاح(١٠٨/ب)، النشر(١٢٨١/٣)، والبدور للقاضي (١٣٠/١).

(٩) انظر:النشر (١٢٨١/٣).

(١٠) انظر:الغاية(١٠٧/١)،والمنتهى ص(١٤٩)، والكامل (٩٨/أ)، والإيضاح(١٠٨/ب) ، والنشر(١٢٨١/٣)، و البدور للقاضي (٣٠٣/١) .

س-يدغم الدال في الذال في هجاء ﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ ﴾ مريم: ١ - ٢،ووافقه أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف واختاره أبو عبيد [٢] .

ع-يظهر النون عند الواو في هجاء﴿ يٰسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ يس: ١ - ٢، وافقه نافع بخلفه[٣] وابن كثير بخلف عن البزي[٤] ، وأبو عمرو وابن ذكوان بخلفه[٥] وعاصم بخلفه[٦] ، وحمزة وأبو جعفر واختاره مكي[٧] .

ف-يظهر النون عند الواو في هجاء﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ القلم: ١، وافقه نافع بخلف ورش[٨] ، وابن كثير بخلف البزي[٩] ، وأبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه [١٠] وعاصم بخلفه[١١] وحمزة، و أبو جعفر، واختاره مكي [١٢].

ص-يدغم نون سين في الميم في هجاء﴿ طسٓمٓ ﴾ الشعراء: ١، ووافقه نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف (١).

---

(١) انظر: الكشف.

(٢) انظر:الغاية(١/١٠٨)،والمنتهى ص(٤٦١)، الإشارة (٩٠/ب)، والكامل (١٠٠/أ)، والإيضاح(١٧٦/ب) ، والنشر(١٢٨١/٣)، و البدور للقاضي (٥٤٣/٢) .

(٣) انظر:النشر (١٢٨٢/٣) .

(٤) انظر: المصدر السابق .

(٥) انظر:المصدر السابق .

(٦) انظر:النشر (١٢٨٣/٣) .

(٧) انظر:الغاية(٤١٦/٢)،والمنتهى ص(٥٥١)، الإشارة (١٢٢/أ)، والكامل (١٠٠/أ)، والإيضاح(١٨٨/ب) ، والنشر(١٢٨٣/٣)، و البدور للقاضي (٧٤٤/٢) .

(٨) انظر:النشر (١٢٨٣/٣) .

(٩) انظر:المصدر السابق .

(١٠) انظر: المصدر السابق .

(١١) انظر المصدر السابق .

(١٢) انظر:الغاية(٤١٦/٢)،والمنتهى ص(٥٥١)، الإشارة (١٢٢/أ)، والكامل (١٠٠/أ)، والإيضاح(١٨٨/ب) ، والنشر(١٢٨٣/٣)، و البدور للقاضي (٩٢٣/٢) .

أحكام النون الساكنة والتنوين

يظهر أبو حاتم النون الساكنة والتنوين عند حروف الإظهار الستة[٢] ، موافقاً للقراء العشرة[٣] [٤] .

وأدغم النون الساكنة والتنوين في حروف الإدغام الستة [٥] ،موافقاً للقراء العشرة،باتفاقهم على إثبات الغنة مع النون والميم، وأما اللام والراء فحذفوا الغنة معهما[٦] وأما أبو حاتم فترك الغنة مع الراء فقط[٧] .

وبسبب بعد المخرج لم يكن بد من الإظهار،ولقرب المخرج حسن الإدغام [٨] .

ثامناً:الفتح والإمالة

قرأ أبو حاتم بالفتح في كل ما أماله بعض القراء كما هي -على سبيل المثال- في الأسماء ، نحو﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾،و ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾،و﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾، في الأفعال ﴿ سَعَىٰ ﴾، ونحو ذلك، ووافقه ابن كثير،وأبو جعفر[٩] .

ومن فتح فهو على الأصل، فالإمالة فرع داخل عليه، وكل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداءً،وكل الكلام داخل فيه الفتح، وأما الإمالة ففي بعضه[١] .

---

(١) انظر:الغاية(٣٨٢/٢)، والمنتهى(٥٠٦)، والإشارة (١٠٥/ب)، والإيضاح(١٨١/ب)، والنشر(١٢٨٤/٣)، والبدور للقاضي (٦٤١/٢).

(٢) الحروف التي تظهر عندها النون الساكنة والتنوين،هي:الهمزة والهاء، والعين والحاء،والغين والخاء.

(٣) قرأ أبو جعفر بالإخفاء عند الغين والخاء . انظر : النشر (١٢٩٠/٣).، والبدور للقاضي (٧٠/١).

(٤) انظر:الغاية(١١٢/١)،والمنتهى ص(١٥٢)، الإشارة (١٥/أ)، والكامل (١٠٠/ب)، والإيضاح(١٠٩/أ) ، والنشر(١٢٩١/٣) .

(٥) حروف الإدغام:النون والميم والواو والياء واللام والراء .

(٦) انظر:هداية القاري (١٦٢/١، و١٦٤) .

(٧) انظر: الغاية(١١٢/١)،والمنتهى ص(١٥٢)، الإشارة (١٥/أ)، والكامل (١٠٠/ب)، والإيضاح(١٠٩/أ) .

(٨) انظر: الكشف(١٦١/١).

(٩) انظر:الغاية(١٣١/١)،والمنتهى ص(١٩٥وما بعدها)، و الكامل (٩٠/أ)، والإيضاح(١٢٢/ب)، والنشر (١٣٠٢/٣).

تاسعاً:الراءات واللامات

يفخم أبو حاتم الراء المتحركة بغير كسر، وغير الساكنة المسبوقة بكسر أصلي[٢] ،موافقاً للقراء العشرة[٣] غير الأزرق عن ورش قرأ بترقيقها حسب منهجه، واختار التفخيم أبو عبيد .

يغلظ أبو حاتم اللام من اسم (الله) تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة نحو﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾،و نحو﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾،فإن كان قبلها كسرة رققها،نحو﴿إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ﴾،وعليه أجمع القراء وأئمة أهل الأداء، وفي غير ذلك يقرأ أبو حاتم بترقيق اللام، وعليه القراء العشرة، إلا اللامات التي فخمها ورش من طريق الأزرق، بضوابطه المعلومة في مذهبه[٤] .

الأصل في الراء التغليظ،وترقق إذا انكسرت لغلبة الكسرة عليها، يقول مكي(ت٤٣٧) (والدليل على أن أصلها التغليظ أن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز،وليس كل راء يجوز فيها الترقيق، ألا ترى أنك لو قلت:"رغداً ورقد" ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء إلى الإمـــالة) [٥].

وأما اللام فتفخيمها للتعظيم،وترقيقها للأصل،ألا ترى أنه لا يجوز تفخيم كل لام،ولا يجوز ترقيق كل لام،فلو انكسرت اللام لامتنع تفخيمها، ولو اختل شرط من شروط ورش في تفخيما لرقق كضم الطاء مثلاً [٦].

---

(١) انظر: الكشف(١٦٨/١)،والموضح(٢١٠/١)،و جمال القراء(٤٩٩/٢) .

(٢) الراء المفخمة نحو(يرضونه،وترزقون،و إن ارتبتم،والكفارُ) والمرققة نحو(شرذمة،وفرعون،وقطميرٍ)انظر:هداية القاري١٢٣/١و١٢٨.

(٣) يرقق بعضهم الراء تبعاً لمذهبه في الإمالة،نحو(كتاب الأبرار،وعقبى الدار)انظر:هداية القاري١٢٩/١.

(٤) انظر:الإيضاح(٩٩/أ،ب)،والكامل (١٩/أ)،والنشر(١٤٢١/٣و١٤٥٦)،والإتحاف ص(١٢٥و١٣٢)،وهداية القاري(١١٩/١) واختيارات أبي عبيد(٢٠٢/١).

(٥) انظر:الكشف(٢٠٩/١).

(٦) انظر: المصدر السابق(٢٢٠/١،٢١٩).

عاشراً:الوقف على مرسوم الخط

المراد بالخط خط المصاحف العثمانية المجمع عليها من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وعلى لزوم مرسومها إجماع من أهل الأداء وأئمة الإقـــراء، ورد ذلك عنهـــم نصـــاً وأداءً،[١] ومنهج أبي حاتم فيه الآتي:

أولا: هاء التأنيث المرسومة تاء، (كأصل مطرد) يقف عليها أبو حاتم بالتـــاء وهـــي﴿ رَحْمَتَ ﴾ في ستة مواضع[٢] ،﴿ نِعْمَتَ ﴾ في أحد عشر موضعاً[٣] ،و﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾ في سبعة مواضع[٤] ، و﴿ سُنَّتُ ﴾في خمسة مواضع[٥] و﴿ لَعْنَتَ ﴾في موضعين[٦] ، و﴿ و﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾ في موضعين[٧]

ومثل السابق لكنه لم يتكرر في سبعة مواضع﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الأعراف: ١٣٧ ،و﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ هود: ٨٦، و﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ القصص: ٩، و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٣٠، و﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ الدخان: ٤٣، و﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ الواقعة: ٨٩، و﴿ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ التحريم: ١٢، وقف أبو حاتم على ذلك بالتاء، ووافقه:نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف [٨] .

ما اخْتُلِف في قراءته بالإفراد والجمع، وقرأه أبو حاتم بالإفراد[٩] ووقف عليه بالتاء:

---

(١) انظر:النشر (١٤٧٣/٤) .

(٢) مواضعها:البقرة/٢١٨، الأعراف/٥٦، هود/٧٣، مريم/٢، الروم/٥٠، و الزخرف/٣٢، موضعان .

(٣) مواضعها : البقرة/٢٣١، آل عمران/١٠٣، المائدة/١١، إبراهيم/٢٨، ٣٤، النحل/٧٢، ٨٣، ١١٤، ولقمان/٣١، فاطر/٣، الطور/٢٩.

(٤) مواضعها: آل عمران/٣٥، يوسف/٣٠، ٥١، القصص/٩، التحريم/١٠، ١٠، ١١ ، ثلاثة مواضع .

(٥) مواضعها:الأنفال/٣٨، فاطر/٤٣،ثلاثة مواضع، غافر/٨٥ .

(٦) موضعاها:آل عمران/٦١ ، النور/٧ .

(٧) موضعاها:المجادلة/٨، ٩ .

(٨) انظر: المنتهى ص(٢٢٣)، والإشارة (٢٧/أ)، والكامل (١٣٥/ب)، والإيضاح (١٥١/ب)، و النشر(١٤٧٥/٤).

(٩) للاستزادة في معرفة المراجع والموافقين يمكن الذهاب إلى تلك الحروف في أماكنها من قسم فرش الحروف .

،﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ الأنعام: ١١٥، وافقه: عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

،﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ يونس: ٣٣، و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ يونس: ٩٦، و﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ غافر: ٦،، وافقه: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

،﴿ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف: ١٠، و١٥، وافقه:ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

،(وما تخرج من ثَمَرَتٍ) فصلت: ٤٧، وافقه:ابن كثير وأبو عمرو وشعبة و حمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

﴿ حَصِرَتْ ﴾، [(١)]،وافقه: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر، واختاره أبو عبيد[(٢)] [(٣)].

ثانياً: كلمات مخصوصة رسمت بالتاء وقف عليها أبو حاتم بالتاء:

﴿ يَتَأَبَتِ ﴾ ، [(٤)] وافقه: نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، واختاره أبوعبيد [(٥)].

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ ، [(٦)] ،وافقه:نافع وقنبل بخلفه[(١)]،وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد[(٢)].

---

(١) موضعه:سورة النساء/٩٠.

(٢) قرأ أبو حاتم هذا الحرف بنصب التاء منونة كيعقوب .انظر:النشر(٢١٧).

(٣) انظر: الغاية(٢/٢٢٣)، والنشر(٤/١٤٨٠)، و البدور للقاضي (١/٢٠٦).

(٤) مواضعها:يوسف/٤، ١٠٠، مريم/٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، القصص/٢٦، الصافات/١٠٢.

(٥) انظر:السبعة(٣٤٤) المنتهى ص(٤٠٧)، والإشارة (٧٣/ب)، والكامل (١٣٥/ب)، والإيضاح (١٦٩/ب) والنشر(٤/١٤٨١)، و البدور للقاضي (١/٤١٩).

(٦) موضعه:سورة المؤمنون/٣٦.

﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ، [٣] ، وافقه: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد [٤] .

﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ ، و﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ ، و﴿ اللَّاتَ ﴾ ، [٥] ، وافقه: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد [٦].

ثالثاً:قرأ أبو حاتم بالوجهين، بحذف الألف وقفاً اتباعاً للرسم ، وبإثباتها ،﴿ أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ و﴿ يَتَأَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾ ،و﴿ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ ، [٧]، وافقه على الحذف: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة و أبو جعفر وخلف، واختاره أبو عبيد والهذلي[٨] .

ووافقه على الإثبات: أبو عمرو والكسائي ويعقوب[٩] .

رابعاً:قرأ أبو حاتم بالوقف على الياء وحذف النون من﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [١٠]، وافقه: أبو عمرو ويعقوب [١١] .

---

(١) انظر: النشر (١٤٨١/٤) .

(٢) انظر: المنتهى ص(٤٩١)، والإشارة (١٠٠/أ)، والكامل (١٣٥/ب)، والإيضاح (١٨٠/ب) والنشر(١٤٨١/٤)، و البدور للقاضي (٦٠٤/٢).

(٣) مواضعها:البقرة/٢٠٧، ٢٦٥، النساء/١١٤، التحريم/١.

(٤) انظر: الإشارة (٤٤/أ)، والكامل (١٣٥/ب)، والإيضاح (١٥١/ب)، والنشر(١٤٨٢/٤)، و البدور للقاضي (٢٠١/١).

(٥) مواضعها:حسب ترتيبها، النمل/٦٠، ص /٣، النجم/١٩.

(٦) انظر: المنتهى ص(٥٦٣). و الإشارة (٢٧/أ)، والإيضاح (١٩٠، ١٩٣، ١٩٦/ب)، والكامل (١٣٥/ب)، والنشر(١٤٨٢/٤)، و البدور للقاضي (٦٦٠/٢، ٧٦٣، ٨٦٦).

(٧) مواضعها:حسب ترتيبها، النور/ ٣١، الزخرف/٤٩، الرحمن/٣١.

(٨) انظر:السبعة (٤٥٥)، و المنتهى (٤٩٨)، والكامل (٢٢٣/أ)، والإيضاح (١٨١/أ)، والنشر(١٥٠٥/٤)، و البدور للقاضي (٦١٧/٢، ٨١٥، ٨٧٨).

(٩) انظر: الإشارة (١٠٢/أ)، والنشر(١٥٠٥/٤)، و البدور للقاضي (٦١٧/٢، ٨١٥، ٨٧٨).

(١٠) مواضعها:آل عمران/١٤٦، يوسف/١٠٥، الحج/٤٥، ٤٨، العنكبوت/٦٠، محمد/١٣، الطلاق/٨.

(١١) انظر: الإشارة (٣٧/أ)، والكامل (١١٥/ب)، والإيضاح (١٥٥/أ)، والنشر(١٥١٠/٤)، و البدور للقاضي (١٧٢/١).

خامساً:قرأ أبو حاتم بالوقف على (ما) من ،﴿أَيَّامَّا﴾[1] ، وافقه: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وروح وخلف، واختاره أبو عبيد[2] [3] .

سادساً: قرأ أبو حاتم بالوقف على الكلمة بأسرها في الموضعين من القصص﴿وَيْكَأَنَّ ...وَيْكَأَنَّهُۥ﴾، [4] ،وافقه: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد[5] [6] .

سابعاً:قرأ أبو حاتم بالوقف على الرسم في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر في:﴿لِمَ أَذِنتَ﴾ ،،﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ ،،،﴿عَمَّ﴾ ،،﴿فِيمَ أَنتَ﴾،،﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [7] .

وافقه: نافع وقنبل وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، واختاره أبو عبيد[8] .

ثامناً:قرأ أبو حاتم ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ و﴿اُقْتَدِهْ﴾[9]،بحذف الهاء منهما في الوصل، وإثباتها وإثباتها في الوقف، ووافقه:حمزة والكسائي ويعقوب وخلف[1] .

---

(١) موضعه: الإسراء/١١٠ .

(٢) وقد نص العلماء على جواز الوقف على (أياً) وعلى (ما) لكل القراء اتباعاً للرسم، يقول ابن الجزري:يجوز الوقف على كل من (أياً) و (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وهذا هو الأقرب للصواب.. وهو الذي لا يوجد عند أحد نص بخلافه .انظر النشر (١٥١٢/٤)، البدور للقاضي (٥١٠/١)

(٣) انظر: الإشارة (٥٧/أ)، والإيضاح (١٧٤/ب)، والنشر(١٥١٢/٤)، و البدور للقاضي (٥١٠/١).

(٤) موضعه: القصص/٨٢ .

(٥) وقف الكسائي في الحرفين على الياء و أبو عمرو على الكاف، واختار ابن الجزري الوقف على الكلمة بأسرها لكلهم لأن الكلمة متصلة رسما. انظر:النشر(١٥٢٧/٤).

(٦) انظر:المنتهى (٥٢٦)، و الإشارة (١١٢/ب)، والإيضاح (١٨٥/أ)، والنشر(١٥٢٧/٤)، و البدور للقاضي (٦٧٧/٢).

(٧) مواضعها: حسب ترتيبها، التوبة/٤٣، النمل/٣٥، النبأ/١، النازعات/٤٣، الطارق/٥ .

(٨) انظر: الكامل (١٦٠/أ)، والنشر(١٤٨٧/٤)، و الوافي (١٥١).

(٩) موضعاه: البقرة/٢٥٩، الأنعام/٩٠.

تاسعاً:قرأ أبو حاتم﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ،كليهما،و،﴿حِسَابِيَهْ﴾ [٢]،كليهما، بحذف الهاء منها وصلاً وإثباتها وقفاً، ووافقه: يعقوب [٣] .

عاشراً:قرأ أبو حاتم،﴿مَالِيَهْ﴾،،و﴿سُلْطَنِيَهْ﴾ و،﴿مَاهِيَهْ﴾ [٤]،بحذف الهاء في الوصل إثباتها في الوقف، ووافقه:حمزة ويعقوب [٥] .

وأما﴿مَالِ﴾ ، في مواضعها الأربعة، فلم تذكرها المصادر الأصيلة المتاحة لدي في اختيار أبي حاتم.

حادي عشر:ياءات الإضافة

هي ياء زائدة تلحق آخر الكلمة،وليست بلام الفعل[٦] ومنهج أبي حاتم فيها على الآتي:

أولا:أسكن ما أجمعوا على إسكانه[٧] ، لمجيئه على الأصل نحـــــو﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ البقرة: ٣٠ ، و﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾إبراهيم: ٣٦ .و﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾النور: ٥٥ [٨] .

---

(١) انظر:السبعة (١٨٨)، و الغاية (٢٤٦/٢)، والمنتهى (٢٧٨)، و الإشارة (٥٣/أ)، والإيضاح (١٥٢/ب)، والنشر(١٥٠٦/٤)، و البدور للقاضي (١٢٧/١، ٢٧١).

(٢) موضعاه: الحاقة/ ١٩، ٢٥، ٢٠، ٢٦.

(٣) انظر:السبعة (١٨٨)، و الغاية (٢٤٦/٢)، والمنتهى (٢٧٨)، و الإشارة (٤٩/أ)، والإيضاح (١٥٢/ب)، والنشر(١٥٠٧/٤)، و البدور للقاضي (٩٢٧/٢).

(٤) مواضعه: الحاقة/ ٢٨، ٢٩، القارعة/١٠.

(٥) انظر:السبعة (١٨٨)، و الغاية (٢٤٦/٢)، والمنتهى (٢٧٨)، و الإشارة (٤٩/أ)، والإيضاح (١٥٢/ب)، والنشر(١٥٠٧/٤)، و البدور للقاضي (٩٨٦/٢).

(٦) وهي عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم وتكون مجرورة المحل نحو(نفسي وذكري) وبالفعل وتكون منصوبة المحـــــل نحو(فطرني وليحزنني)ومع الحرف وتكون منصوبة المحل نحو(إني) ومجرورته نحو(لي)، والفرق بينها وبين ياءات الزوائد التي ستأتي لا حقاً إن شاء الله، أ ن هذه الياءات تكون ثابتة في المصحف،وتلك محذوفة،وأن هذه زائدة فلا تجيء لاماً للفعل،وتلك تكون أصلية وزائدة،وهذه الياءات الخلف فيها جارٍ بين الفتح والإسكان،وتلك الخلف فيها ثابت بين الحذف والإثبات. انظر:النشر (١٥٤٥/٤و١٥٤٦).

(٧) وهو الأكثر في ياءات الإضافة، ومجموعه ٥٦٦ كلمة .

(٨) انظر:الإتحاف ص (١٤٥)، والوافي ص (١٥٣).

ثانياً:فتح ما أجمعوا على فتحه[1] نحو ﴿ هُدَاىَ ﴾ البقرة: ٣٨، و ﴿ ثُمَّ إِلَىَّ ﴾ آل عمـــران: ٥٥و﴿ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ الأعراف: ١٥٠، و﴿ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ﴾ التوبة: ١٢٩، [2] .

ثالثاً:المختلف فيه بين الإسكان والفتح فيما وقع فيه بعد الياء همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فكل ما جاء من هذا النوع قرأه أبو حاتم بإسكان الياء[3]، نحو﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ البقرة: ١٥٢.،﴿ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ يوسف: ٣٨.،﴿ أَنِىٓ أُوفِى ﴾ يوسف: ٥٩.

ووافقه :ابن عامر [4] وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد[5] . عبيد[5] .

رابعاً:فتح كل ياء إضافة بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، نحو﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٤، و،﴿ حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ الأعراف: ٣٣، و﴿ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ ﴾ الملك: ٢٨.وجملتها أربع عشرة ياء[6] .

يستثنى له من ذلك الأتي:

في سورة إبراهيم﴿ لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾، آية ٣١،قرأها بالوجهين:

الفتح: موافقاً بذلك لنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ورويس وخلف [1].

---

(١) ومجموعه ٢٦كلمة .

(٢) انظر:المصدرين السابقين .

(٣) نظر:الغاية(٥١٨/٢)، والإيضاح(١٣٢/ب)، والكامل (١٤٤/ب) .

(٤) هذا هو الأصل في مذهب ابن عامر إلا أنه يخرج عن هذا ويفتح الياء في (لعلي) حيث وقعت و (معي) في موضعين، وما روي عنه في (مالي أدعوكم) بخلف ابن ذكوان، وما روي عنه أيضاً في (أرهطي أعز) واختلف عن هشام . انظر : النشر (١٥٥٥/٤)، و الوافي ص (١٥٤) .

(٥) انظر:السبعة ص (١٥٢)، والغاية(٥١٨/٢)، والإيضاح(١٣٢/ب)، والكامل (١٤٤/ب) .

(٦) انظر:الإشارة (٧٩/ب)، و الكامل (١٤٤/أ)، و النشر (١٥٦٥/٤)، و الوافي ص (١٥٦) .

الإسكان:موافقاً بذلك لابن عامر وحمزة والكسائي وروح، واختاره أبو عبيد [٢] .

وفي العنكبوت﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾،آية٥٦، والزمر﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾،آية٥٣.

الإسكان:موافقاً بذلك لأبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف [٣].

خامساً:أسكن كل ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن اللام، وجملتها سبع ياءات، ووافقه:ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد[٤] .

يستثنى له من ذلك الأتي:

﴿ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾ الفرقان: ٣٠، قرأ بفتحها.

ووافقه، نافع،والبزي،وأبو عمرو، وأبو جعفر،و روح [٥] .

﴿ بَعْدِى ٱسْمُهُۥ ﴾ الصف: ٦،قرأها بالوجهين:

الإسكان:ووافقه ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، [٦].

الفتح :ووافقه،نافع، وابن كثير،وأبو عمرو وشعبة،و يعقوب [١].

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥٢٠)،والكامل (١٤٤/أ)، والإيضاح(١٣٢/ب)، و النشر (٤/١٥٦٥)، و الوافي ص (١٥٦) .

(٢) انظر: الغاية(٢/٥٢٠)،و المنتهى ص (٤٢٤)، الإشارة (٧٩/ب)، و الإيضاح(١٧٢/أ)، و النشر (٤/١٥٦٥)، و الـــوافي ص (١٥٦).

(٣) انظر: الغاية(٢/٥٢١)،و المنتهى ص (٥٣٠و ٥٧٠)، والكامل (١٤٤/ب)، و الإيضاح(١٧٦/أ، و ١٩١/ب)، و النشر (٤/١٥٦٦)، و الوافي ص (١٥٧) .

(٤) انظر: الغاية(٢/٥١٨)، والكامل (١٤٤/ب)، و الإيضاح(١٣٢/ب)، و النشر (٤/١٥٦٦)، و الوافي ص (١٥٧) .

(٥) انظر: الغاية(٢/٥١٨)،و المنتهى ص (٥٠٥)، الإشارة (١٠٤/أ)، والكامل (١٤٤/ب)، و الإيضاح(١٨١/ب)، و النشر (٢/١٥٦٧)، و الـــوافي ص (١٥٦).

(٦) انظر: الإشارة (١٤٦/أ)، والكامل (١٤٤/ب)، و النشر (٤/١٥٦٧)، و الـــوافي ص (١٥٦).

سادساً: أسكن الياءات الواقع بعدها حرف من حروف المعجم غير همزة القطع وهمزة الوصل وعددها ثلاثون آية، وهي :

(**بيتيْ**) البقرة: ١٢٥، وفي الحج آية:٢٦و نوح آية: ٢٨[٢] .

ووافقه:ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي يعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد [٣].

﴿ بِي لَعَلَّهُمْ ﴾ البقرة: ١٨٦و﴿ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ الدخان: ٢١.

ووافقه:قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[٤].

(**وجهيْ**) آل عمران:٢٠والأنعام: ٧٩.

ووافقه:ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[٥].

﴿ صِرَٰطِى ﴾ الأنعام: ١٥٣، و﴿ أَرْضِى ﴾ العنكبوت: ٥٦.

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥١٨)،و المنتهى ص (٦١٤)، و الإيضاح(١٩٨/ب)، و النشر (٢/١٥٦٧)، و الــوافي ص (١٥٦).

(٢) أسكن نافع وأبو جعفر موضع نوح.

(٣) انظر: الغاية(٢/٥١٦)،و المنتهى ص (٢٨٨) و الإيضاح(١٥٣/ب)، و النشر (٤/١٥٦٩)، و الــوافي ص (١٥٨).

(٤) انظر: الغاية(٢/٥١٧)،و المنتهى ص(٢٨٨ ،٥٨٩) ، و الإيضاح(١٥٣/ب، ١٩٤/أ)، و النشر (٤/١٥٦٩)، و الــوافي ص (١٥٨).

(٥) انظر: الغاية(٢/٥١٦)،و المنتهى ص(٢٥٥) ، و الإيضاح(١٦٢/أ)، و النشر (٤/١٥٦٩)، و الــوافي ص (١٥٨).

ووافقه:نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[1].

﴿ وَمَمَاتِي ﴾ الأنعام: ١٦٢.

ووافقه:ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[2].

(**معيْ**) في الأعراف:١٠٥، والتوبة :٨٣، والكهف :٦٧، ٧٢، ٧٥، والأنبياء :٢٤، و الشعراء :٦٢ ، ١١٨، و القصص :٣٤.

ووافقه:نافع[3] و ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[4].

(**ليْ عليكم**) في إبراهيم :٢٢، و (**ليْ من علم**) في ص:٦٩.

ووافقه:نافع و ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[5].

(**وليْ فيها**) في طه :١٨.

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥١٩)،و المنتهى ص(٢٥٥ ،٥٣٠) ، و الإشارة (١١٣/ب)، و الإيضاح(١٦٢/أ، ١٨٦/أ)، و النشر (٤/١٥٦٩)، و الــوافي ص (١٥٨).

(٢) انظر: الغاية(٢/٥١٧)،و المنتهى ص(٢٥٥) ، الإشارة (٥٦/أ)و الإيضاح(١٦٢/أ)، و النشر (٤/١٥٧٠)، و الــوافي ص (١٥٨).

(٣) وافق ورش حفصاً في فتح ياء موضع الشعراء:﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ **آية:١١٨**، انظر: النشر (٤/١٥٧١) ، و الوافي ص (١٥٨).

(٤) انظر: الغاية(٢/٥٢٠)،و المنتهى ص(٤٥٨)، و الكامل (١٤٤/أ)، و الإيضاح(١٣٢/ب)، و النشر (٤/١٥٧٠)، و الــوافي ص (١٥٨).

(٥) انظر: الغاية(٢/٥٢٠)،و المنتهى ص(٤٧٦)، و الكامل (١٤٤/أ)، و الإيضاح(١٧٨/ب)، و النشر (٤/١٥٧٠)، و الــوافي ص (١٥٩).

ووافقه:قالون وورش بخلفه[1]، و ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[2].

(**وليْ نعجة**) في ص :٢٣.

ووافقه:نافع و ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف هشام[3] ، وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[4].

﴿ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ﴾ مريم: ٥.و﴿ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ﴾ فصلت: ٤٧.

ووافقه:نافع وأبو عمرو وابن عامر، وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[5].

يستثنى من إسكان الياءات الواقع بعدها حرف من حروف المعجم غير همزة القطع وهمزة والوصل الآتي:

﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ الأنعام: ١٦٢ ، قرأ فتحها:

ووافقه:ورش بخلفه [6] وابن كثير وأبو عمرو و ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[1].

---

(١) انظر: النشر (١٥٧١/٠٤)، الوافي ص (١٥٩).

(٢) انظر: الغاية(٥٢٠/٢)،و المنتهى ص(٤٢٤، ٥٦٥)، و الكامل (١٤٤/أ)، و الإيضاح(١٧٢/أ،١٩١/أ)، و النشر (١٥٧١/٤)، و الـــوافي ص (١٥٩).

(٣) انظر: النشر (١٥٧١/٤) .

(٤) انظر: الغاية(٥٢٠/٢)،و المنتهى ص(٤٢٤، ٥٦٥)، و الكامل (١٤٤/أ)، و الإيضاح(١٧٢/أ،١٩١/أ)، و النشر (١٥٧١/٤)، و الـــوافي ص (١٥٩).

(٥) انظر: الغاية(٥١٣/٢)، والمنتهى ص(٤٦٦، ٥٧٨)، الإشارة (١٢٩/ب)، و الكامل (١٤٤/أ)، و الإيضاح(١٧٧/أ،١٩٣/أ)، و النشر (١٥٧٢/٤)، و الـــوافي ص (١٥٩).

(٦) انظر:النشر (١٥٦٩/٤) ، و الوافي ص (١٥٨).

وقرأ بالإسكان والفتح في الآتي:

﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ﴾ النمل: ٢٠..

وافقه في الإسكان: نافع وأبو عمرو وابن عامر بخلف هشام[٢] ، وحمزة وأبو جعفر بخلف ابن وردان[٣] ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[٤].

ووافقه في الفتح:ابن كثير و وهشام وعاصم والكسائي وابن وردان[٥] .

﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ يس: ٢٢..

وافقه في الإسكان: هشام بخلفه[٦] ، وحمزة ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[٧].

ووافقه في الفتح :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف هشام وعاصم والكسائي وأبو جعفر واختاره الهذلي[٨] .

﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦.

وافقه في الإسكان:ابن كثير بخلف عن البزي[١] وأبو عمرو وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف واختاره أبو عبيد[٢] .

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥١٦)،و المنتهى ص (٢٥٥) ، الإشارة (٥٦/أ)، و الإيضاح(١٦٢/أ)، و النشر (٤/١٥٦٩)، و الـــوافي ص (١٥٨).

(٢) انظر: النشر (٤/١٥٧٢) .

(٣) انظر: المصدر السابق .

(٤) انظر: الغاية(٢/٥١٩)، والإشارة (١٠٨/ب)، و الإيضاح(١٨٤/ب)، والنشر (٤/١٥٧٢)، و الـــوافي ص (١٥٩).

(٥) انظر: المنتهى ص(٥١٩)، و الكامل (١٤٤/أ)، و النشر (٤/١٥٧١)، و الـــوافي ص (١٥٩).

(٦) انظر: النشر (٤/١٥٧٣) .

(٧) انظر: الغاية(٢/٥١٥)، والإشارة (١٢٢/ب)، و الإيضاح(١٨٩/ب)، والنشر (٤/١٥٧٣)، و الـــوافي ص (١٥٩).

(٨) انظر: المنتهى ص(٥٥٧)، و الكامل (١٤٤/أ)، و النشر (٤/١٥٧٢)، و الـــوافي ص (١٥٩).

ووافقه في الفتح:نافع والبزي بخلفه، وهشام وحفص، واختاره الهذلي[٣] .

ثاني عشر:ياءات الزوائد

وهي: الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف [٤] .

منهجه فيها الآتي:

يثبت في الحالين ما كان من الياءات أصلية وسط آية،نحو﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ البقرة: ١٨٦.

فإن كانت أصلية رأس آية فإنه يثبتها في الوصل فقط،نحو﴿ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩ ﴾ الرعد: ٩.

فإن كانت زائدة وسط آية فإنه يثبتها في الوصل،ويحذفها في الوقف،نحو﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل ﴾ آل عمران: ٢٠.

فإن كانت زائدة رأس آية فإنه يحذفها في الحالين،نحو﴿ فَٱرْهَبُونِ ۝٤٠ ﴾ البقرة: ٤٠،[٥].

الياءات الزائدة الواقعة وسط الآية :

أولاً: الياءات الزائدة الأصلية الواقعة وسط الآية.

وهي ثلاث عشرة ياء.

---

(١) انظر: النشر (١٥٧١/٤) .

(٢) انظر: الغاية(٥١٩/٢، ٥٢٠)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٧/ب)، و الكامل (١٤٤/أ)، و الإيضاح(٢٠٥/أ)، و النشر (١٥٧١/٤)، و الـــوافي ص (١٥٨).

(٣) انظر:المنتهى ص(٦٤١)، و النشر (١٥٧١/٤)، و الـــوافي ص (١٥٨).

(٤) وتكون في الأسماء نحو(الداع،والجوار)، وفي الأفعال نحو(يأت، ويسر)، وهي في هذا ونحوه لام الكلمة،وتكون أصلية نحو(المهتد)، وزائدة نحو(إذا دعان)،وتكون في داخل الآي نحو(والباد)،ورأس آية نحو(التناد).انظر:النشر(١٥٨٠/٤-١٥٨٤).

(٥) انظر: الغاية(٥٠٨/٢)،والإيضاح(١٣٣/ب)،والكامل (١٤١/ب)،والنشر(١٥٨٢/٤ومابعدها).

وافقه في إثبات الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب في الياءات السبع التالية:

.﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ هود: ١٠٥، و﴿ نَبْغِ ﴾الكهف: ٦٤، و﴿ وَٱلْبَادِ ﴾الحج: ٢٥، و﴿كَٱلْجَوَابِ ﴾ سبأ: ١٣، و﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ الشورى: ٣٢، و﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ ق: ٤١، و﴿إِلَىٰ ٱلدَّاعِ ﴾القمر: ٨ [1] .

ووافقه يعقوب في إثبات الياء في الحالين في أربع ياءات هن :

﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا ﴾ البقرة: ١٨٦، و﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ موضعان ، الإسراء: ٩٧، والكهف:١٧.،﴿ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ ﴾ القمر: ٦[2] .

وأما الياءان في موضعي سورة يوسف﴿يَرْتَعْ ﴾آية: ١٢،و﴿مَن يَتَّقِ ﴾آية: ٩٠، فقرأهما بالحذف في الحالين موافقاً كل العشرة عدا ما اختص به قنبل بخلفه[3] .

ثانياً:ياء المتكلم (غير الأصلية) الزائدة الواقعة وسط الآية.

وهي ثنتان وعشرون ياء.

وافق أبا حاتم في إثبات الياء وصلاً في الياءات الثنتين والعشرين أبو عمرو وأبو جعفر،

واختصا بموافقته دون غيرهما في تسع ياءات هن:

﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى ﴾ البقرة: ١٩٧، و﴿ وَخَافُونِ إِن ﴾ آل عمران: ١٧٥ ،و﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا ﴾ المائدة: ٤٤،و ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ الأنعام: ٨٠،و﴿كِيدُونِ فَلَا ﴾ الأعراف: ١٩٥،و﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥٠٨)،والإيضاح(١٣٣/ب)،والكامل (١٤١/ب)، والنشر(٤/١٥٨٧إلى ١٥٩٠)، والوافي ص(١٦٢، ١٦٣).

(٢) انظر: المصادر السابقة .

(٣) يقول ابن الجزري:(هما من الأفعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب ، من كون حذف الياء منهما لازماً للجزم، وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفي الياء رسما، ثابتين في قراءة من رواهما لفظا فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك).النشر (٤/١٥٩٦).

هود: ٧٨،و﴿ تُؤۡتُونِ ﴾ يوسف: ٦٦،و﴿ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾ إبراهيم: ٢٢،و﴿ وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا ﴾ الزخرف: ٦١[1] .

واتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر في موافقته في إثبات الياء وصلاً في باقي الياءات وجملتها ثنتا عشرة ياءاً وهن:

.﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾البقرة: ١٨٦،[2] و﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۖ وَقُل ﴾ آل عمران: ٢٠، و﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ ﴾ هود: ٤٦،و﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ ﴾ الإسراء: ٦٢،و﴿ يَهۡدِيَنِ ﴾ الكهف: ٢٤،و﴿ إِن تَرَنِ ﴾ الكهف: ٣٩،[3] و﴿ يُؤۡتِيَنِ ﴾ الكهف: ٤٠،و﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ الكهف: ٦٦،و﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾طه: ٩٣،و﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ النمل: ٣٦، و﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ ﴾ غافر: ٣٨ [4] .

واتفق حفص ورويس مع نافع وأبي عمرو وأبي جعفر في موافقته في إثبات الياء وصلاً في ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ النمل: ٣٦،[5] [6].

وأما ياء ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ ،من﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ الزمر: ١٦ فحذفها في الحالين [7] .

الياءات الزائدة الواقعة رأس آية :

وجملتها بما تشتمل عليه من ياء أصلية وغير أصلية ست وثمانون ياءاً:

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥٠٨)،والإيضاح(١٣٣/ب)،والكامل (١٤١/ب)، والنشر(٤/١٥٨٧إلى ١٥٩١)، والوافي ص(١٦٠، ١٦١).

(٢) قالون بخلفه. انظر : النشر (٤/١٥٨٩).

(٣) ورش طريق الأصبهاني. انظر : النشر (٤/١٥٨٨)، و الوافي ص (١٦٠).

(٤) ورش طريق الأصبهاني. انظر : النشر (٤/١٥٨٨)، و الوافي ص (١٦٠).

(٥) انظر: الغاية(٢/٥٠٨)،والإيضاح(١٣٣/ب)،والكامل (١٤١/ب)، والنشر(٤/١٥٨٧إلى ١٥٩١)، والوافي ص(١٦٠، ١٦١).

(٦) انظر : النشر (٤/١٥٩٨)، و الوافي ص (١٦١).

(٧) انظر : النشر (٤/١٥٩٥)، و الوافي ص (١٦٣).

أولاً:الياءات الزائدة الأصلية الواقعة رأس آية .

منهجه فيها إثبات الياء في الوصل، وجملتها خمس ياءات :

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ غافر: ١٥، و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ غافر: ٣٢ .

وافقه في إثبات الياء في الوصل فيهما ورش وابن وردان[١] .

﴿يَسۡرِ﴾ الفجر: ٤.

وافقه في إثبات الياء في الوصل فيها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر[٢] .

﴿بِٱلۡوَادِ﴾ الفجر: ٩.

وافقه في إثبات الياء في الوصل فيها ورش وقنبل – في وجه الحذف وقفاً[٣] – [٤] .

وأما﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ الرعد: ٩، فله فيها وجهان:

الإثبات في الوصل :

و لم يوفقه أحد من العشرة[٥] [٦] .

---

(١) انظر:الغاية (٥٠٤/٢)، و المنتهى ص(٥٧٥)، الإشارة (١٢٨/أ)، و الكامل (١٤١/ب) ، والإيضاح(١٩٢/أ)، والنشر(١٦٠٢/٤)، والوافي ص(١٦٢) .

(٢) انظر:الغاية (٤٩٩/٢)، و المنتهى ص(٦٣٧)، الإشارة (١٥٥/ب)، و الكامل (١٤١/ب) ، والإيضاح(٢٠٤/أ)، والنشر(١٥٨٧/٤)، والوافي ص(١٦٠) .

(٣) قنبل يثبت الياء وصلاً قولاً واحداً .انظر: النشر(١٦٠٥/٤)، و الوافي ص (١٦١).

(٤) انظر:الغاية (٥٠٤/٢)، المنتهى ص(٦٣٧)، والإشارة (١٥٥/ب)، و الكامل (١٤١/ب) ، والإيضاح(٢٠٤/أ)، والنشر(١٦٠٥/٤)، والوافي ص(١٦١) .

(٥) وافقه الحسن البصري . انظر: مفردة الحسن البصري ص(٣٤٠)، مصطلح الإشارات ص (٣٠٩).

(٦) انظر: الكامل (١٤١/ب) ، والإيضاح(١٧١/ب) .

والحذف في الحالين :

ووافقه نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، واختاره أبو عبيد [1] .

ثانياً: الياءات الزائدة غير الأصلية الواقعة رأس آية وجملتها إحدى وثمانون ياءاً .

منهجه وقاعدته العامة فيها حذف الياء في الحالين.

﴿دُعَآءِ﴾ إبراهيم: ٤٠.

وافقه قالون وقنبل -في أحد وجهيه-[2] وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف[3] .

﴿أَكْرَمَنِ﴾ الفجر: ١٥.

وافقه قنبل وأبو عمرو ـ في وجه الحذف[4] ـ وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف[5] .

﴿أَهَنَنِ﴾ الفجر: ١٦.

وافقه قنبل وأبو عمرو ـ في وجه الحذف[6] ـ وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف[7] .

---

(١) انظر: الغاية(٢/٥٠٤)،والمنتهى ص (٦٢١)، والإشارة (٧٨/ب)، والنشر(٤/١٦٠٦)، والوافي ص(١٦٢).

(٢) انظر: النشر(٤/١٦٠٢) .

(٣) انظر:الغاية (٢/٤٩٩)، و المنتهى ص(٤٢٥)، الإشارة (٨٠/أ)، و الكامل (١٤١/ب) ، والإيضاح(١٧٢/أ)، والنشر(٤/١٦٠٢)، والوافي ص(١٦٠) .

(٤) انظر: الوافي ص (١٦١) .

(٥) انظر: الغاية (٢/٤٩٩)، و المنتهى ص(٦٣٧)، الإشارة (١٥٥/ب)، والإيضاح(٢٠٤/أ)، النشر(٤/١٦٠٤).

(٦) انظر: الوافي ص (١٦١) .

(٧) انظر: الغاية (٢/٤٩٩)، و المنتهى ص(٦٣٧)، الإشارة (١٥٥/ب)، والإيضاح(٢٠٤/أ)، النشر(٤/١٦٠٤).

﴿وَعِيدِ﴾ إبراهيم: ١٤، وفي ق:١٤، و٤٥.

﴿نَكِيرِ﴾ الحج: ٤٤.وسبأ:٤٥، وفي فاطر:١٦.

﴿يُكَذِّبُونِ﴾ القصص: ٣٤.

.﴿يُنقِذُونِ﴾ يس: ٢٣.

﴿لَتُرْدِينِ﴾ الصافات: ٥٦.

﴿تَرْجُمُونِ﴾ الدخان: ٢٠.﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ الدخان: ٢١.

﴿وَنُذُرِ﴾ القمر: ١٦﴿وَنُذُرِ﴾ القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

.﴿نَذِيرِ﴾ الملك: ١٧.

وافقه قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف[1] .

مختصر منهج أبي حاتم في أصول القراءات

-اختار في الاستعاذة أحد أشهر لفظيها مما هو معمول به عند عامة أهل الأداء؛ من أهل الحرمين،و العراقيين والشام،وهي (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم).

-يفصل بين السورتين بالبسملة،وعليه أكثر أهل الأداء.

-يسكن ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك،ويضمها من دون صلة إذا وقعت قبل ساكن،وإذا وقع قبل الميم هاء وقبل الهاء كسر قرأ بكسر الهاء والميم.

(١) انظر:الغاية (٢/٥٠٠)، و المنتهى ص(٤٢٥، ٤٨٩، ٦١٨)، الإشارة (٧٩/أ، ١٢٢/ب)، و الكامل (١٤٠/ب) ، والإيضاح(١٧٢/أ)، والنشر(٤/١٦٠٢)، والوافي ص(١٦٠) .

-قرأ عدم الصلة في هاء الضمير الواقعة بين ساكن فمتحرك.

-قرأ بقصر المنفصل، وبالتوسط في المتصل.

-في الهمزتين من كلمة التسهيل في الثانية،وإدخال ألف بينهما،وقرأ في الهمزتين من كلمتين متفقتين تحقيق الأولى وتسهيل الثانية،والمختلفتين تحقيق الأولى والثانية له فيها التسهيل أو الإبدال.

-قرأ في الهمز الساكن المفرد بالتحقيق،سوى(يأجوج ومأجوج)و(مؤصدة)قرأهن الإبدال،وفي الهمز المتحرك التحقيق إلا ما اختلف فيه،وقرأ بتحقيق الهمز إذا تحققت فيه شروط نقل الحركة،إلا ما كان على لفظ(سل) وقبله واو أوفاء.

-ليس له في الإدغام الكبير شيء .

-قرأ بالإظهار في أكثر الحروف التي قربت مخارجها،وله الإدغام في الثاء في الذال،والدال في الثاء،والذال في التاء،ويدغم الدال في الذال في هجاء(كهيعص)،والنون في الميم في هجاء،(طسم).

-اعتمد الوقف على الرسم، إلا في القليل.

-ليس له إمالة في باب الفتح والإمالة،وله تفخيم الراءات.

-قرأ بتسكين ما أجمعوا على تسكينه في ياءات الإضافة، وفتح ما أجمعوا على فتحه،مع الألف واللام التي للتعريف إلا ثلاث ياءات في إبراهيم آية٣٠،والعنكبوت آية٥٦،والزمر آية٥٣،قرأ بإسكانهن.

-وقرأ في ياءات الزوائد بالإثبات في الحالين الياءات الأصلية وسط آية،وإن كانت رأس آية رأس آية أثبتها في الوصل فقط،وإن كانت زائدة وسط آية أثبتها في الوصل فقط،وإن كانت رأس آية يحذفها في الحالين.

القسم الثانـي

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

سورة الطارق و الأعلى

١-﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ الطارق: ٤، ذكر في فقرة ٢٥ في آية ١١١ من سورة هود.

٢-﴿قَدَّرَ﴾ آية: ٣.

قراءة أبي حاتم :بتشديد الدال﴿قَدَّرَ﴾ [١] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والطبري والهذلي [٢] .

التوجيه :قدَّرَ، بتشديد الدال، من التقدير بمعنى : قدر خلقه فهدى كل مخلوق إلى ما يصلح شأنه، ودليله قوله﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ الفرقان: ٢، [٣] .

٣-﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ آية: ٨.، وفي سورة الليل آية:٧.

قراءة أبي حاتم :بإسكان السين ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [٤] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد و الهذلي [٥] .

---

(١) انظر:الغاية(٢/٤٩٠)، والمنتهى ص(٦٣٥)، والإشارة (١٥٥/أ)، والكامل(٢٠٩/ب)، والإيضاح(٢٠٣/ب) .

(٢) انظر:السبعة ص(٦٨٠)، والغاية(٢/٤٩٠)، والمنتهى ص(٦٣٥)، والإشارة (١٥٥/أ)، والكامل(٢٠٩/ب)، والإيضاح(٢٠٣/ب)، والنشر ص(٥٩٩)، والبدور للقاضي(٢/٩٦٨) .

(٣) انظر: جامع البيان للطبري (١٢/٥٤٣)، و علل القراءات (٢/٧٦٧)، والكشف (٢/٣٧٠)، وحجة القراءات (٧٥٨) .

(٤) انظر:الغاية(١/١٧٦)، والمنتهى ص(٢٦٩)، والإشارة (١٥٦/أ)، والكامل(١٦٦/ب)، والإيضاح(١٥٠/ب) .

(٥) انظر:الغاية(١/١٧٦)، والمنتهى ص(٢٦٩)، والإشارة (١٥٦/أ)، والكامل(١٦٦/ب)، والإيضاح(١٥٠/ب)، والنشر ص(١٢٤)، والبدور للقاضي(٢/٩٦٩) .

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

فرش الحروف ـــــــ

من سورة الضحى إلى آخر القرآن

١-﴿ٱلْعُسْرِيُسْرًا﴾ الشرح آية: ٥، ٦.

قراءة أبي حاتم :بإسكان السين فيهما﴿ٱلْعُسْرِيُسْرًا﴾ [١] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والهذلي [٢] .

التوجيه : الإسكان للتخفيف [٣].

٢-﴿ٱقْرَأْ﴾ العلق آية: ١، ٣.

قراءة أبي حاتم :بالهمز﴿ٱقْرَأْ﴾ [٤] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة-وصلا- والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد [٥] .

التوجيه :بالهمز، وهو الأشهر [٦].

---

(١) انظر:الغاية(١/١٧٦)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٦/ب)، والكامل(١٦٦/ب)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٢) انظر:السبعة ص(٥٢٧)، والغاية(١/١٧٦)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٦/ب)، والكامل(١٦٦/ب)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(١٢٤)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٠) .

(٣) انظر:الكامل(١٦٦/ب) .

(٤) انظر:الغاية(١/١١٩)، والمنتهى ص(١٧٥)، والإشارة (١٥٦/ب)، والكامل(١١١/أ)، والإيضاح(١١٦/ب) .

(٥) انظر:الغاية(١/١١٩)، والمنتهى ص(١٧٥)، والإشارة (١٥٦/ب)، والكامل(١١١/أ)، والإيضاح(١١٦/ب)، والنشر (٣/١٠٩٧)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٠) .

(٦) انظر:الكامل(١١٢/أ) .

٣-﴿ رَّءَاهُ ﴾ العلق آية: ٧.

قراءة أبي حاتم :بمد الهمز﴿ رَّءَاهُ ﴾ [١] .

الموافقون :نافع وابن كثير بخلف قنبل، وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد و الهذلي [٢] .

التوجيه :رآه أصله رأيه فقلبت الياء الفاً فصار رآه [٣] .

٤-﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ العلق آية : ٩، ذكر في فقرة ١٣ في آية ٤٠ من سورة الأنعام.

٥-﴿ خَاطِئَةٍ ﴾العلق آية: ١٦، ذكر في فقرة ٣ في آية ٩ من سورة الحاقة.

(١) انظر: والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٦/ب)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٢) انظر:السبعة ص(٦٩٢)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٦/ب)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص (٦٠٥)، والبدور للقاضي(٩٨٠/٢) .

(٣) انظر: علل القراءات (٧٨٥/٢)، والكشف (٣٨٣/٢)، وحجة القراءات (٧٦٧) .

٦-﴿مَطْلَعِ﴾ القدر آية: ٥.

قراءة أبي حاتم :بفتح اللام﴿مَطْلَعِ﴾ [١] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب، واختاره أبو عبيد والطبري و الهذلي[٢] .

التوجيه :مطلَع، بفتح اللام على الأصل مصدر بمعنى الطلوع [٣].

٧-﴿الْبَرِيَّةِ﴾ البينة آية: ٦، ٧.

قراءة أبي حاتم :بغير همزة، مشددة الياء فيهما﴿الْبَرِيِّةِ﴾ [٤] .

الموافقون :ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والطبري والهذلي [٥] .

التوجيه :بتشديد الياء من غير همز، من برأ الله الخلق، غيرت الهمزة للتخفيف ولكثرة الاستعمال فيه، كعادة العرب فيما يكثر استعماله [٦].

---

(١) انظر:الغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/أ)، والكامل(٢١٥/ب)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٢) انظر:السبعة ص(٦٩٣)، والغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/أ)، والكامل(٢١٥/ب)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦٠٩)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٢) .

(٣) انظر:جامع البيان للطبري (١٢/٦٥٤)، و علل القراءات (٢/٧٨٧)، والكشف (٢/٣٨٥)، وحجة القراءات (٧٦٨) .

(٤) انظر:الغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/أ)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٥) انظر:السبعة ص(٦٩٣)، والغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/أ)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر (٣/١١٣٠)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٣) .

(٦) انظر:جامع البيان للطبري (١٢/٦٥٧)، و علل القراءات (٢/٧٨٩)، والكشف (٢/٣٨٥)، وحجة القراءات (٧٦٩) .

٨-﴿ يَصْدُرُ ﴾ الزلزلة آية: ٦، ذكر في فقرة٣٢ في آية ٨٧من سورة النساء.

٩-﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ الزلزلة آية: ٧ ﴿ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ آية: ٨، ذكر في باب هاء الكناية.

١٠-﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ التكاثر آية: ٦ .

قراءة أبي حاتم :بفتح التاء﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ [١] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والطبري [٢] .

التوجيه :بفتح التاء، من رأى فعلٌ ثلاثي متعد لواحد، وهو الجحيم، والفاعل المخاطبون [٣].

١١-﴿ لَتَرَوُنَّهَا ﴾ التكاثر آية: ٧، اتفق العشرة في هذا الحرف على فتح التاء[٤] .

---

(١) انظر:الغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/أ)، والكامل(٢٥٠/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٢) انظر:السبعة ص(٦٩٥)، والغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/أ)، والكامل(٢٥٠/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦١٠)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٦) .

(٣) انظر:جامع البيان للطبري (١٢/٦٨٠)، و علل القراءات (٢/٧٩٥)، والكشف (٢/٣٨٧)، وحجة القراءات (٧٧١) .

(٤) انظر:الإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦١٠)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٦) .

١٢-﴿ جَمَعَ ﴾الهمزة آية: ٢.

قراءة أبي حاتم :بتخفيف الميم﴿ جَمَعَ ﴾ [(١)] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ورويس [(٢)] .

التوجيه :جَـــمَعَ بالتخفيف من جَمَعْت جَمْعًا، ودليله﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢، والتخفيف يدل على قِصَر وقت الجمع [(٣)].

١٣-﴿ يَحْسَبُ ﴾ الهمزة آية: ٣، ذكر في فقرة ١٠٢في آية٢٧٣ من سورة البقرة.

١٤-﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ الهمزة آية : ٨، ذكر في فقرة ٤في آية ٢٠من سورة البلد.

١٥-﴿ عَمَدٍ ﴾الهمزة آية: ٩ [(٤)].

قراءة أبي حاتم :بفتح العين و الميم﴿ عَمَدٍ ﴾ [(٥)] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب، واختاره الهذلي[(٦)] .

---

(١) انظر:الغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(٢٥٠/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٢) انظر:السبعة ص(٦٩٧)، والغاية(٢/٤٩٤)، والمنتهى ص(٦٣٩)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(٢٥٠/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦١٠)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٨) .

(٣) انظر: علل القراءات (٢/٧٩٧)، والكشف (٢/٣٨٩)، وحجة القراءات (٧٧٢) .

(٤) أجمع العشرة على فتح العين والميم في حرفي الرعد آية:٢، ولقمان آية:١٠.

(٥) انظر:الغاية(٢/٤٩٥)، والمنتهى ص(٦٤٠)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(٢٥٠/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .

(٦) انظر:السبعة ص(٦٩٧)، والغاية(٢/٤٩٥)، والمنتهى ص(٦٤٠)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(٢٥٠/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦١٠)، والبدور للقاضي(٢/٩٨٨) .

التوجيه :عَمَد، جمع عَمود، أو عِمَاد، كإهَاب وأَهَب، و قيل عَمَد اسم جمع كأَدِيم وأَدَم [1] .

١٦-﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾قريش آية: ١.

قراءة أبي حاتم :بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ [2] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والطبري والهذلي[3] .

التوجيه :لإيلاف،بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، أصلها لإئلاف بهمزتين أبدلت الثانية ياء مثل أيمة أصلها أئمة، لئلا تجمع همزتان، وإيلاف من آلفت الشيء أولفه إيلافاً [4]. [4].

١٧-﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾قريش آية: ٢.

قراءة أبي حاتم : بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ [5] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والطبري والهذلي [6] .

---

(١) انظر: علل القراءات (٧٩٧/٢)، والكشف (٣٨٩/٢)، وحجة القراءات (٧٧٣)، و الكتاب الفريد (٤٦٣/٦) .
(٢) انظر:الغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤٠)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .
(٣) انظر:السبعة ص(٦٩٨)، والغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤٠)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦١١)، والبدور للقاضي(٩٨٨/٢) .
(٤) انظر:جامع البيان للطبري (٧٠٠/١٢)، و علل القراءات (٧٩٩/٢)، والكشف (٣٨٩/٢)، وحجة القراءات (٧٧٣) .
(٥) انظر:الغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤٠)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب) .
(٦) انظر:السبعة ص(٦٩٨)، والغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤٠)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(١٢٩/أ)، والإيضاح(٢٠٤/ب)، والنشر ص(٦١١)، والبدور للقاضي(٩٨٩/٢) .

التوجيه :توجيهه ضمن ما قبله .

١٨-﴿ شَانِئَكَ ﴾ الكوثر آية: ٣.

قراءة أبي حاتم :بالهمز﴿ شَانِئَكَ ﴾ [١] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة-وصلاً- والكسائي ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد[٢] .

التوجيه :بالهمز والأصل [٣] .

١٩-﴿ أَبِي لَهَبٍ ﴾المسد آية: ١.

قراءة أبي حاتم :بفتح الهاء﴿ لَهَبٍ ﴾ [٤] .

الموافقون :نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد و الهذلي[٥] .

التوجيه :لهب بفتح الهاء لغةٌ،كالنَّهْر والنَّهَر، والشَّمْع والشَّمَع [٦].

---

(١) انظر:الغاية(١/١١٥)، والمنتهى ص(١٧٧)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(١٢٩/ب)، والإيضاح(١١٦/ب) .

(٢) انظر:الغاية(١/١١٥)، والمنتهى ص(١٧٧)، والإشارة (١٥٧/ب)، والكامل(١٢٩/ب)، والإيضاح(١١٦/ب)، والنشر (١١٠٧/٣)، والبدور للقاضي(٩٨٩/٢) .

(٣) انظر:جامع البيان للطبري (٦٥١/١٢)، و علل القراءات (٧٨٧/٢)، والكشف (٣٨٥/٢)، وحجة القراءات (٧٦٨) .

(٤) انظر:الغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٨/أ)، والكامل(٢٥٠/ب)، والإيضاح(٢٠٥/أ) .

(٥) انظر:السبعة ص(٧٠٠)، والغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٨/أ)، والكامل(٢٥٠/ب)، والإيضاح(٢٠٥/أ)، والنشر ص(٦١٣)، والبدور للقاضي(٩٩٠/٢) .

(٦) انظر: علل القراءات (٨٠٥/٢)، والكشف (٣٩٠/٢)، وحجة الراءات (٧٧٦) .

٢٠-﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾المسد آية: ٣، اتفق العشرة على فتح الهاء[١] .

٢١-﴿ حَمَّالَةَ ﴾ المسد آية : ٤.

قراءة أبي حاتم :بالرفع (حمالةُ) [٢] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف، واختاره أبو عبيد والطبري و الهذلي [٣] .

التوجيه :بالرفع صفة لقوله (وامرأته)، أو خبر لمبتدأ تقديره هي حمالة [٤] .

٢٢-﴿ كُفُوًا ﴾ الإخلاص آية: ٤.

قراءة أبي حاتم :بضم الفاء وبالهمز (كُفُؤاً) [٥] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر، واختاره أبو عبيد والهذلي [٦] .

---

(١) انظر:الكامل(٢٥٠/ب)، والإيضاح(٢٠٥/أ)، والنشر ص(٦١٣)، والبدور للقاضي(٩٩٠/٢) .

(٢) انظر:الغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٨/أ)، والكامل(٢٥٠/ب)، والإيضاح(٢٠٥/أ) .

(٣) انظر:السبعة ص(٧٠٠)، والغاية(٤٩٥/٢)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٨/أ)، والكامل(٢٥٠/ب)، والإيضاح(٢٠٥/أ)، والنشر ص(٦١٣)، والبدور للقاضي(٩٩٠/٢) .

(٤) انظر:جامع البيان للطبري (٧٣٥/١٢)، وعلل القراءات (٨٠٥/٢)، والكشف (٣٩٠/٢)، وحجة الراءات (٧٧٦) .

(٥) انظر:الغاية(١٥٦/١)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٨/أ)، والكامل(١١٣/أ)، والإيضاح(٢٠٥/أ) .

(٦) انظر:السبعة ص(٧٠١)، والغاية(١٥٦/١)، والمنتهى ص(٦٤١)، والإشارة (١٥٨/أ)، والكامل(١١٣/أ)، والإيضاح(٢٠٥/أ)، والنشر ص(١٢٣)، والبدور للقاضي(٩٩١/٢) .

التوجيه :كُفُوا لغةٌ، وتحقيق الهمزة هو الأصل، لأنه لغة في الكفء [1] .

٢٣-﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾الفلق آية: ٤.

قراءة أبي حاتم :بتشديد الفاء وألف بعدها ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [2] .

الموافقون :نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بخلف رويس[3]، وخلف، واختاره الهذلي [4] .

التوجيه :النفاثات جمع نفَّاثة وهي الساحرة كثيرة النفث، وكذلك هذه القـــراءة موافقـــة للرسم [5].

(١) انظر: علل القراءات (٨٠٧/٢)، والكشف (٣٩١/٢)، وحجة الراءات (٧٧٧)، والموضح (١٤١٤/٣) .

(٢) انظر:الكامل(٢٥٠/ب).

(٣) انظر: النشر ص(٦١٤).

(٤) انظر:المقنع ص (٥٨٠)، والكامل(٢٥٠/ب)، والنشر ص(٦١٤) .

(٥) انظر: والكامل(٢٥٠/ب)،والموضح (١٤١٦/٣).

الخاتمة

بعد عون الله لي على جمع اختيارات أبي حاتم في القراءات من بعض كتب القراءات المتاحة التي جمعت اختياره يحسن بي أن أدون خاتمة للبحث لعلي أوفق في رصد ما هو جدير بالتقييد، وأقول مستعينا بالله:

١-إن اختيار أبي حاتم هذا يضاف إلى ما في يفيد في أمر الدراية والتفسير واللغة وغيرها، أما من حيث الأداء والرواية فقد انقطع إسناده، فلا يقرأ به ولا يصلى.

٢-يعد أبو حاتم من علماء القراءات الأفذاذ الذين يركن إلى علمهم ، ذلك للزمن الذي عاش فيه ولعلمه الذي جمع بين القراءات وعلومها والعربية وفنونها، إلى جانب علم واسع في الحديث والشريعة والأخبار.

٣-حرص أبو حاتم في اختياره للحرف على موافقة أكثر قراء الأمصار، خاصة الحجاز، والعراق.

٤-جعل ضوابط القراءة الصحيحة نصب عينيه، معطياً للسند والرسم اعتبارهما، ولأفصح اللغات وأقواها عظيم المكانة، مع القدرة الفائقة على توجيه القراءة جامعاً بين معناها القرآني في سياقها ومدلولها العربي.

٥-أقرب العشرة إلى اختياره قراءة شيخه يعقوب.

٦-خالف العشرة في ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ آل عمران: ١٢٠، قرأه بالتاء.

٧-وافق القراء العشرة في أكثر اختياره، و لم يخرج عنهم إلا في حروف قليلة هي:

أ-ما خرج عن السبعة:

.﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ البقرة: ١٦٥، اختار أبو حاتم القراءة بكسر الهمزة فيهما، موافقاً لأبي جعفر ويعقوب.

.﴿ تُقَىٰةً ﴾آل عمران: ٢٨ ، اختار أبو حاتم القراءة بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها (تَقِيَّة) موافقاً ليعقوب.

.﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ النساء: ٩٠، اختار أبو حاتم القراءة بنصب التاء منونة (حَصِرةً) موافقاً ليعقوب .

.﴿ يُنَجِّيكُم ﴾ الأنعام: ٦٣، اختار أبو حاتم القراءة بالتخفيف (يُنْجِيكم)، موافقاً ليعقوب .

.﴿ مُدَّخَلًا ﴾ التوبة: ٥٧، اختار أبو حاتم القراءة بفتح الميم وإسكان الدال مخففة (مَدْخَلاً) موافقاً ليعقوب .

.﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ التوبة: ٥٨، و آية ٧٩، و﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ ﴾ الحجرات: ١١ ، اختار أبو حاتم القراءة بضم الميم من الثلاثة (يَلْمُزُك) موافقاً ليعقوب .

.﴿ إِلَّآ أَن ﴾ التوبة: ١١٠، اختار أبو حاتم القراءة بتخفيف اللام بجعله حرف جر (إلى أَنْ)موافقاً ليعقوب .

.﴿ تَمْكُرُونَ ﴾ يونس: ٢١، اختار أبو حاتم القراءة بالغيب (يمكرون) موافقاً لروح عن يعقوب .

.﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ يونس: ٩٢، اختار أبو حاتم القراءة بالتخفيف (نُنْجِيك) موافقاً ليعقوب

.﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾يوسف: ٧٦، اختار أبو حـــاتم القراءة بالياء فيهما (يرفع درجاتِ من يشاء) موافقاً ليعقوب .

.﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ النحل: ٢، اختار أبو حـــاتم القراءة بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة (تَنَزَّل) ورفع الملائكة، موافقاً لروح .

.﴿ زَهْرَةَ ﴾ طه: ١٣١، اختار أبو حـــاتم القراءة بفتح الهاء (زَهَرَة) موافقاً ليعقوب .

.﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ ﴾ الحج: ٧٣، اختار أبو حـــاتم القراءة بالغيب (يدعون) موافقاً ليعقوب .

.﴿ وَلَآ أَكْثَرَ ﴾ المجادلة: ٧ ، اختار أبو حـــاتم القراءة بالرفع (أكثرُ) موافقاً ليعقوب.

ب-ما وافق السبعة في وجه وخرج عنهم في الوجه الآخر:

.﴿ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾الأنعام: ١٦٠، مما اختار أبو حاتم قراءة (عشرٌ) بالتنوين (أمثالُها) بالرفع، موافقاً ليعقوب . *

.﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الأنفال: ٣٩. مما اختاره أبو حاتم القـــراءة بالخطـــاب (تعملون) موافقاً لرويس .

التوصيات:

١-جمع الاختيارات التي سبقت عمل ابن مجاهد لكتابه السبعة ودراساتها.

٢-دراسة اعتناء أبي حاتم بقراءة أهل الحجاز مع ارتباطه بقراءة العراقيين.

٣-دراسة وضوح معالم القراءات السبع لدى العامة قبل تسبيع ابن مجاهد، دليله موافقة اختيار أبي حاتم للسبعة في الأعم الأغلب.

Dissertation Summary

In the name of Allah

Dissertation Title: Choices of Abo Hatem Al-Sijistani in Gathering Qira'at and their Studies

Presenter: Saud Bin Abdulaziz Alghunaim

Supervisor: Prof Ibrahim Bin Saeed Aldosseri

Praise be to Allah who has sent down upon His Servant the book and has not made therein any deviance. Thank befits His Majesty and great authority. I bear witness that there is no god except Allah. Prayers and peace envoy to the mercy to the worlds" our Prophet Muhammad" and his family and companions and follow his Sunnah until the Day of Judgment.

To begin with, Allah's Book that has been sent down with Seven Ahrûf is a strong rope of Allah. Muslim Scholars worked on authoring everything related to the Holy Quran either in direct connecting or indirect connection, particularly those that relate to forms of Qira'at and the difference in Ahrûf. The scholar who did incredibly well in this regard, is Imam Albasrah in reading, language, syntax and prosody. Abo Hatem Bin Mohammad Bin Othman Bin Yazead Al- Sijistani (Died 255 A.H) was described as the one who was capable of extracting the hidden. He had verities of well written books and was Imam Mosque Albasrah. Al-Hafiz Ibn Al-Jazari said about him "I believe he was the first in sorting Qira'at and had a choice in Qira'at as we mentioned about him, ….. and he did not disagree the famous seven Qira'at apart from this verse {إِنَّ اللَّـهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} "Indeed, Allah is encompassing of what they do." Verse 120, Al-Emran.

Choices of Abo Hatem are from the choices that scholars recognized in the areas of Riwaya and Diraya in which they have not had studied an individual study. I hope that this dissertation will contribute to enrich the aspect of the choices to Qira'at scholars.

On the other hand, the importance of the topic of this dissertation is to reveal that Abo Hatem had wide knowledge in Sharia and Arabic Sciences. Al-Dhahabi said "he had deep knowledge in languages, poetry, prosody, stories and extracting the hidden". He said his choice was based on usul that was taken from people who followed the trace of Sanad and meditated Qira'at.

Alondrabi said about Abo Hatem “he chose for himself a good choice, followed people who followed the trace of Sanad and meditated Qira'at. In addition to that, what it was known to him about what the Prophet peace be upon him and the companions and followers said.

The plan of the project:

The plan is divided into four sections; introduction, preface, two sections and conclusion.

Introduction: this includes the importance of the topic, the reasons for choosing it, its aims, previous studies and the research’s plan.

Preface: this involves as followed:

-*Choice rule:*

First of all, before talking about the choice rule, I defined Qira'at and the choice in both of language and definition and then mentioned the choice rule as Prophet Mohammad peace be upon him allowed those who read Quran, they could read it according to Seven Ahrûf to facilitate the nation.

-*Its controls:*

To ensure Sanad Qira'at is correct and follow the actual font of the Holy Quran and Arabic Language.

-Its concept:

The evolution of its definition and its meaning was known by readers who were schooled by the companions of the Prophet peace be upon him until the era of Ibn Al-Jazari Allah's mercy.

First section:

Abo Hatem Al-Sijistani and his method in the choice. This is divided into three chapters:

1- His personal life and career
2- The position of Abo Hatem’ choices
3- His rules and ideas about the choices

Second section:

Gathering the choices of Abo Hatem Al-Sijistani in Farsh Al- Ahrûf and studying them from Al-Fatiha to An-Nas.

Conclusion:

To disclose the fact that Abo Hatem choices can be considered in the matter of Diraya not Riwaya and he agreed with a lot of readers, particularly those in Alhijas and Iraq. He depended on the regulation of correct reading, deviated from Seven Qira'at in sixteen Ahrûf and from ten Qira'at in one harf.

In the conclusion as well, I mentioned all the references.

Research Methodology:

In this research I tried to follow the inductive analytical method as followed:

1- I gathered Abo Hatem choices from Qira'at Books that mentioned his choices by Riwaya and Isnad ways and these include: Alghaia for Ibn Mahran, Almontahi for Khazaee, Aleshara for Aleragi, Alkamel for Alhothili, and Aletha for Alondrabi. That was from the Holy Quran from Al-Fatiha to An-Nas. In addition, what was associated with Usul Qira'at.

2- I divided the choices into Usul (for example types of Almodod) and Farsh (the disputed readings between readers that are in Suras). Moreover, I conducted studies on the choices and extracted the information from their original sources. I mentioned people from the ten readers and the people of the choice such as Altabari and Maki who accepted his choices. I indicated the strength of reading via direct routing famous books. I named the scholar and mentioned his knowledge and his year of death.

الفهـــارس:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس اختيارات أبي حاتم

فهرس القراءات الشاذة

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

لَمَآ	٨١	٢٠٨
ءَاتَيْتُكُم	٨١	٢٠٨
يَبْغُونَ	٨٣	٢٠٩
يُرْجَعُونَ	٨٣	٢٠٩
حَجٌّ	٩٧	٢١٠
تفعلوا..تُكفروه	١١٥	٢١٠
يَضِرْكُم	١٢٠	٢١١
تَعْمَلُونَ (خرج به عن العشرة)	١٢٠	٢١٢
مُنزَلِينَ	١٢٤	٢١٢
مُسَوِّمِينَ	١٢٥	٢١٣
وَسَارِعُوٓاْ	١٣٣	٢١٣
قَرْحٌ و ٱلْقَرْحُ	١٧٢	٢١٤
وَكَأَيِّن	١٤٦	٢١٤
قُتِلَ معه	١٤٦	٢١٥
ٱلرُّعْبَ	١٥١	٢١٥
يَغْشَىٰ	١٥٤	٢١٦
كُلُّهُ لله	١٥٤	٢١٦
تَعْمَلُونَ	١٥٦	٢١٧
مُتُّمْ	١٥٧	٢١٧
تجمعون	١٥٧	٢١٧
مُتُّمْ	١٥٨	٢١٧
يَغُلَّ	١٦١	٢١٨
قُتِلُواْ	١٦٨	٢١٩
تَحْسِبَنَّ	١٦٩	٢١٩
وَأَنَّ ٱللَّهَ	١٧١	٢٢٠

وَلَا يَحْزُنكَ	١٧٦	٢٢٠
يَحْسِبَنَّ	١٧٨	٢٢١
يَمِيزَ	١٧٩	٢٢١
يَحْسِبَنَّ	١٨٠	٢٢١
تَعْمَلُونَ	١٨٠	٢٢٢
سَنَكْتُبُ و وَقَتْلَهُمُ وَنَقُولُ	١٨١	٢٢٣
وَالزُّبُرِ	١٨٤	٢٢٣
وَالْكِتَبِ	١٨٤	٢٢٤
لَتُبَيِّنُنَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ	١٨٧	٢٢٤
لَاتَحْسِبَنَّ	١٨٨	٢٢٥
وَقَتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟	١٩٥	٢٢٦
لَا يَغُرَّنَّكَ	١٩٦	٢٢٦
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟	١٩٨	٢٢٧
سورة النساء		
تَسَّآءَلُونَ	١	٢٢٨
وَٱلْأَرْحَامَ	١	٢٢٨
فَوَٰحِدَةً	٣	٢٢٩
قِيَمًا	٥	٢٢٩
وَسَيَصْلَوْنَ	١٠	٢٣٠
وَحِـدَةً	١١	٢٣٠
فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ و فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ	١١	٢٣١
يُوصِى	١١	٢٣٢
يُدْخِـلْهُ جَنَّـتٍ	١٣	٢٣٣
يُدْخِلْهُ نَـارًا	١٤	٢٣٣
وَٱلَّذَانِ	١٦	٢٣٣

كَرْهًا	١٩	٢٣٤
مُّبَيِّنَةٍ	١٩	٢٣٥
ٱلْمُحْصَنَٰتِ و مُحْصَنَٰتٍ	٢٥	٢٣٦
أُحْصِنَّ	٢٥	٢٣٦
تِجَارَةٌ	٢٩	٢٣٧
مُّدْخَلًا	٣١	٢٣٧
عَاقَدَتْ	٣٣	٢٣٨
بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ	٣٤	٢٣٨
بِٱلْبُخْلِ	٣٧	٢٣٩
حَسَنَةً	٤٠	٢٣٩
يُضَٰعِفْهَا	٤٠	٢٤٠
تُسَوَّىٰ	٤٢	٢٤٠
لَٰمَسْتُمُ	٤٣	٢٤١
فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ	٤٩	٢٤١
أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟	٦٦	٢٤٢
أَوِ ٱخْرُجُوا۟	٦٦	٢٤٢
إِلَّا قَلِيلٌ	٦٦	٢٤٣
كَأَن لَّمْ تَكُنۢ	٧٣	٢٤٣
وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا	٧٧	٢٤٤
أَصْدَقُ	٨٧	٢٤٤
حصرةً صدورهم	٩٠	٢٤٥
فَتَبَيَّنُوٓا۟	٩٤	٢٤٥
السَّلَمَ	٩٤	٢٤٦
مُّؤْمِنًا تَبْتَغُونَ	٩٤	٢٤٦
غَيْرُ أُو۟لِى	٩٥	٢٤٧

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

درجاتِ مَن	٨٣	٢٨٥
وَٱلْيَسَعَ	٨٦	٢٨٦
تَجْعَلُونَهُۥ...تُبْدُونَهَا..وَتُخْفُونَ	٩١	٢٨٦
وَلِتُنذِرَ	٩٢	٢٨٧
بينُكم	٩٤	٢٨٧
وجاعـــل الليلِ	٩٦	٢٨٨
فمستقِر	٩٨	٢٨٨
ثَمَرِهِۦٓ	٩٩	٢٨٩
وَخَرَقُوا	١٠٠	٢٨٩
دَرَسْتَ/ دَرَسَتْ	١٠٥	٢٩٠
عَدْوًا	١٠٣	٢٩١
إنها إذا جاءت	١٠٩	٢٩١
لَا يُؤْمِنُونَ	١٠٩	٢٩٢
قُبُلًا	١١١	٢٩٢
مُنْزَل	١١٤	٢٩٣
كَلِمَتُ رَبِّكَ	١١٥	٢٩٣
فَصَّلَ	١١٩	٢٩٤
حَرَّمَ	١١٩	٢٩٤
ليَضلون	١١٩	٢٩٥
ميِّتاً	١٢٢	٢٩٥
رسالاتِه	١٢٤	٢٩٦
ضَيِّقًا	١٢٥	٢٩٦
حَرِجاً	١٢٥	٢٩٧
يَصَّعَّدُ	١٢٥	٢٩٧
نحشرهم	١٢٨	٢٩٨

الفهارس ـــــــ

٣١٢	٤٠	تُفَتَّحُ
٣١٢	٤٣	وَمَاكُنَّا
٣١٣	٤٤	نَعَمْ
٣١٣	٤٤	أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ
٣١٤	٤٩	يُغَشِّي
٣١٤	٥٤	وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ
٣١٥	٥٥	وَخُفْيَةً
٣١٥	٥٧	ٱلرِّيَٰحَ
٣١٥	٥٧	نُشُراً
٣١٥	٥٧	مَيْتٍ
٣١٦	٥٨	نَكِدًا
٣١٧	٥٩	غَيْرُهُۥ
٣١٧	٦٢	أُبَلِّغُكُمْ
٣١٨	٧٥	قَالَ ٱلْمَلَأُ بدون واو
٣١٨	٨١	إِنَّكُمْ/ و أَئِنَّكُمْ
٣١٩	٩٨	أَوَأَمِنَ
٣٢٠	١٠٥	حَقِيقٌ عَلَىٰٓ
٣٢٠	١١١	أرجئهُ
٣٢١	١١٢	سَٰحِرٍ
٣٢١	١١٣	أئن لنا
٣٢٢	١١٧	تَلَقَّف
٣٢٢	١٢٣	أآمنتم به
٣٢٣	١٢٧	سَنُقَتِّلُ
٣٢٣	١٣٧	يَعْرِشُونَ
٣٢٤	١٣٨	يَعْكُفُونَ

وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم	١٤١	٣٢٤
يُقَتِّلُونَ	١٤١	٣٢٥
دَكًّا	١٤٣	٣٢٦
بِرِسَـٰلَتِى	١٤٤	٣٢٦
ٱلرُّشْدِ	١٤٦	٣٢٧
حُلِيِّهِمْ	١٤٨	٣٢٧
يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ	١٤٩	٣٢٨
ٱبْنَ أُمَّ	١٥٠	٣٢٨
إِصْرَهُمْ	١٥٧	٣٢٩
تُغْفَرْ	١٦١	٣٢٩
خطيئاتُكم	١٦١	٣٣٠
معذرةٌ	١٦٤	٣٣٠
بَـٔيِيسٍ	١٦٥	٣٣١
يُمَسِّكُونَ	١٧٠	٣٣١
ذرياتِهم	١٧٢	٣٣٢
أَن تَقُولُوٓا أَوْ تَقُولُوٓا	١٧٣	٣٣٢
يُلْحِدُونَ	١٨٠	٣٣٣
وَيَذَرُهُمْ	١٨٦	٣٣٤
شُرَكَآءَ	١٩٠	٣٣٤
لَا يَتَّبِعُوكُمْ	١٩٣	٣٣٥
يَبْطِشُونَ	١٩٥	٣٣٥
إِنَّ وَلِيِّىَ	١٩٦	٣٣٦
طَيْفٌ	٢٠١	٣٣٦
يَمُدُّونَهُمْ	٢٠٢	٣٣٧
سورة الأنفال		

الفهارس ـــــــ

أَيْمَنَ	١٢	٣٤٩
مَسْجِدَ اللهِ	١٧	٣٥٠
سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ	١٩	٣٥٠
وَعَشِيرَتُكُمْ	٢٤	٣٥١
عُزَيْرٌ ابْنُ	٣٠	٣٥٢
يضاهُون	٣٠	٣٥٢
يُطْفِئُوا	٣٢	٣٥٣
اثْنَا عَشَرَ	٣٦	٣٥٣
النَّسِيءُ	٣٧	٣٥٤
يَضِلُّ	٣٧	٣٥٤
لِيُوَاطِئُوا	٣٧	٣٥٥
وَكَلِمَةُ اللَّهِ	٤٠	٣٥٥
تُقْبَلَ	٥٤	٣٥٦
مَدْخَلاً	٥٧	٣٥٦
يلمُزك ، يلمُزون	٥٨	٣٥٧
وَرَحْمَةٌ	٦١	٣٥٧
يُعْفَ، تُعَذَّب، طائفةٌ	٦٦	٣٥٨
الْمُعَذِّرُونَ	٩٠	٣٥٨
السَّوْءِ	٩٨	٣٥٩
قُرْبَةٌ	٩٩	٣٥٩
وَالْأَنْصَارِ	١٠٠	٣٦٠
تَجْرِي تَحْتَهَا	١٠٠	٣٦٠
إن صَلَوَاتِك	١٠٣	٣٦١

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

سورةالنحل		
نَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	٢	٤٣٢
بِشِقِّ	٧	٤٣٢
يُنۢبِتُ	١١	٤٣٣
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ والنجومَ مسخراتٍ	١٢	٤٣٤
يَدْعُونَ	٢٠	٤٣٤
تُشَٰقُّونَ	٢٧	٤٣٥
تَتَوَفَّىٰهُمُ	٢٨	٤٣٥
لا يُهدَى	٣٧	٤٣٦
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ	٤١	٤٣٦
أَوَلَمْ يَرَوْا	٤٨	٤٣٧
يَتَفَيَّؤُا	٤٨	٤٣٧
مُّفْرَطُونَ	٦٢	٤٣٨
نَسْقِيكم	٦٦	٤٣٩
يَجْحَدُونَ	٧١	٤٣٩
تروا إلى الطير	٧٩	٤٤٠
ظَعَنِكم	٨٠	٤٤٠
وليجزين	٩٦	٤٤١
يُنَزِّلُ	١٠١	٤٤١
فُتِنُوا	١١٠	٤٤٢
ضَيْقٍ	١٢٧	٤٤٣
سورة الإسراء		
أَلَّا تَتَّخِذُوا	٢	٤٤٤
لِيَسُوءُوا	٧	٤٤٤
وَنُخْرِجُ لَهُ	١٣	٤٤٥

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

عُتِياً، جُثِياً، صُلِياً،بُكياً .	٨	٤٨٤
خَلَقْتُكَ	٩	٤٨٥
لِأَهَبَ	١٩	٤٨٥
نِسْيًا	٢٣	٤٨٦
مِن تَحْتِهَآ	٢٤	٤٨٧
يَسَّاقَط	٢٥	٤٨٧
قولُ	٣٤	٤٨٨
وأنَّ الله	٣٦	٤٨٨
مخلِصًا	٥١	٤٨٩
يُدْخَلُون	٦٠	٤٨٩
نُورِثُ	٦٣	٤٩٠
أَءِذَا مَامِتُّ	٦٦	٤٩٠
أَوَلَا يَذْكُرُ	٦٧	٤٩١
نُنَجِّي	٧٢	٤٩١
مَّقَامًا	٧٣	٤٩٢
وَرِءْيًا	٧٤	٤٩٢
وَوَلَدًا	٧٧	٤٩٣
تَكَادُ	٩٠	٤٩٣
يَنْفَطِرْنَ	٩٠	٤٩٤
لِتُبَشِّرَ	٩٧	٤٩٤
سورة طه		
طه بفتح الطاء والهاء	١	٤٩٥
لِأَهْلِهِ	١٠	٤٩٥
يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي	١١	٤٩٦
طوى	١٢	٤٩٧

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الحديث	الراوي	الصفحة
أقرأني جبريل على حرف	ابن عباس	١٣
إن هذا القرآن أنزل على سبعة	عمر بن الخطاب	١٤
إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف	أبي بن كعب	١٤
نزل القرآن على سبعة أحرف أيما قرأت أصبتَ	أم أيوب	١٤
قال أبو داود:قال أبو حاتم والأصمعي (والجذوعة وقت وليس بسن)	زيد بن ثابت	٤٠
حديث الهم والحزن	أبو حاتم	٤١
بعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة	أبو حاتم	٤١
لا بقي منكم أثر (أثر)	(أثر عن علي)	٧٢
من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم	معقل بن يسار	٨٢
كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون : مالك يوم الدين.	أحمد بن حنبل	١٢٦
لست بنبيء الله،ولكني نبي الله	أبو ذر	١٣٦
حديث أنس-رضي الله عنه- قال((قال عمر- رضي الله عنه قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى	أنس بن مالك	١٥١
عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال((...حتى إذا أتينا البيت معه،استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم-عليه السلام-فقرأ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾	جابر بن عبد الله	١٥٢

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

فهرس المصادر و المراجع

المخطوطات:

١-الإشارة بلطيف العبارة ، في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات، لمنصور بن أحمد بن إسماعيل العراقي، المتوفى سنة٤٦٥هـ، صورة برقم ٣٥ فح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٢-الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المتوفى سنة ٤٦٥هـ، عن صورة برقم ٦٠٤٦٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣-كتاب الإيضاح في القراءات، لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الشهير بالأندرابي، المتوفى سنة٤٧٠هـ، عن صورة برقم ٨٧٦/ف، مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤-شرح الغاية في القراءات العشر وعللها، لأبي الحسن علي بن محمد الفارسي المتوفى سنة٤٢٠هـ، من صورة عن مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (مصغر)، [١٠٢٢] ٤١٣، تصنيف ديوي ٣،٢٢٨.

الكـتـب:

الألف

٥-إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بأبي شامة الدمشقي، المتوفى سنة٦٦٥هـ، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، نشر:شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر١٤٠٢هـ .

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

الفهارس ـــــــ

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية

كلية أصول الدين

قسم القرآن وعلومه

نتيجة رسالة علمية	
عنوان الرسالة	اختيارات أبي حاتم السجستاني في القراءات جمعاً ودراسة
اسم الطالب	سعود بن عبد العزيز بن غنيم الغنيم (٠٥٠٥١٠٥٩٨٠)
الدرجة العلمية	ماجستير
تاريخ التسجيل	١٤٢٩/١٢/١٨هـ
تاريخ المناقشة	١٤٣٤/٧/١٦هـ
المشرف على الرسالة	أ.د إبراهيم بن سعيد الدوسري
المناقش الأول	د على عثمان عبد القوي
المناقش الثاني	د شريف بن علي أبو بكر
النتيجة	ممتاز